مؤتمر التعاون بين البيت والمدارس ..
ص ١٢ - ١٣

العدد ١٤١ - الثلاثاء ٩ صفر ١٣٩٣ - ١٣ مارس ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا

المجتمع

في عامها الرابع ....

وثبة إلى الأمام

مضاعفة التوزيع ..

زيادة الصفحات ..

التزام الاعتدال











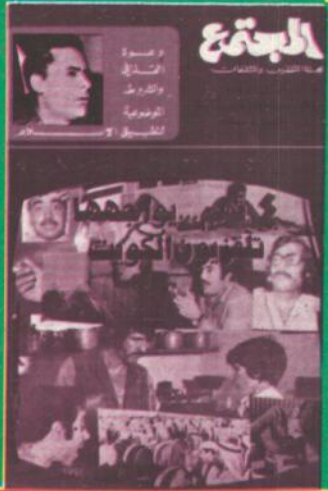
***



***



***









***

المجتمع

ريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
معية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
شاري محمد البداح
العنوان
لكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ـ ٤٨٥٠
الاشتراكات
لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
لأفراد خمسة دنانير
الاعلانات
تفق بشأنها مع الادارة





كفاح الشعب الجزائري

محاضرة بجمعية الإصلاح

في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي ، القى المفكر الاسلامي الجزائري الاستاذ سعيد الصالحي محاضرة عن كفاح الشعب الجزائري .. ودور العلماء المسلمين البارز في هذا الكفاح .

ولقد ام المحاضرة لفيف من رجال الدبلوماسية والفكر والثقافة . وجمهور كبير من المواطنين .

في العدد القادم .. سننشر ملخصا وافيا للمحاضرة باذن الله

القبول المطلق ضياع و الرفض المطلق انغلاق

في ضوء تحديد الاهداف يتم اختيار المادة الاعلامية ومن هنا تتبخر حجة جلب المادة من الخارج كيفما اتفق لمواجهة حاجات الارسال .. ان تحديد الاهداف ليس خطة علمية ناجحة فحسب ولكنه دليل على سمو المجتمع ورقيه واصالته . فمنطق الرفض والقبول لايستعمله الامجتمع توفرت فيه فضيلة من ارقى فضائل الانسان .. فضيلة الاختيار والانتقاء .. والاختيار لايتم ابدا الا بموازين ومعايير والامساك بمعايير الاختيار دليل على وجود مجتمع مميز راشد يستعمل عقله حين يقول .. نعم .. وحين يقول لا .. اما الذين يقولون نعم . . . باطراد ويتقبلون كل شيء دون تمييز فهم دعاة ابادة وتذويب للمجتمع الكويتي .. وهدم خصائصه ومقوماته واما الذين يقولون .. لا .. باستمرار ويرفضون كل شيء دون تمييز .. فهم دعاة انغلاق يحاولون لف المجتمع الكويتي في ظلام سميك الطبقات ويحاولون تضييق ماوسعه الاسلام حين دعا الى التقاط الحكمة اني وجدت ..وتحديد الاهداف في خطة علمية هو الذي يحمي الاعلام من مخاطر التذويب والانغلاق في اختيار المادة الاعلامية وانتقائها .. محليا وخارجيا

فقرة من مذكرة جمعية الاصلاح لمؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة ودور الاعلام في توجيه الشباب.



موسوعة يومية !

صباحا .. قبل ان يغادر الانسان بيته عليه ـ في عصرنا هذا ـ ان يحول ذاكرته الى موسوعة يومية .

● الارتباطات الاجتماعية .. الخاصة والعامة .

● اخبار بلده وامته وعالمه .. في الصحف والاذاعة .

● بعض ارقام التلفونات .. فهناك ارقام ليس في وسع الانسان الا ان يحفظها في ذاكرته .

● النشرة الجوية او اخبار الطقس لكي يرتدي الزي الملائم

● بنود العمل التي ينبغي ان يبدأ بها ... في ميدان عمله ..

و...و...و

موسوعة حافلة بالمعلومات ..والاخبار .. والمهام لا تنفك تلازم الانسان .. وتزامله ..

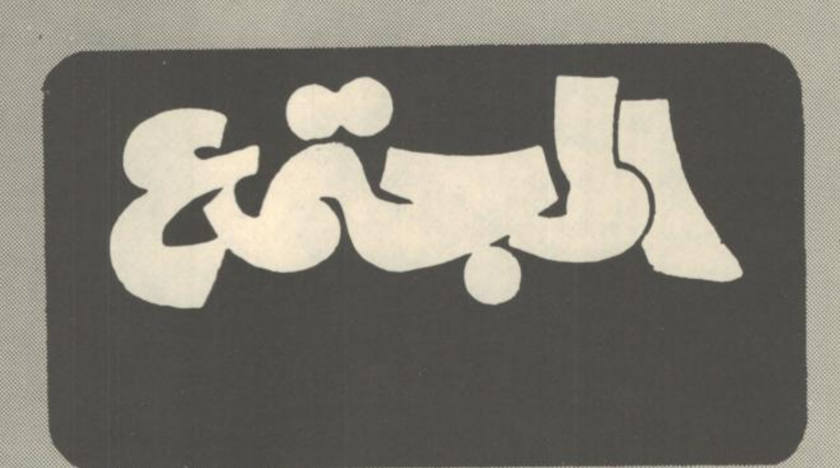
والنظرة المتعجلة تقول : ان ذلك من نكد الحضارة..وتعقيد المدنية ومتاعب هذا العصر ..

بينما التأمل في جوهر الموضوع .. يؤدي الى نتيجة اخرى .

□ فهذا الحشد الضروري من المعلومات .. ينشط الذهن .. ويوقظ الانتباه وينحى عن الوعي .. طبقات الترهل والخمول ..

□ ويعود الانسان على حياة التفكير .. وينزعه من دائرة التصرف الغريزي .. ويحرره من الاستسلام ... للسهولة المتثائبة ..

□ وفي الجانب الاخلاقي يعين ـ الذين يريدون متابعة الرقي دوما ـ على السمو والتحليق .. فنقيصة الحقد ـ مثلا ـ لا تجد لها مكانا حين ينشغل الانسان باهتمامات متنوعة .. وكثيرة .. لا تجد مساحة في الذهن والنفس ولا تجد وقتا في ساعات العمر وأيامه ..



في عامها الرابع..
وثبة إلى الأمام
مضاعفة التوزيع..
زيادة الصفحات..
التزام الاعتدال

بهذا العدد ـ ١٤١ ـ تبد
ـ المجتمع ـ مسيرة عامهـ
الرابع

ففي الاسبـوع المـاضي
أنهت ـ المجتمع ثلاثة اعوا
من رحلتها الصحفية • •

وفي بداية عامها الرابع •
نقضي معها ـ ومع قرائها ـ
وقتا طيبا مباركا فيه •

وستتركز هذه الكلمة علي
نقاط •• نحسبها ضرورية •

أولا : القضايا والموضوعا

وبطبيعة الحال نبدأ بالقضا
والموضوعات •• لان الصحيف
ـ خاصة الصحف والمجلا
الملتزمـة ـ لاتقوم الا لكي
تخدم قضية او قضايا ••

● محليا : تناولت «المجتمع
مختلف قضايا المجتمع الكويتي
ومشكلاته •• نقدا وتحليا
•• وعلاجـا

في التربية •• والاعـلا
•• والاختلاط والخمر • •
والخطر العقائدي ـ التبشي
والشيوعية •• ـ

وفي التعليـم الجامعي
انفردت « المجتمـع » بتقدي
دراسات مكثفة عن اصلا
جامعة الكويت ـ •• وفي
التشريع •• ومكافحة الجري
•• وفي ميدان الشباب والمرأ
وفي مجالات استقلال البـلا
وسيادتها على ثروتها الوطني
وفي اصلاح المسجد والدفا
عن اصالة المواطن الكـويتي
•• وطبيعة انتمائه الحضاري
والعقائدي

تناولت ـ المجتمـع ـ هذ
القضايا وغيرها •• وقـدمـ
في كثير منها دراسات بنـا
وهادفـة •

● عالميا : وقفت «المجتمع
بكل عزيمتها •• وامكاناتها

ووفائها .. مع قضايا الحق
العدل في العالم الاسلامي .
قفت .. مع قضية فلسطين
. والمسجد الاقصى
قفت .. مع باكستان
قفت .. مع مسلمي الفلبين
قفت .. مع مسلمي تشاد
قفت .. مع ارتريا ..
وقفت .. مع الدعاة الى
ه في اندونيسيا .. ومصر ..
سوريا .. والسودان . .
الباكستان .
وقفت .. مع مسلمي الصين
روسيا ويوغوسلافيا وتايلاند
قفت .. مع قضية الحرية
ضد الطغيان ..
تمثلت هذه الوقفات في
ديم الاخبار والتحقيقات
التقارير والدراسات . . .
التحليل والرأي

في مجال الفكر والدعوة:
اخذت - المجتمع - نفسها
تقديم زاد فكري تميز بالنقاء
سلامة المعايير فاجتنبت
لذهبية الضيقة .. والخلط
التشويش .. سواء كان
ديما او حديثا ..
وفي التوجيه والدعوة . ..
لتزمت بالاسلام واعطت
لاءها له وحده .. فلم
صطبغ بمدرسة ما .. ولم
ضيق ماوسعه الله
كل كلمة مهذبة جميلة تدعو
ى الله على بصيرة .. هي
لمتها وتنادي من يملكها :
ات ماعندك ..
ثانيا .. توزيعها وحجمها
خلال عام او يزيد تضاعف
- تماما - توزيع «المجتمع»
قفز من اربعة الاف نسخة
ى ثمانية الاف نسخة .
وهذه المضاعفة .. ادت الى توسيع النطاق الجغرافي الذي تتحرك فيه - المجتمع - .. حيث كسبت اوطانا جديدة .. وادت بالتالي الى اتساع نطاقها الانساني .. حيث كسبت قراء واصدقاء جددا ..

وزاد عدد صفحات «المجتمع» ملزمتان - ١٦ صفحة - اذ كان ٣٢ صفحة فارتفع الى ٣٦ صفحة .. ثم الى ٤٤ صفحة ابتداء من هذا العدد - ١٤١ -

ثالثا : رسالتها الصحفية ..

خطت « المجتمع » خطوات ملحوظة في مجال تطوير الصحافة الاسلامية الملتزمة ..

ان اعلام الاسلامي - بشكل عام - ليس موجودا

وفي عصر اصبح الاسلام فيه اخطر الاسلحة السلمية . . . كان لابد من قيام اعلام اسلامي يكون نواة لهذا الجانب الهام من جوانب الحياة الحديثة .

ومن المتعذر ان يملك القطاع الخاص تلفازا .. او اذاعة ..

ولكنه يستطيع ان ينشيء مجلة مثلا ..

والصحافة لاتزال تحتل مكانتها في عقل القارىء ونفسه وستظل محتفظة بهذا الدور امدا طويلا ..

في ضوء ذلك نستطيع ان نقول ان - المجتمع - تستطيع ان تكون نواة لصحافة اسلامية ملتزمة .. وان تكون «قاعدة» لمؤسسة صحفية كبيرة . . . تنافس وتتمدد .. وتتسع وتحقق نجاحا مطلوبا في هذا الميدان .

رابعا : نهجها

ومباشرة نقول : ان نهج - المجتمع - هو - الاعتدال -

الاعتدال : في النظرة الى الناس والاحداث .. فلاسوء ظن ولاسذاجة

الاعتدال : في التحليل والتفسير .. فلا مغالاة ولاتبسيط

الاعتدال : في الموقف والحكم .. فلا تطرف ولا حيف .

ان الاعتدال هو الاتزان .. والعقل .. والروية .. وسكينة النفس والفكر .

وطبيعة الفكرة تلزم بالاعتدال

ثم ان امتنا تعبث - الى - درجة الانهاك - من التطرف .. والغلو . . . والشطط والانفعالات غير المنضبطة ..

وأعصابها - وكذلك المرحلة التي تمر بها - لاتحتمل مزيدا من التطرف والمغالاة ..

يضاف الى ذلك انه مامن موقف تطرف او غلو الا وفيه من الهوى بقدر مافيه من الغلو ..

خامسا : اسلوبها

الرسالة عظيمة .. فلا ينبغي ان تقدم في اسلوب غير عظيم والاسلوب له دوره في الاقناع بالحق و«المجتمع» تلزم نفسها - بالاسلوب العف - والاداء المهذب ان الاسلوب غير المهذب .. ينفر ولايجذب واللجوء الى الالفاظ الجارحة .. او الخادشة .. يكون على حساب المعنى دائما .. وكأن صاحبه يستغنى به عن ضرورة استحضار المعنى .. وعن قيمة الفكرة !

ولمزيد من الالتزام بالاسلوب العف قررت ادارة التحرير حذف كلمات معينة من القاموس
الذي يتداوله الناس . . .
مثل كلمات : قذر .. منحط
.. عفن الخ
ولئن كانت هذه الكلمات
تعبر عن الغضب احيانا فمن
الخير ان يتحول الغضب الى
تفكير .. ثم الى روية .. ث
الى معنى يصاغ في لفظ كري
نبيل . . ويخدم هدفا .
ويحقق نفعا .
وبعد : فقد بقي كلمتان :
□ ان - المجتمع - امام
الكثير .. لكي تصل ال
الكمال الميسور
نعم هي حققت وثبة ال
امام .. بيد ان التطور لايقف
عند حد .. والوثوب ..ال
مستويات ارقى بغية ك
طموح
وبالجهد الدءوب .والايما
بالهدف .. يمكن ان يطر
التقدم .. وتتصل حلقاته .
وتتصاعد نسبه ..
وما تم تطور الحياة الانسان
الا بالدأب والايمان بالهدف
□ وهذه كلمة شكر . .
وامتنان ... نزجيها - ف
احترام واشادة - ال
اصدقائنا كتاب وقراء المجت
الذين كان تعاونهم معن
عظيما .. واتناجا ومقترحا
وتشجيعا ..
والى الزملاء العاملين
المجلة .. تحريرا واخراج
وادارة .. هؤلاء الذ
تحولت روح الزمالة بينه
الى صداقة حميمة . .وتحو
التعاون بينهم الى مسؤول
مشتركة . . تؤدي بالتضا
والصفاء ..
الى هؤلاء جميعا . .
تقدم بالشكر . . . والتقد
... والامتنان .



مجلس الأمة يناقش موضوع الخمور في الخطوط الجوية الكويتية

...حفل مجلس الامة في جلسة الاسبوع ...سي بمناقشة عدة قضايا اهمها : ... الخمور التي تستعملها الخطوط ...رية الكويتية وقد تكلم حولها عدد ... النواب فطالبوا بمنعها وعدم تقديمها ... عملا « بقانون تحريم الخمور في ...د » منهم :

... غنام الجمهور الذي قال : ان المادة ... من قانون الجزاء تحرم بيع الخمور ...لارض وهل نريد من المجلس ان يقر ...ماح بالخمور واتساءل ما دام ...س يمنع الخمور فكيف يسمح ...سسة بيع الخمور ؟ وهل وصلت ...ينة الى درجة من الضعف للمتاجرة ... المشروبات ؟ نحن لا نريد ان نخرق ... من مبادىء الاسلام عن طريق ...سات الحكومة .

... ابراهيم خريبط : ان المادة ...ية من الدستور تقول ان دين ...لة الاسلام .. فلماذا لا نقوم ...ق هذه الشريعة السمحاء ؟ ...ن الشريعة الاسلامية هي المصدر ...سي للتشريع ولا فرق بين مسلم ... .. انني اطالب الحكومة ان ...ب الافكار الهدامة التي غايتها ...اء على ديننا كما اطالب جميع ...لمين في هذا المجلس التمسك بالمادة ...ن الدستور واذا وافق المجلس

فهذه معصية لله ورسوله ومخالفة للاسلام وكل شخص ينادي باباحة الخمور فاشهد انه شخص منحرف .

● محمد الرشيد : متى سمح القانون بالخمرة حتى نطلب منعها ؟

هناك مادة تمنع ذلك ومن الذي سمح للمؤسسة ان تتاجر بهذه الخمور ومخالفة الدين وكل فئة تأتي غدا لتطلب اباحة الممنوعات « اللواطيون وتجار الدعارة مثلا » ومعنى ذلك ان الحكومة تخالف القوانين ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ننتهك الدين .

● سليمان الدويخ : ان قانونا ساريا اقرته جميع السلطات فهل هذا القانون محترم ؟ ان الرجل العادي عندما يخالف القانون هل نلومه اذا كانت الحكومة لا تراعي المنع ؟ ولماذا يذهبون بالشخص الى السجن والمحاكمة ؟

نحن نناشد الحكومة ان تكون عادلة عالدين ليس مجزءا والقانون ليس مجزءا .

ومن هذا المنطلق ارى ان الخطوط الجوية الكويتية تخالف هذا القانون .

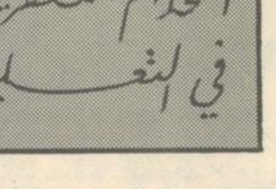
● عبداللطيف الكاظمي : ما دامت الخمرة تمنع في الارض فيجب ان تحرم في الجو .

راجع ص ٩

...نشاء ٢٣ مسجدا جديدا

علم ان وزارة الاشغال العامة قد اعدت في خطتها الجديدة التي اقرها مجلس التخطيط انشاء ٢٣ مسجدا جديدا .

وقد تم التعاقد لانشاء هذه المساجد في مناطق مختلفة من الكويت .



اصدر السيد يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية قرارا بتشكيل لجنة عليا لبحث استخدام التلفزيون في التعليم ومهمة هذه اللجنة .

● تقرير السياسة العامة لاستخدام التلفزيون في التعليم .

● اصدار التوجيهات المناسبة واقرار البرامج التنفيذية .

● البت في الاحتياجات البشرية والمادية والتمويل اللازم .

كما اصدر الوكيل قرارا اخر بتشكيل لجنة فنية لاقتراح البرامج التلفزيونية للمواد الدراسية وتقييم التجارب واقتراح الاحتياجات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ البرامج وعرض توصياتها واقتراحاتها على اللجنة العليا المكونة من عدد من رجالات التربية والمسئولين فيها .

منع قراءة الصحف أثناء الدوام الرسمي

اصدر السيد عبد الرحمن الرباح وكيل وزارة العدل المساعد لشئون التسجيل العقاري والتوثيق تعميما اداريا يقضي بمنع قراءة الصحف والمجلات اثناء الدوام الرسمي في جميع الاقسام التابعة لادارته .

وجاء في هذا التعميم انه من المسلمات في شئون الوظيفة ان وقت العمل للعمل ولا يجوز لموظف ان ينفق اي جزء من وقته الا في القيام بواجبات وظيفته .

وورد في التعميم ان من المآخذ المعيبة ان ينصرف الموظف الى قراءة الصحف ناركا عمله مما يعطي انطباعا بانه غير أهل لما كلف به .

إغلاق المعبد الوثني في النقرة

كان للخطوة الحميدة الت... اتخذها المسئولون في هذا البل... باغلاق المعبد الوثني في النقر... اثر طيب على نفوس المواطني... وخصوصا الذين يسكنون منه... قرب هذا المعبد والذين يصلو... في مسجد الطخيم المجاور له ...

ولا يسع « المجتمع » الا ا... تشكر المسئولين على هذ... الخطوة مغتبطة مشجعة عل... اليقظة والحذر من كل م... يسيء الى عقيدة الامة ا... كرامتها او اخلاقها مهما كانت الوسائل او الغايات .

وان التنبه بعد حصو... الامر والحديث فيه لا يكفي ... بل لا بد من هذا التنبيه عن... حصوله فورا حتى لا يستشري...

لقد كان ليقظة المجتم... ولجهود جمعية الاصلاح اثر كبي... في تذكير المسئولين لدرء هذ... المفسدة وازالة هذا المعبد م... وسط المسلمين ومن قبل... مسجدهم .. ولكن المجتم... وجمعية الاصلاح لا تكفيان... وحدهما في الميدان بل لا بد م... مؤازرتهما ، والوقوف معهم... وخصوصا من مؤسسات... الدول المختصة .

والمعبد البهائي

● وعلمت « المجتمع » انه تم... ايضا اغلاق المعبد البهائي... في الكويت .

● مرة اخرى نقول : هذه... خطوات تستحق الاشادة... بالمسؤولين في هذا البلد .. وفقهم الله لخير العقيدة والمواطنين .

الرفاعي يسأل وزيري الخارجية والداخلية

وجه السيد يوسف هاشم الرفاعي عضو مجلس الامة للشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية سؤالين حول تداول الخمور في السفارات الاجنبية بالكويت وسفارات الكويت في الخارج كما وجه النائب الرفاعي سؤالا اخر للشيخ سعد العبدالله وزير الداخلية حول الموضوع نفسه .

وقد تلقى الرد على اسئلته من الوزيرين وفيما يلي الاسئلة والرد عليها :

● السؤالان المقدمان لوزير الخارجية:

هل لدى الوزارة علم بقيام بعض كبار موظفي السفارات الاجبية بتوزيع صناديق الخمرة على بيوت بعض كبار الموظفين خاصة ليالي الاعياد والعطل الرسمية ؟ وما الذي تنوي عمله بهذا الصدد ؟

— ارجو تزويدي ببيان مفصل عما يصرح به سنويا لكل من السفارات الاجنبية والعربية المعتمدة في الكويت من اذونات استيراد الخمر منذ صدور القانون بذلك من مجلس الامة الموقر حتى تاريخه .

— ارجو بيان المقاييس والمعايير التي تعتمدها الوزارة عند تقدير حاجة هذه السفارات من هذا الشراب المحظور .

والسؤال الثاني جاء فيه :

بما ان الخمرة ممنوعة قانونا وشرعا في هذا البلد العربي المسلم الذي ينص دستوره على ان الاسلام دينه الرسمي لذلك :

اولا : ارجو بيان الاسباب والمبررات التي تدعو الوزارة الى التصريح سفاراتها وموظفيها في الخارج وفي جميع البلدان العربية والاجنبية باستيراد وشراء الخمرة وتقديمها للافراد والجماعات في الماسبات المختلفة.

ثانيا : ارجو افادتي عن البنود التي يتم بمقتضاها صرف هذه المشروبات في ميزانية الدولة ... العامة للدولة .

● وقد اجاب وزير الخارجية على السؤالين قائلا :

— ان القاون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ قد استثنى ما يستورد من المشروبات الروحية خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية والاجنبية .

— لم يتوفر لدى الوزارة ما يفيد بتسرب المشروبات خارج السفارات المعتمدة .

— بالسبة لاعطاء بيان تفصيلي عن مقادير الخمور التي صرحت بها هذه الوزارة لكل سفارة او لمجموع السفارات المعتمدة في الكويت منذ صدور القانون المذكور ، فان هذا يتنافى مع مصلحة العمل ويسيء الى العلاقات الطيبة التي تربط الكويت بالدول الشقيقة التي لها سفارات معتمدة لدى دولة الكويت .

— ان تعليمات الوزارة الى سفاراتها بالخارج تنص على منع تقديم الخمور في حفلاتها الرسمية ، وشددت بصفة خاصة على سفاراتنا في الدول الاجنبية بان تعاليم ديننا الحنيف لا تسمح لنا بان ننزلق الى الاخذ بالعرف السائد في تلك البلاد الذي يوجب تقديم المشروبات في المناسبات الرسمية .

— ان ميزانية الوزارة خالية من اي اعتماد يتعلق بشراء المشروبات .

● السؤال المقدم لوزير الداخلية
هل لدى الوزارة علم بتقديم وتنـ
المسكرات الممنوعة قانونا والمحر
شرعا في الفنادق الكبرى بصـ
مستمرة وخاصة ما حصل ليلة ر
السنة الافرنجية الميلادية ؟

وما هي الاجراءات التي اتخذته
الوزار او تنوي اتخاذها مستقبلا ف
اتجاه المخالفين للقانون من مـ
الفنادق والمترددين عليها من الذيـ
يرتكبون هذه المخالفات .

وقال الوزير في رده : « ان الوز
لا تتوانى اتخاذ الاجراءات الواجـ
تجاه المخالفين للقانون » .

...حليات

...عقوبة ...ن يسيء ...ستعمال ...لهاتف

... ان لجنة الشئون التشريعية ...نية البرلمانية اقرت مشروع ...ن المقدم من الحكومة بشان اساءة ...ال اجهزة المواصلات الهاتفية ... قدمته الحكومة الى المجلس .

وقد ورد في المذكرة التي اعدها وزير البريد والبرق والهاتف السيد عبد العزيز الصرعاوي ما يلي :

داب بعض العابثين على استغلال الهاتف وقد دخل كل منزل واصبح قرين كل اسرة ، في المعاكسات الماجنة وازعاج الاسر ، وحرصا على كرامات الناس وصونا لحرمة الاسرة ورعاية المجتمع وضمانا لراحة الناس وتوفيرا لاسباب الطمانينة لهم ، رأت وزارة البريد والبرق والهاتف ان تتقدم بمشروع هذا القانون ويقضي بان يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز عن ستة اشهر وبغرامة لا تجاوز مائة دينار ، او باحدى هاتين العقوبتين كل من تسبب عمدا في ازعاج غيره باساءة استعمال اجهزة المواصلات الهاتفية سواء كان ذلك بتعمد تكرار طلب رقم معين ثم اغلاق المواصلة او ترك المواصلة معلقة او السؤال عن اسماء وهمية وغير ذلك من صور الازعاج ، ماذا تضمن هذا الازعاج الفاظا بذيئة او نابية او فاحشة او مخلة بالحياء او تضمن تحريضا على الفسق والفجور رؤى تشديد العقوبة في هذه الحالة بان تكون الحبس مدة لا تجاوز سنة والغرامة التي لا تجاوز مائتي دينار او احدى هاتين العقوبتين.

الموافقة على تخفيض أسعار البنزين

وافقت لجنة الشئون المالية والاقتصادية في اجتماعها في الاسبوع الماضي برئاسة السيد عبد المطلب الكاظمي عضو مجلس الامة على مشروع قانون بشان تخفيض اسعار البنزين كما كانت عليه في السابق

وان تقوم شركة البترول الوطنية بتزويد البواخر والسفن بالوقود .



النائب الوسمي: أين الحشمة في المدارس

في جلسة الاسبوع الماضي لمجلس الامة تلى سؤال من السيد النائب محمد الوسمي بشان ارتداء المدرسات اللباس غير المحتشم .

وقد اجاب وزير التربية ان الوزارة لن تتسامح مع المدرسات والطالبات في حالة ارتكابهن اية مخالفات .

وعقب النائب الوسمي : ان الواقع شيء والرد شيء اخر . فكيف تـرد الوزارة والواقع شيء اخر .

وقد نفى النائب الوسمي ان يكون في المدارس احتشام وقال لقـد زرت المدارس بنفسي ولم اجد شيئا مـ... الاحتشام .

وطالب بان يكون اللباس محتشما ليتمشى مع الاسلام كما طالب بتنفيذ التعاليم الاسلامية .

في الخطوط الجوية ... إسقاط لهيبة القانون

- الخمر حرام بنص القرآن .. ولا يخضع التحريم للتصويت البرلماني
- شعب الكويت ... لم يفوض ممثليه في إباحة الخمر
- في قضية تمس عقيدة الناس . على النواب أن يرجعوا لناخبيهم

في مجلس الامة .. اثير مجددا موضوع تقديم الخمور .. في الخطوط الجوية الكويتية ..

ومن الطبيعي ان يثار هذا الموضوع .. فكيف تقدم الخمور في مواصلات بلد .. يحرم الخمر .. ويعاقب على شربه والاتجار به ؟

تناقض غريب فعلا .

واستغل الذين ضعف الاحساس لديهم بحرمة الشرع .. ومصلحة الانسان وكرامته وانسانيته .. استغل هؤلاء المناسبة .. فراحوا ينفخون ويصفقون .. ويطربون ..

وقبل انتقاد موقفهم .. يتعجب المرء .. ماذا في الخمر من مصلحة حتى يفرح بها البعض هذا الفرح ؟

هل يفرحون بمعصية الله في امه طالت غيبوبتها .. واحتلت ارضها في سكرة .. امة احوج ما تكون الى اليقظة .. والصحو .. والانتباه الدائم ؟

هل يفرحون باتلاف صحة الانسان .. وتحطيم اعصابه ؟

هل يفرحون بعصية الله الذي حرم الخمر في كتابه العزيز ؟

هل يفرحون بمشهد ضحايا الخمر في حوادث المواصلات الذين بلغ عددهم في العالم — عام ١٩٧٠ — مثلا — ١٥٠ الف قتيل و٦ ملايين جريح ؟

هل يفرحون بخراب البيوت الذي تسببه الخمور بمضاعفاتها وأجوائها المختلفة ؟

ما هذا الجنون ؟

وقبل ذلك لماذا يريد المجانين ان يفرضوا على الامة .. الغيبوبة والاغماء ؟

لقد صور للناس ان مجلس الامة وافق على ان تقدم الخمور في الخطوط الجوية الكويتية .

وهذا في الحقيقة اساءة لمجلس الامة .. لانه لا يشرف احدا ان يقال عنه بانه أحل ما حرم الله .. وقدم للانسان ما يؤذيه ..

وحجة ان الخطوط الجوية الكويتية تربح اكثر من وراء تقديمها للخمور .. هذه الحجة تنهار قبل ان تقوم .

فالكويت يتبرع للاخرين بالمال .. وليس هو بالبلد المفلس الذي يتذرع بالفقر لكي يجلب المال من طريق حرام .

وهذا المال الذي ينعم به الكويت .. هبه من الله سبحانه .. وفضل محض منه.

والنعمة تشكر .. ولا تكفر .. تحمد ولا تجحد ..

والخطوط السعودية لا تقدم خمورا .. ومع ذلك فهي متقدمه ومزدهره .

ما حدث في مجلس الامة لا ينبغي أن يتخذ منه ذريعة للاساءة للمجلس .. بيد انه على المجلس نفسه أن يتدارك الامر ويحسم هذا الموقف .. ويرعى الله فيما يقول ويقرر .

وكل نائب سيلقى الله وحده — لا ضمن لجنة ولا ضمن مجلس ولا داخل وطن — يلقى الله وحده .. متجرداً من كل حول وطول .. ويسأل عما فعل .. ولا يقبل منه انه وافق هذا او ذاك : « وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ... اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا .. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى .. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا»

والسؤال الهام هو :

هل من حق مسلم .. فضلا عن مجلس تشريعي يضم رجالا مسلمين هل من حق مسلم اوهذا المجلس ان يصوت على « الخمرة » ..

دستوريا .. دين الدولة الرسمي الاسلام .. والشريعة مصدر تشريع وتوجيه .

ومقتضى ذلك ان المجلس مقيد بهذين النصين ..

ولئن قيل ان النص لا يعنى ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع ... فان النص يعني — حتما — انه لا يجوزاستحداثتشريع يخالف الاسلام .. ويتعارض مع احكامه ..

فنص انتماء الكويت الى العروبة لا يعني انه محرم عليها الافادة من تجارب غير عربية .. ولكنه يعني — قطعا — منع اصدار تشريع يسلخها من عروبتها .

موقف النواب الافاضل الذين وقفوا بصلابة وايمان ضد تقديم الخمور في الخطوط الجوية الكويتية .. كان ارعى لحق الله .. واقرب لروح الدستور .

ولقد تلقت الامة هذا الموقف ..بالتقدير والاشادة.. وهذا يؤكد ان الشعب الذي انتخب النواب ودفعهم الى تمثيله في المجلس يرفض ان تباح الخمرة باسمه في اي مرفق من مرافق البلاد .

وفي قضية كهذه تمس عقيدة الشعب .. ودينه وعلاقت[ه] بربه .. اليس من الع[...] والامانة رجوع النواب ال[...] ناخبيهم واستطلاع ارائهم [...]

ومع تقدير ان الوعي الد[...] في الكويت قد قوى .. وت[...] — على الاقل بحكم الاتج[...] العام الى الدين — ولا ش[...] ان هذا الوعي سيكون ل[...] اثره الفعال في المستقب[ل] البرلماني ..

وبعد النظر المجرد [...] يفضي بتقدير الاحتمالات .

● من جانب اخر يعتبر ت[...] الخمور في الخطوط الجوي[ة] الكويتية مخالفة قانونية م[...] جهاز تابع للدولة .

والاغضاء عن هذه المخ[...] .. اما محاباة للخمر بصف[...] خاصة .. او تشجيع للاج[...] الاخرى على ارتكاب مخال[...] في مجالات مغايرة .

وفي الاحتمالين .. خط[...] بالغة ..

ومن ثم فان منع الخمر [...] الخطوط الجوية يصحح اوض[...] كثيرة ..

وجاءكم النذير..

٢٠ عشرون كنيسة ـ دون ترخيص ـ في الكويت !

خطة ..

يعاب خريجي مدارس التبشير في هذه الكنائس

ب المسؤولين الديني والوطني والإنساني والتاريخي

تافل لايجدي .. والإبطاء يعرض البلاد لخطر ماحق

يوما .. بعد يوم ـ ـ ـ يتضح ان التحذير من زحف التبشير على الكويت . . . لم يكن مبالغا فيه ابدا .. بل كان التحذير من هذا التبشير لايعبر تماما .. عن خطورة الواقع وضخامة الزحف ..

كانت الاشارة .. جهدا ضئيلا بالنسبة الى خطة واسعة النطاق تتجاوز الحاضر الى المستقبل .. والمصير

ولاداعي .. لترديد نغمة التعصب او هضم حقوق الاقليات .. لان الموقف قد اختلف كل الاختلاف بعد ان اصبح الكويت يدافع عن نفسه

الكويت .. بكثرته المسلمة .. اصبح في حاجة الى من يحميه من ظلم الاقليات، وتجاوزها !

وهنا يؤذن للذين يغزون في ديارهم .. ويظلمون داخل أوطانهم بأن يدافعوا عن انفسهم .. وعقائدهم

وعندما تتحدث الارقام ..، والوقائع .. يبقى استمرار الوضع على ماهو عليه . . . تماديا في الظلم من جانب .. وقبولا له من جانب اخر

شف بأسماء الكنائس، وبعض المسؤولين، عن الكنائس في الكويت

الاسم	الكنيسة	العنوان	رقم الهاتف
ن قسطنطين بابا استيفانو	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ـ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
يور فيكتور سان ماغيل	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ـ الكويت	ت ٤٣٤٦٣٧
اوغسطين كلافينا	السيدة العذراء للكاثوليك	الاحمدي	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٩٨٣٦٤٧
يوسف عبد النور	الانجيلية الوطنية في الكويت	صندوق البريد رقم ٨٠ ـ الكويت	منزل ت ٤٣٨٤٩٨ ، مكتب ت ٤٣٣٢٣٠
ي تيموتاوس آنقارى	مار مرقس للاقباط الارثوذكس	صدوق البريد رقم ٢٣٢١ ـ الكويت	ت ٤٣٩٤٢٥
ارور سركيسيان	الارمن الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٥٧ ـ الكويت	مكتب ت ٦١٤٣٩٢ ، مدرسة ت ١١٩٩٦
كارمل اسبتيرى	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ـ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
كيث جونسون	القديس بولس في الاحمدي	الاحمدي	ت ٩٨٣٤١٥
نيس	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ـ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
ي ابراهيم صيقلي	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ـ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
ي لوقا خوري	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ ـ الكويت	ت ٦١٧٣٦٧
اس جي . تايكادافيل	الارثوذكس السريانية	صندوق البريد رقم ٥٨٢٥ ـ الكويت	ت ٤٢٣٨٠٠
اى . وين أنتورث	الانجيلية الوطنية ، الجماعة الانجليزية	صندوق البريد رقم ٨٠ ـ الكويت	منزل ت ٤٣١٠٨٧ ، مكتب ت ٤٣٣٢٣٠
نشريان توماس	مار توما السريانية للابار	صندوق البريد رقم ٢٠١٣٠ ـ الكويت	ت ٤٢٣٦٢٣
لوجنسيو فرنانذز	كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ ـ الكويت	ت ٤٣٤٢٢٨
نيربوس زوبيكاراى	السيدة العذراء للكاثوليك	الاحمدي	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٩٨٣٦٤٧
وزادك يونيل يونان خارزو	الاشورية الشرقية	صندوق البريد رقم ٨٠ ـ الكويت	ت ٤٢٦٥٦٢
خونا زرك	« « (رئيس اللجنة)	صندوق البريد رقم ٨٠ ـ الكويت	منزل ت ٤٢١١٤٢ ، مكتب ت ٤٣٤٩٩٣
يى . جي . جورج	نائب رئيس جماعة الملايالام المسيحيين	صندوق البريد رقم ٨٠	
كوتاكرى باسيليوس		صندوق البريد رقم ٢٢١٤١	

الى جانب هذه الكلمة . .
...قائمة تثبت اسماء الكنائس .. ومواقعها .. وعناوينها ومذاهبها .. وارقام تلفوناتها كما تثبت اسماء المسئولين عن هذه الكنائس

« ٢٠ » عشرون كنيسة نصرانية .. في الكويت !!

تفاديا للخطأ نكرر « ٢٠ » عشرون كنيسة نصرانية في الكويت جميعها

كيف حدث هذا ؟ . ومتى ؟
...احدة ـ انشئت بدون ترخيص!
هذه خطة مدبرة . . . مقصودة ... لامجال فيها عفوية .. ولاللصدفة . . . ولاللارتجال ..
خطة لصبغ المجتمع الكويتي ...ه ـ على مهل ـ وبالنصرانية خطة تتجاوز الحاضر الى المستقبل والمصير
كيف ؟؟
ان مدارس التبشير المنتشرة الكويت .. لم تنشأ لممارسة ...ض الهوايات .. ولا لابناء ...سيحيين .. لقد انشئت ...تأثير التدريجي على ابناء ...سلمين ..
وهم يقدرون ان جهودهم ...ذه ستنجح بدرجة مافي ...ستقبل فاذا حدث ذلك ـ ...قدر الله ـ يجد الجيل ...ي تنصراو مال الى النصرانية ...امه زحمة من الكنائس ...ستوعبه .. وتشعره بعدم ...ربة .. بل تشعره بأنه ...تداد لتاريخ قديم !!
وهذه الخطة تفسر ظاهرة ...سراف في بناء الكنائس . . ...الخليج .. وفي اندونوسيا .. ومصر . . . وفي كل ... غفل عن هذا الزحف . . ...رضي به .
وفصل التبشير عن اطماع ...وى التي تريد اخضاع بلادنا ...يطرتها محاولة .. غير ...كنة لانظريا .. ولاعمليا لاتاريخيا .. ولاواقعيا .
...استعمار يريد مواقع ...فية ـ تشاركه في بعض ...تقداته ـ وتحمي مصالحه ...لاص .. والاستعمار ...هزته المختلفة يساهم ...ساهمة فعالة في التسهيل ...تمكين لحركات التبشير .. ...وتاريخنا .. ماغزا الاستعمار .. الا وكانت كتائب ...بشير قد سبقته . . تمهيدا ...تدبيرا واستطلاعا ..

وواقعيا رأينا كيف نخدم اجهزة الطامعين .. حركة التبشير في اندونوسيا والفتنة الطائفية في مصر ؟
في ضوء ذلك .. هل ينتظر الكويت حتى يحدث له ماحدث لبعض البلاد العربية ؟
ان معالجة هذه المشكلة .. موقف .. تمليه النظرة الحكيمة .. والمصلحة العليا للوطن .. والحرص على امن البلاد وسلامتها . واستقرارها
لوبكرت اندونوسيا . . . بالعلاج لما هددها التبشير في كيانها كله .. ولما وجدت الحكومة الاندونوسية نفسها في اتون مشكلة حادة ومحيرة .
لوبكرت مصر بالعلاج .. لما دهمتها طائفية كادت ان تمزقها
وكويتنا لاطريق امامه الا ان يقدم على العلاج اليوم قبل الغد حتى لاتكون فتنة .
« أو لا يرون انهم يفتنون كل عام مرة اومرتين .. ثم لايتوبون ولاهم يذكرون »
● والمسؤولون عن هذه الكنائس يعقدون الاجتماعات الدورية لمراجعة الخطة .. ودعمها .. ومواصلة تنفيذها .
وهذا خطر اخر .. لان هذه الاجتماعات تتناول ـ بالتأكيد ـ العقيدة الاسلامية التي تقف في كل مكان في وجه التبشير .. وبعد البحث لايكون الموقف ـ بداهة ـ موقف تصالح .. اودعما للاسلام .. سيكون موقفهم ايجاد الوسائل لزعزعة العقيدة الاسلامية .
وحملات الغمز للاسلام التي تظهر بين الحين والآخر ... لايحسب عاقل انها بعيدة عن نشاط التبشير في الكويت .
● لقد نبهت هذه المجلة كثيرا .. ونشرت الوثائق التي تكشف مخططات التبشير في الكويت والخليج والعالم الاسلامي
وحذرت من المدارس التبشيرية في الكويت . . وارتباطها بالكنائس وحركة التبشير العالمية المرتبطة بالاستعمار .
وهاهو الخطر .. يدهم الكويت .. ويفجعه ... نضعه امام المسئولين مدعما بالارقام والواقع مناشدينهم ان يحموا الوطن والمواطنين من هذا الزحف
ومسؤوليتهم امام الله عظيمة وموقفهم امام الاجيال والتاريخ رهيب .

عميد كلية الشريعة بالرياض يلخص محاضرة الدكتور حسن الترابي

التوحيد.. حياتنا في تجردها.. ونقائها

تعليقا على محاضرة للدكتور حسن الترابي في قاعة المحاضرات للكليات والمعاهد العلمية بالرياض .. بعث الى « المجتمع » ـ سماحة الشيخ عبدالله بن ابراهيم بن منتوخ عميد كلية الشريعة بالرياض .. بهذا التلخيص :

في قاعة المحاضرات والندوات للكليات والمعاهد العلمية بالرياض .. القى الدكتور حسن بن عبدالله الترابي ـ احد اعلام النهضة الاسلامية الحديثة ـ القى محاضرة كان موضوعها « التوحيد في عقيدة المسلم وحياته »
شهد هذه المحاضرة الممتازة وسمعها الوف من الدعاة والاعيان والمثقفين والموظفين والناشئين .
تناول الدكتور موضوعات هامة في محاضرته .. منها :
● شمول التوحيد في عقيدة المسلم للجوانب النظرية في الكون والحياة .. والجوانب التطبيقية والعملية في الاعتقاد والسلوك والاخلاق .. والتفاعل مع الكون والحياة .
● وحدة الكون والحياة في نهج السنن الالهية .. فمهما تنوعت مظاهر الكون واحداث الحياة فان عظمة الله الواحد تتجلى فيها .. ايجادا وتحريكا وتسييرا وهيمنة ورقابة .
● كما تناول الدكتور المحاضر الوانا من الشرك قد تخفى .. وهي منتشرة .. شرك يحدثه ... الارتطام بظواهر الكون والحياة برؤية تأثير بعضها في بعض .. فيرد الخلق والايجاد الى هذه الظاهرة البسيطة .. وينسى خالق الكون والحياة .. وشرك يحدثه الافتتان بجمال الكون والحياة .. وملذاتهما .. فيظل الانسان مبهورا بهذا الجمال واللذة .. مشدودا اليهما بالنهم .. فيغلبه هذا النهم والافتتان ويجعله يهمل كثيرا من احكام الدين .. ويحمله على تخطي كثير من حدوده ... وشرك تحدثه الروابط والعلاقات والالتزامات الحكومية والاجتماعية والعائلية .. فمنها ـ بالطبع ـ ما يخالف حكم الله أوحق .. الله .. فيقدمها على حق الله.
والحقيقة انها محاضرة عميقة الجذور .. باسقة الفروع وقد القاها الدكتور ارتجالا .. وسنرغب اليه في كتابتها .. لتطبع وينتفع بها .. ان شاء الله تعالى .

عميد كلية الشريعة بالرياض
عبدالله بن ابراهيم بن فنتوخ

مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة

ومسؤوليات الأسرة و(التربية) .. والإعلام والأوقاف

عشية السبت الماضي افتتح المؤتمر العام للتعاون التربوي بين المدرسة والبيت وسيستمر الى الاربعاء « غد »

وهذا المؤتمر ضمن سلسلة من المؤتمرات التي درجت وزارة التربية على القيام بها سنويا .. ففي العام الماضي كان مؤتمر المناهج الذي انتهى بمجموعة من التوصيات الهامة والمعبرة عن متطلبات المجتمع الكويتي والامة العربية عامة ...

واذا كان من صفات العمل الجاد في هذا العصر حل المشاكل بالدراسات الميدانية والاحصاء العام واستطلاع الرأي العام والافادة من المشورة ووضع التوصيات والقرارات امام المسؤولين .. فان وزارة التربية بهذا تعد من اكثر الوزارات اهتماما ورغبة في العمل الجاد وهذا اتجاه يستحق التوسع والتعميق نظرا لمسؤوليه الوزارة في صنع مستقبل الامة بما عندها من شباب وأثرها في تكوين الفكر والسلوك .

الخطة العامة لمؤتمر التعاون التربوي بين البيت والمدرسة :

وخطة المؤتمر هي :

اولا **اهداف المؤتمر**

يستهدف المؤتمر العمل على توثيق التعاون بين المدرسة والاسرة لتحقيق التكامل التربوي في تنشئة الطلاب وادراك حقيقة المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها الابناء بالمدرسة والاسرة

والتوعية بشأنها وذلك مـ
خلال الاتي :

- التعرف على اراء اوليـ الامور والمدرسين والطلا
- التعرف على الخدمات القائمة بالمدرسة
- تهيئة الجو الاجتماعي الذ يساعد على ربط الطلا بالمدرسة .
- اتاحة الفرص للاطرا المعنية بالطالب لتفهـ احتياجاته المادية والنفس
- التعرف على خدمات المجتم التي يمكن تقديمها للطلا وأسرهم .

ثانيا **خلفية المؤتمر**

- استطلاع رأى المدارس
- عقد لقاءات توعية بالمدارس
- اعداد برامج عامة للتوعية
- بحوث من الهيئا والجمعيات .

ثالثا **تشكيل المؤتمر**

- وقع الاختيار على ٤٠ مدر من مناطق ومراحل مختلف بمحافظات الكويت وتتكو من هذه المدارس « ١٠ عشر لجان .



وزير التربية يلقي كلمتــه في افتتاح المؤتمر



الوزراء والرسميون الذين حضروا المؤتمر ، وفي مقدمتهم رئيس مجلس

تقوم لجنةفنية للمؤتمربالعمل
على تصنيف ما يتجمع لديها
من الموضوعات والمقترحات
أعضاء المؤتمر : يتكــــون
المؤتمر من :
أعضـــاء اللجـــان العشر
المدرسية بالمناطق
أعضاء اللجنة الفنية
المفتشـــون الاوائل
ممثلون لجامعة الكويت
ممثلون للادارات التعليمية
والخدمات بالوزارة
ممثلون لوزارات الخدمـــات
والجمعيــــات الاهليـــــة
والحكوميه
ممثلون لاجهزة الاعلام
مختـــارو المنــــاطق
أفراد آخرون يختـــــارون
باشخاصهم .

علام والتمهيد للمؤتمر

ومن الملاحظ أن الاعـــــلام
رجه خاص اذاعة الكويـــت
تلفاز قد مهدا للمؤتمر منمدة
د عن شهر بواسطة برامج
وية جيدة وتمثيليات تعـــالج
ايا الطلبـــــة والمشــــاكل
جتماعية المتصلة بهمواحاديث
رجال التربية وعلم النفـــس
جتماع كماشاركت الجمعيات
لية (قدمت جمعية الاصلاح
رة للمؤتمر عن دور الاجهزة
لامية في توجيه الشبـــاب)
ؤسسات الحكومية بتوصيات
ترحات .. وعقدتالندوات
ارس وأقيمت مسابقـــات
الطلبة عـــن الموضوعـــات
يدة والمقترحات ... كذلك
ت الجامعة باجراء استفتاء
بين طلبة المدارس عـــــن
باب الغياب وسبب التخلف
حصيل المواد العلمية وبعض
اكل التي تواجه الطلبة ..
وكل هذا يزيد من العوامل
دية الى نجاح المؤتمر والى
انية الوصول الى اهدافـــه
يعبر عنها القرار الوزاري
د المؤتمر بقوله . تحـــرص
رة التربية عـــلى حشــــد
هود لتوثيق العلاقة بـــين
رسةوالبيت ولتحقيقالتكامل
بوي في تنشئة الطــلاب

ويمكن التعبير عن هذه الفقرة بان نقول بان الهدف الاساسي للمؤتمر هو البحث عن طـــريق ومقاييس ثابتة للتعامل مـــع الطالب في البيت والمدرســـة والمجتمع حتى لا يقع الطالب في تناقض بين البيت والمدرســـة والمجتمع ....

البيت والمدرسة والمجتمع

حينما تعددتالامور وتعقدت وأصبح البيت لا يستطيـــع ان يهب ابناءه كل شيء بدأ المجتمع ينشيء مؤسسات تقوم بما لا يستطيع البيت ان يقدمه ومن ثم كانت المدارس .. فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تنجـــح اذا ما قدمت للمجتمع ما يريـــد ... وتفشل اذا لم يستطـــع المجتمع ان يحدد ما يريده منها بالضبط ...

ولان الامور لا تســـتقيم الا عامة ولان الكمال لا يأتـــي الا بالشمول ... فان المدرســـة والبيت اجزاء من كل والكـــل هو المجتمع .... فالطـــالب الذي هو الامل والهدف .... ليست حياته بيتا ومدرسة .. ... ولكن حياته المجتمع كلـــه .... فهو في البيت متاثرا بما حدث بالمدرسه وبما يرى فـــي التلفاز وبما يسمع من الاذاعة وبما يقرأ من صحف ويـــدرك ما يحيط به في اسرته ووطنـــه وأمته ....

كيف يمكن الفصـــل بـــين البيت والمدرسه والمجتمع ؟؟.. اذا عولج الامر لا بد ان يكون شـــاملا لحياة الطالب كلها .. وربما يكون دور البيت اولا حيث تبدأ الام في احتضان طفلهـــــا وارضاعه من حنانها فيستشعر الدفء والعطف والحنان ويرتبط بأمه وأشقائه وأسرته . ومـــن البيت يبدأ التهذيب ويكـــون بالترغيب والترهيب ....

وبالصبر على ممارسةالخلق الحسن والتعود على الصفات الحميدة ....

فاذا ما ذهب الى المدرســـة يجب أن يكون التناسق ووحدة التربية والمعاملة متمشيا مـــع سلوك المنزل الذي هو جزء من سلوك المجتمع وعاداتهواعرافه

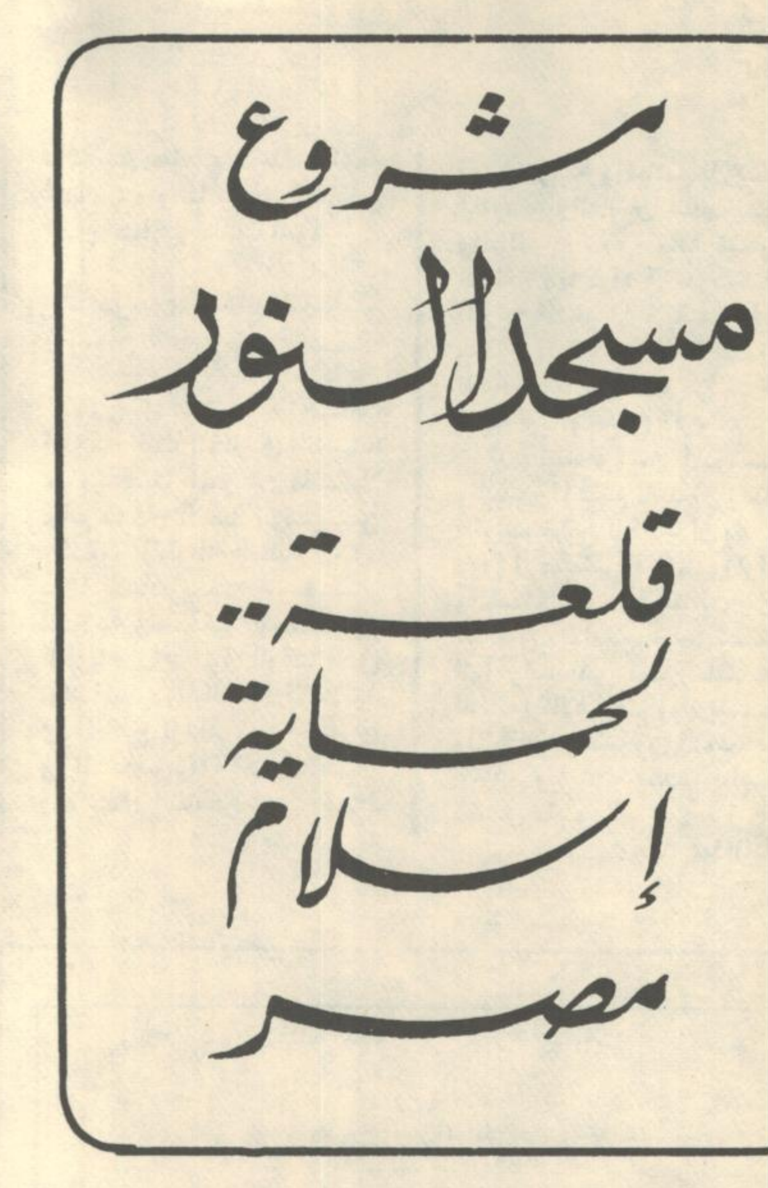
والمجتمع خاضع لاهداف الامة كلها ... وهنا يختفى التناقض الذي يحيا فيه طالب اليوم .

التناقض بين البيت والمدرســـة والمجتمع

ولان كل المجتمعات تطـــالب المدرسة ببث الخلق في الطلبـــة .... فتبدأ المدرسة مثـــلا برفع شعار الاصالة وقـــص الشعور الطويلة للطلبة .... بينما الاعلام يمجد وينبهـــر للخلاعة واصحاب الشعـــور الطويلة .... وفي الوقت الذي تهتم المدارس بالتربية الاسلامية في المناهج تزداد موجة العرى في الصحف والافلام والتلفـــاز وقد يصل التناقض ليس فقـــط

بين المدرسة والمجتمع بل بـــين
المدرسة والقائمين عليهـــ
والطالب ..... ماذا تـــدرك
الطالبة مما تراه في مدرســـات
التربيه الدينيةالمرتديات (الميني
جيب) ؟؟ ..... ماذا يـــدرك
الطالب بما يشاهده من مدرس
شبيه (بالهيبيين) ؟؟ ....
ان التناقض بين المدرســـ
والبيت والمجتمع لا بد ان يختفي
حتى يستطيع الطالب ان يحيـــ
دون الاحساس بالشكوالمرار
والضياع ... ولا بد ان يكون
التعاون متكاملا منتظما كـــل
الوزارات التي تمس حيـــا
الطالب كالاعـــلام والتربيـــة
والاوقاف والشؤون الاجتماعية
.... ويا ليت يحدث بينهـــم
تناسق تام ودائم .

محمد عبدالفتاح



ر الكويت وفد يمثل مشروع مسجد
بالعباسية ، بجمهورية مصر
ية الشقيقة .. يتكون الوفد من
خ سيد سابق: رئيسا .. والشيخ
سلامة والسيد الغريب الحسيني
.

ان لنا لقاء مع اعضاء وفد مشروع
النور بالعباسية ...

ذا المشروع تتبناه جمعية الهداية
مية بالسويس ... فهل من
ان نتعرف على اهداف هذه
ية واعمالها ومتى نشات ؟؟

تاسست جمعية الهداية الاسلامية
١٩٦٤ بمدينة السويس .. وهي
تقع في خط الدفاع الاول وكانت
السويس مزدحمة بالجاليات

الاجنبية وهنا كانت البداية ... فاقيمت هذه الجمعية وهي اهلية باقامة خمسة مساجد بالمدينة ... ومن هذه المساجد كانت تلحق المدارس لتحفيظ القرآن وبها ايضا صالات للمحاضرات والقاء الدروس ... وكان للجمعية دور كبير في تنشئة عدد كبير من الشباب في ظل مفاهيم الاسلام .. وبعد معركة ٦٧ وتحول المدينة الى منطقة عسكرية وخالية من المدنيين كان لا بد من تغير العمل الاسلامي التابع للجمعية ومن هذه الاعمال : ١ — لنا اكثر من ١٠٠ من الوعاظ التابعين للجمعية والموجودين بين الجنود والضباط على خط النار ويعملون ليل نهار لشرح المفاهيم الاسلامية ومعنى الجهاد والايمان .. ٢ — تقوم الجمعية باستلام جثث الشهداء والتكافل بها حتى الدفن وكذلك مواساة اهل الشهداء بقدر الامكان ..

● نريد مزيدا من معرفة اسباب اقامة مسجد النور بالعباسية ؟

... لنا كلمة تمهيدية اولا ان جمعية الهداية الاسلامية بمدينة السويس وبعد عام ٦٧ .. كنا نبحث عن منطقة نؤدي فيها الدور المطلوب من الجمعية.

ثانيا : ان مدينة القاهرة اصبحت الان من مدن الجمهورية المكتظة بالسكان الذين بلغ تعدادهم حوالي ٧ مليون نسمة .. اضف الى ذلك الهجرة الدائمة من فلاحي مصر وعمالها على المدينة .. ثالثا : ان منطقة العباسية بمدينة القاهرة هي قلب المدينة وبالرغم من ذلك تعاني من نقص شديد جدا في المساجد في حين كثرت اماكن العبادة الاخرى !!! والمشروع في الواقع هو تحد للتيارات الكثيرة المضادة للاسلام والمسلمين وهدفه الاساسي هو ربط المجتمع كله بالمسجد وخاصة الشباب وتوضيح المفاهيم الاسلامية لهذا الشباب الذي امتلأ ذهنه بالغزو الفكري الخارجي الملحد والداخلي التبشيري فكانت النتيجة ضياع هذا الشباب وما نريده هو عودة الشباب الى المجتمع الاسلامي وفهم حقيقة الاسلام .

● هل يمكن ان نعرف المشروع نفسه .

المشروع عمل متكامل يحوي :

١ — مسجد النور

وهو مسجد ضخم سيشيد باذن الله تعالى على طراز اسلامي فخم يسع اكثر من خمسة الاف من المصلين وبه منارتان ارتفاع كل منهما مائة وعشرة امتار وقبة ارتفاعها خمسة وستون مترا مع تزويده بكافة لوازمه ليكون مسجدا فريدا في مبناه ، عظيما في تنسيقه ، ومهيا لاستقبال ضيوف الله في بيت ملك الملوك . وملحق به مصلى للسيدات يسع لالف سيدة .

٢ — معهد القرآن الكريم

وذلك لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده للصغار ولمن لم يسعدهم الحظ بحفظه من الكبار وذلك على فترات صباحية واخرى مسائية .

٣ — معهد للدعاة

وهو اول معهد بالعالم الاسلامي لاعداد الدعاة المسلمين الملتزمين بكتاب الله وسنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ممن لم يكن لهم نصيب بالالتحاق بالازهر الشريف من خريجي الكليات والمعاهد ومدارس التعليم العام .

٤ — مدرسة حضانة

وتقبل الاطفال من سن ثلاث سنوات الى خمس سنوات لتربية

المشروع يتنظم :

- معهداً للقرآن
- معهداً للدعاة
- مدرسة حضانة
- مكتبة إسلامية
- قاعة للمحاضرات
- مستوصفاً خيرياً
- صيدلية
- ساحة رياضة
- صالة للزواج

المجتمع" تدعو - أهل الخير - للتبرع والبذل

ادفع ديناراً - تعمر مسجداً يذكر فيه اسم الله كثيراً

النشء المسلم تربية اسلامية حتى
مرحلة قبول الاعدادي للازهر الشريف
او التعليم العام .

٥ ـ مكتبة اسلامية ضخمة

وستزود باذن الله تعالى بكل ما
وجد من ذخائر الكتب الاسلامية
الثقافية لتكون في متناول كل محب
للعلم وذلك بجانب قاعة
المطالعة ستعد وتجهز باذن الله
تعالى بجميع الامكانيات كي تسع مائة
زائر .

٦ ـ قاعة للمحاضرات والمؤتمرات الاسلامية

وسوف تجهز باذن الله تعالى باحدث الاجهزة الصوتية والمكيفة الهواء وتسع الف زائر . واخرى للسيدات تسع لالف سيدة .

٧ ـ مستوصف خيري

وذلك لعلاج جميع الامراض باذن الله تعالى وسيكون مزودا باحدث الاجهزة والمعدات الطبية ان شاء الله .

الواجهة الرئيسية لمشروع مسجد النور بالعباسية وهو اكبر مشروع اسلامي متكامل يقام بالعالم الاسلامي

٨ ـ صيدلية

وذلك لصرف الادوية وبها صيادلة ممتازون لتحضير الادوية. بسعر التكلفة ان شاء الله

٩ ـ ساحة رياضية

وذلك لتربية النشء بالتربية الاسلامية والبدنية وذلك عملا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » .

١٠ ـ صالة لعقد القرآن الشرعي

وذلك على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيدا عما استحدثه المسلمون في مناسباتهم السعيدة خروجا عن الاسلام تخصص للرجال وملحق بها مكان معد لتقديم المرطبات والحلوى للمدعوين .

١١ ـ صالة للعزاء

وستكون مجهزة بجميع المستلزمات وذلك لتخفيف العبء عن كاهل اصحاب الجنازة في مصابهم .

● ما مدى تقبل الجماهير والدولة في مصر لهذا المشروع ؟

اثلج المشروع قلوب المؤمنين والمسلمين وتهافتت عليه الجماهير كذلك وافقت محافظة القاهرة مشكورة بالاستجابة لطلب الجمعية بتخصيص قطعة ارض بميدان العباسية مساحتها اربعة الاف واربعمائة متر مربع (٤٤٠٠ متر) وقد تسابق الفنيون من كبار المهندسين وبذلوا كل ما لديهم لاخراج تصميم فريد لهذا المشروع ... ثم تسابق الاهالي كل حسب مقدرته

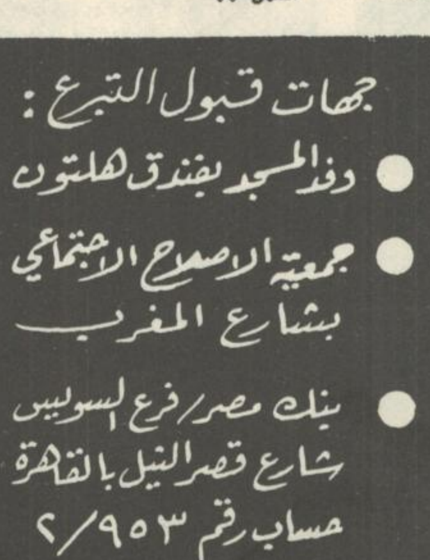
وخاصة العاملين بالشركات والمصا
وفي مقدمتهم العاملين بشركة السوي
للبترول كذلك شركة النصر للاسم
بالسويس ... وباجر يوم كامل
العاملين بالمؤسسة الكهربائية عل
مستوى الجمهورية .. وساهم الس
وزير الاوقاف بمبلغ ثلاثين الف جني
كدفعة اولى ومحافظ السويس بمبل
خمسة الاف جنيه ...

● ما هو البرنامج الذي تقيمون
الان في الكويت للحث على التبرع
العمل ؟

ـ لقد حضرنا الى هنا وكلنا ا
ورجاء في اخواننا المواطنين واه
الخير .. ولقد حملنا معنا رسائ
شخصية من شيخ الازهر الكريم الد
محمد الفحام الى صاحب السمو ام
البلاد وسمو ولي العهد والى وزي
الاوقاف ولقد سلمت الرسائل ال
وزير الاوقاف .. كذلك نحن نلتقي
كثير من رجال التجارة بالكويت لش
اهداف المشروع ولقد بدانا في تقب
التبرعات ... كذلك التقينا ف
اجتماع موسع مع سفير مصر وممثلي
عن الجالية المصرية بالكويت اما ع
التبرعات فنحن نقبل كل التبرع
سواء منها المالية او العينية الت
تخدم المشروع مثل (الحديد ـ الر
ـ ادوات الكهرباء ... الخ ..)

ويمكن للسادة الراغبين في التب
الاتصال بنا بفندق هيلتون الكوي
حيث ننزل ضيوفا على وزارة اوق
الكويت .. او عن طريق جمعي
الاصلاح الاجتماعي بشارع المغرب
او عن طريق حساب الجمعية ببن
مصر فرع السويس بشارع قصر الني
رقم ٤٨ القاهرة حساب رقم ٢/٩٥٣
والله تعالى لا يضيع اجر من احس
عملا ..

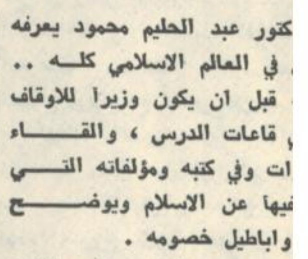
● واخيرا نحن نهيب بجميع ابناء
الامة الاسلامية ان يتكاتفوا لاقامة
العمل ..





مع

وزير الاوقاف المصري



الدكتور عبد الحليم محمود

كتور عبد الحليم محمود يعرفه
في العالم الاسلامي كلـه ..
قبل ان يكون وزيراً للاوقاف
قاعات الدرس ، والقـاء
ات وفي كتبه ومؤلفاته التـي
فيها عن الاسلام ويوضـح
واباطيل خصومه .
كتور عبد الحليم محمود نقابله
صفته رئيسا لوفد جمهوريـة
عربية الى مؤتمر وزراء الاوقاف
المنعقد في الكويت .
م مشاغله الكثيرة واعماله في
ؤتمر فقد اتاح لنا فرصة مقابلته
ا معه هذا الحديث الطيب .

الدور الذي يمكن ان تقوم بـه
الاوقاف في العالم العربي كما
ن خلال عملكم على رأس وزارة
في جمهورية مصر العربية ؟

ن وظيفة وزارات الاوقاف في اي
حصر في امرين :
الاول : ويتمثل في انهـا
الذي تجتمع فيه الاموال التـي
الخيرون من المسلمين للانفاق
ي ابواب الخير العامـة
ة .
الثاني : حراسة هـذه
واستثمارها وتوجيهها حيـث
الواقفون . تطبيقا للقاعـدة
ة شرط الواقف كنص الشارع
فهي امينة على هذه الامـوال
ها المختلفة وعلى توجيهها فيما
شرط الواقفين .
ن اذ ننظر الى مصارف الوقف
نها على نحو ما لمسنا من تعدد
اع الجهات التي ينفق فيها الوقف
ابوابا شتى . فمنها ما هـو
على فقراء المسلمين بصفـة



عامة ، علاجهم او تعليمهم او مساعدتهم او كسوتهم .. الخ .

ومنها ما هو موقوف على اقامـة الشعائر الدينية ونشر تعاليم هذا الدين واقامة معاهد وغير ذلك من كـل ما من شانه الحفاظ على الاسلام بقرآنه وسنته ولغته والتمكين لعقيدته . كمـا هو موجود في الازهر الشريف ومعاهده وجامعته وفي جامعة الزيتونة والقيروان وغيرهما ونظرة الى مصارف هـذا الوقف خصوصا ما هو بر عام لا يختص ببلد او جماعة يتبين منها انه يمكـن حين تدعو الحاجة الى توجيهه حيـث الضرورة الملحة في اي بلد اسلامي يمكن ان يسد فيه عجزا من الجانب التعليمي او الصحي او الاجتماعي فان ذلـك من غير شك يكون بابا من ابواب الخير الذي يسدى الى فئة من المسلميـن المحتاجين في اي مكان من الارض ... كافريقيا وغيرها من بلاد الاسـلام التي تحتاج الى عون :

كما يمكن حين تكون الحاجة ماسة الى اقامة مسجد او معهد ديني او مكتب لتحفيظ القرآن الكريم توظيف مثل هذا المال في اداء هذا الغرض العظيم وهناك الدور الكبير الذي يمكن القيام به وهو تزويد الجهات المحتاجة بالدعاة من العلماء وهو امر له خطورته فـي هذا الوقت الذي تتجمع فيه كل القوى المعادية للاسلام ضده وتحاول ان تحسر مده الذي يجب ان ينطلق دون عائق او مانع .

واذا نظرنا الى اساليب اعداء هذا الدين وهم يجمعون مع المدرسـة المستوصف والمبرة والماوى ودار العيادة لرأينا ان من واجب المسلمين في هذا الظرف وبالاخص منهم من قلدهم الله امانة الحفاظ على مواريث هذا الديـن بما خولهم من سلطان كانوا بـه رعاة اموال المسلمين والاوقاف التـي سخت بها نفوسهم — لرأينا ان من حق الاسلام عليهم ان يوظفوا جزءا مـن اموال هذه الاوقاف يتجمع في صندوق يخصص لهذه الاغراض ويمكن منه ربط هذا العالم الاسلامي بعضه ببعض وحماية وانقاذ المسلمين المهددين فـي عقيدتهم تحت تاثير ظروفهم الخاصـة او العامة ، وبذلك يحققون مبدأ الاخوة الاسلامية التي لا تعرف الا الاسلام نسبا وصهرا والتي توحي بالوحدة تحت ظلال هذا الدين الذي اعلن ان امة الاسلام امة واحدة .. ((ان هذه امتكم امـة واحدة وانا ربكم فاعبدون)) . ((انمـا المؤمنون خوة)) .

● استطاع الاستعمار ان يضـع الحواجز بين شباب المسلمين ودينهم نما السبل التي ترونها لهدم هـذه الحواجز ، وما مسئوليـة وزارات الاوقاف في هذا الشأن !

— من هذا المنطلق نرى ان الاستعمار لم يضع الحواجز بين الشباب ودينهـم فحسب وانما عمد اولا الى تمزيـق هذه الامة واصطنع لها حدودا والوانا مختلفة يبغي بها قطع العلائق الماديـة بينها وبين بعضها .

وحين رأى ان هذه الاساليب لـم يستطع بها تحقيق غرضه فقد عمد في كل قطر الى اسلوب خبيث محـاولا الابتعاد به عن هذا الدين سواء فـي لغته او قرآنه او التشكيك في بعـض تعاليمه بوسائله المفتراة . وفـي عصرنا الذي نعيشه يحاول جادا وهو يعلم ان الامة بشبابها وان الشبـاب هم رجال الغد وحملة امانة المستقبل .

ن يصنعهم على عين منه . من ثم
ابناه يعمد الى اقوى مقومات الرجال هي الاخلاق بقيمها ومحاسنها فيوهنها في نفوسهم عن طريق الزاد الفكري المسموم الذي يقدم في الكلمة المكتوبة او الكلمة المسموعة ، او الصورة المعروضة . او الفيلم المستورد التمثيلية الخليعة .. الى غير ذلك ما لا يخفى وقديما قال الشاعر :

نما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا..

حين استطاع ان ينفذ بهذا السهم في قلب ذه الامة من شبابها عندئذ رأى ان عم هذا الجانب فيه بمحاولة التوهين ن الدين وقيمه ومثله ودعاته الانسلاخ من تقاليده الاسلامية العريقة . وهكذا كما نرى والسبيل الوحيد خلاص من ذلك هو :

دور وزارات الاوقاف المتمثل في ختيار الدعاة الذين يستطيعون اداء سالتهم ودحض الشبه التي تلقى بين ي شباب هذه الامة مع القراءة دائمة لاعداء هذا الدين حتى يعلموا ذا يدبرون . وثم يستطيعون ابراز تيقة هذا الدين ناصعة تكشف زيف بدائه وتحصن ابناءنا من الوقوع تحت ثيرهم .

● وايضا : ما بال الكلمة المكتوبة في اد وما يدبر الاسلام في واد اخر ؟

— ان وزارات الاوقاف ولعل المؤتمر ذي عقد في الكويت اخيرا قد استهدف ذا الجانب حينما جعل ضمن توصياته جوب محاربة التيارات المختلفة لكلمة المكتوبة الواضحة في رسائل سهلة لا تعلو على مستوى القارىء وضح حقيقة الاسلام وعقيدته وسمو اليمه مقارنة في ذلك بينه وبين ما رض من سموم قاتلة يراد بها قضاء على هذه الامة .

وايضا : لو ان هذه الوزارات ستطاعت ان تنسق جهود المؤسسات اسلامية المنتشرة في طول العالم اسلامي وعرضه لامكنها من ناحية د العجز الموجود في المكتبة الاسلامية الخاص بحماية هذا الجيل والاجيال قادمة التي هي امانة المسئولين عن ر هذه الامة خصوصا منهم من لهم لاية دينية من خلالها يستطيعون ان علوا شيئا ونحن نرجو الله وقد كانت صيات وقرارات هذا المؤتمر صريحة وجوب رعاية هذه الجوانب بين باب الامة الاسلامية والعالم اسلامي في كل مكان ان يوفق قادة سلمين ورؤساءهم الى التعاون في بيقها حتى يجنبوا امتهم من يراد بها شر .

● في افريقيا مجال رحب للعمل الاسلامي اذا يمكن لوزارات الاوقاف مجتمعة تصنع في هذا المجال ؟

● كان من بين مقررات المؤتمر ضرورة دراسة واقع المسلمين في افريقيا وفي استراليا وفي اوروبا — اي في الدول التي يوجد بها مسلمون ، كبلجيكا مثلا — وفي غيرها كالفلبين مثلا والتعاون في اطار ما استطاعت هذه الوزارات ان ترصده لمساعدة هؤلاء كل حسب احتياجاته في الصندوق المقرر انشاؤه .. التعاون على تبصيرهم بدينهم وربطهم بتعاليمه سواء ببناء المركز الاسلامي او المسجد او المدرسة او ارسال الداعية او المحفظ للقرآن ... وهكذا .. ونرجو لهذا الصندوق النجاح ومن الدول الاسلامية التي لم تشترك في هذا المؤتمر ان تسهم بدورها في دعمه حتى يؤدي الغرض منه .

● ما رايكم في اهمية التنسيق والتعاون بين وزارة الاوقاف ووزارة الاعلام !

● واذا كان ذلك هو واجب وزارات الاوقاف على الصعيد العام فان واجبها على الصعيد المحلي ان تصنع الاجيال الناشئة على الايمان والاسلام وتحصن المسلمين ضد التيارات والامراض الاجتماعية والخلقية وغيرها ، وان ذلك لا يمكن ان يتم الا اذا تلاقت كل اجهزة التوعية على هدف واحد .

وهذه الاجهزة تتمثل في جهات متعددة فمنها الدعوة الى الله بدعاتها في المسجد وخارجه والعلماء والكلمة التي يوجهونها يحقون بها الحق ويبطلون بها الباطل والكتاب الذي يقدم للشباب او للكبار او للصغار ذكورا واناثا كل هذه تعمل في حقل واحد هو الانسان .

فاذا كانت وهي بمثابة الدواء من انواع متعددة يقدم لمريض ليبرأ او ضعيف ليقوى ، بعضه يأتي بالفرض والبعض الاخر تزداد به العلة .. فمتى يبرأ المريض او يقوى الضعيف .. ان امر الامة بشبابها وكبارها وصغارها ورجالها ونسائها بين يدي ذلك كما قال القائل :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبني وغيرك يهدم

ان اجهزة الاعلام والصحافة والاقلام التي تكتب كلها مسئولة امام الله اولا عما تقدم لهذه الامة .

ثم بعد ذلك تاتي مسئولية كل من كانت له ولاية على هذه المرافق والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع » .

وعلى ذلك فان جميع ما يوجه عن طريق هذه المرافق يمكن لاصلاحه اشراك وزارات الاوقاف وهي جهات مسئوليتها دينية بالمتخصصين فيها مع المسئولين عن هذه المرافق ووضع خطة تكفل سلامة الزاد الذي يقدم وضمان الخير من ورائه وتوجيه الامة بكل فئاتها التوجيه الاسلامي الطاهر .

● وماذا عن الخلط الكثير والدس والتشويش الموجود في التراث الاسلامي؟ وكيف لنا ان ننقيه ونصفيه ليقرأه الشباب ونحن مطمئنون ؟

● والمكتبة الاسلامية وفيها الكثير من الكتب التي تتحدث عن الاسلام وعلومه بحاجة الى تنقيتها واعتقد ان المؤسسات الاسلامية التي تشرف عليها وزارات الاوقاف من اول واجباتها هذا العمل .. ولها لجانها .. وفي هذا ايضا كانت توصية المؤتمر الذي طالب بضرورة تخليص التراث الاسلامي من جميع ما شابه عبر تاريخه الطويل حتى لا نترك ثغرة ينفذ منها حاقد او جاحد الى عقول ابنائنا فيمسخ افكارهم ويشوش عليهم في دينهم .

● من الملاحظ ان فريضة الجهاد غير نافذة .. مع ان ارض المسلمين محتلة والعدو يطارد المسلمين في كل مكان .. فما رأيكم ؟

— اما فريضة الجهاد التي وردت في السؤال .. فان حكم الاسلام انه متى احتلت ارض للمسلمين يصبح الجهاد فرض عين على كل قادر عليه والمسلمون اليوم مستنفرون لاداء هذا الواجب كل بحسب امكاناته والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم» ونسال الله لهذه الامة ان يجمع الله كلمتها ويلهمها رشدها حتى تستعيد مقدساتها وتمسح العار الذي لحقها من المستعمر ارضها كما نساله ان يوفقنا لما يرضيه حتى نكون اهلا لنصره انه سميع مجيب .

● وماذا عن تنمية اموال الاوقاف عن طريق الاستثمار في بنوك غير ربوية ؟

— واستثمار اموال الاوقاف كما ورد في الاستفسار امر مطلوب الا انه حين تستثمر هذه الاموال لا بد وان تستثمر طبقا لما تمليه احكام الشريعة الاسلامية. اي من ابواب لا تخالف تعاليم هذا الدين ، في التجارة او الصناعة او غيرهما من اجل الله عز وجل .. وبخصوص البنوك فانا نرجو للمسلمين ان يوفقوا الى انشاء البنك الاسلامي الذي هو امل هذه الامة والمخلصين لديهم فيها حتى لا يقعوا تحت طائلة ما يخالف تعاليم الاسلام .

● الا ترون الضرورة ملحة الى احياء دور المسجد ليعود كما كان في صدر الاسلام ؟ وما الذي يمكن لوزارات الاوقاف ان تصنعه في هذا الامر ؟

— لقد كان المسجد في حياة الامة الاسلامية كل شيء بما يؤدي من مسالة هي روح حياة المسلمين !

ثم أتى عليه وقت احتجبت فيه دعوته عن واقع هذه الامة واص مهمته اقامة الصلوات واداء ش الجمعة والعيون — وكانت هذه لـ المستعمر حين عزل الدين عن الحي

واليوم وقد قيض الله لهذه الا من اعاد النظر في امر المسجد ورس فقد امكن بذلك توجيه رسالته ع النحو الاتي :

اولا : المسجد بداعية وامام : اختير الدعاة من الائمة العلماء .

ثانيا : الحصة او الدرس الي وقد اصبحا وهما العلاج لجميع مـ يستمد من مشاكل البيئة وامـ المجتمع . اي انهما دائما من الواقع الاجتماعي او الديني الـ يعيش فيه الدعاة على الصعيد العا الصعيد الخاص بالبيئة وتم تطوي فعلا بما يتناسب وما تمليه طبيعـ المجتمع .

ثالثا : خرج هذا الامام العالم المجتمع يصلح بين الناس ، ويسـ في اقامة الجمعيات الخيرية ومعا تحفيظ القرآن الكريم . والقيام التوعية بين رواد الجمعيات الاسا وما ماثلها . اي انه استطاع ان يشترك في المجتمع بكل ما يجري من شئون دنيوية او دينية .

رابعا : وقد الحق بالمسجد حا لتحفيظ القرآن الكريم تقوم بتحفيـ الكبار والصغار تحت اشراف الامام

خامسا : ومع هذا فقد كانت ف المكتبة التي تسد حاجة الامام كما من يرغب من رواد المسجد فيها يشغلون به انفسهم وهم بالمسجد

سادسا : وفي بعض المساجد امـ الحاق مبنى يلتقي فيه الناس فـ مناسباتهم المختلفة دينية او دنيو كعقود الزواج او ما ماثلها مـ التجمعات التي ليس فيها ما يتنا وتعاليم الاسلام .

ولقد كان ذلك دور الاوقاف في الان بالنسبة للمسجد وهي تعمـ على المزيد من العناية بالمسجد وتـ الكفايات والامكانات التي تستطيع القيام برسالة .

وربطا للبيئة بالمسجد فقد عمـ وزارة الاوقاف بمصر الى انشـ مجالس ادارات للمساجد الكبـ ومنحتهم الصلاحيات التي بها يستطي عون المحتاج واغاثة الملهوف واقا المساجد ومعاهد التحفيظ للقـ ومساعدة الامام على اداء واجبه الحي . ورات في اختيارهم ان يمث العناصر الخيرة من بيئة المسجد حـ يمكن عن طريقهم ان يكونوا رواف صالحة تمد المجتمع بالخير وتعمـ لاصلاحه في انحائه المختلفة .

والله نسال ان يوفقنا الى مـ يحبه ويرضاه .

الايدلوجية الاسلامية أمام اليمين واليسار

اليسار العربي : لماذا نشأ

بقلم الأستاذ كامل الشريف
عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

الاستاذ كامل الشريف .. رجل من الطليعة الاسلامية التي جمعت الى يقظة الوعي .. حصيلة التجربة .. ومن ثم اتسمت كتابات الاستاذ كامل .. بالبعد الثقافي والفكري .. وبعمق الخبرة معا .

وكتاباه المشهوران .. عن حرب فلسطين .. ومقاومة قناة السويس .. ادلة عملية على اتجاهه البناء هذا .

ودراسته الجديدة – عن الايدلوجية الاسلامية امام اليمين واليسار – نمط جيد من التميز المنفتح .. او الانفتاح المتميز

« والمجتمع » اذ تقدم هذه الدراسة لقرائها .. تشكر الاستاذ كامل الشريف على تعاونه معها .. والمشاركة في تحريرها .

...سبح من المألوف تقسيم التكتلات ...ية الى يمين ويسار تمشيا مع ...ميات الفكرية السائدة في عالم ... ، او ربما لعدم وجود تسميات ... اكثر اتفاقا مع الحقيقة ،وكثيرا ...لق هذه النعوت في مقام التشهير ... حتى لنجد من اهل اليسار من ... ان يسمى يساريا ، وكذلك بالنسبة ...ل اليمين لكثرة ما لحق بهذه ...اوين من الصفات والنعوت . ...بق هذا الغموض والتداخل ايضا ... التسميات المرادفة من تقدمية ...عية او تحررية ومحافظة او ...ورية وديمقراطية .

...ذكر انني اشرت مرة في سياق مقال ...في هذا الموضوع الى « الماركسيين ...رب » ولم تعجب هذه الصفة احدهم ... ينتمون لهذه الاحزاب وعدها نوعا ...التجريح ، وحينما عاتبني عليها باعتباري – في نظره – من النقاد الموضوعيين الايجابيين قلت له : ان احزابا كبرى في العالم تفخر بانها ماركسية ولا تجد في ذلك ادنى غضاضة بل ان المعركة الناشبة بين محوري روسيا والصين تدور في جملة ماتدور على ايهما اصدق وفاء للماركسية اللينينية واشد التزاما بها ، ثم انكم تسمون خصومكم رجعيين مع ماينطوي عليه هذا الوصف من الحطة والتحقير، قال : ان الرجعية صفة واقعية تنطبق عليهم لانهم يريدون الرجوع بالمجتمع العربي الى الوراء « هكذا » ، وليس تحقيرا او اهانة ، وكانه اراد انيقول ان عليهم القبول بهذا الوسام شاكرين ممتنين دون احتجاج او اعتراض !!

وفوضى الاسماء كفوضى الشعارات هي جزء من الفوضى الفكرية الشاملة والجيشان العقائدي الشائع في الوطن العربي ، ولذلك كله اسباب تستحق التامل والدراسة وليس هذا الحيز المحدود بالذي يصلح للشرح المستفيض فيه ، وعندي ان من اهم اسبابها هو القحط الفكري والعجز عن مواكبة تطورات المجتمع بانتاج اصيل وابداع مستقل ، مما يقود الى مانرى من محاولات مستمرة للاقتباس الحرفي لافكار « جاهزة » نبتت في بيئات تختلف عن بيئتنا ، وكانت نتاجا لتفاعلات فكرية واجتماعية بيننا وبينها من الفوارق كاتساع المحيطات والمسافات ، ونتيجة لذلك فقد اصطدم تطبيقها في الواقع المحلي وتناقض معه في اكثر من مجال. وبمعنى اخر اريد لنا ان نطبق حصيلة تجارب غيرنا ناسين او متناسين ان هذه الحصيلة هي قمة الهرم في بناء متكامل استغرق نموه اجيالا طويلة ، كما ان هذه التجارب في ذاتها ليست شيئا ثابتا ولا تعدو ان تكون مرحلة لتطورات اخرى استوحتها تلك البيئة وذلك المناخ . وهذا يفسر ما حدث احيانا في المنطقة العربية وخلال العشرين سنة الماضية حين طبقنا نظريات وافكارا بكل ما يصاحب الطبيعة العربية من حماس واندفاع ، ثم رجعنا عنها حين فرضت الحقائق الثابتة نفسها من فوق النظريات الضبابية احيانا او حين رجع اصحابها عنها في حالات اخرى .

والغريب ان من بين الذين نقتبس عنهم من يحذروننا كما يحذرون غيرنا من عواقب الالتزام الجامد والتبعية العمياء وينصحون انفسهم والناس بابتكار ما يلائم كل حالة من الوسائل للوصول الى الاهداف العامة التي يستهدفها الجميع وان تفاوتت الصور والاشكال ونعني بها اهداف الحرية والعدالة والمساواة بل ان ماوتسي تونج مثلا « ينحي باللائمة على الماركسيين الذين لايفهمون ان التناقضات المختلفة يجب ان تحل بوسائل مختلفة تبعا لكل بيئة ولكل بلد ، كما يشدد النكير على اولئك الذين يؤمنون بالوصفات الجامدة ويطبقون آليا هذه الوصفات في كل حالة وفي كل مكان (1) ومع ان ماو ينصح بالابتكار في اطار الفكر الماركسي ولا ينتظر منه غير ذلك الا ان الاحترام للعقل البشري يحتم ان تظل حرية الابداع مكفولة دون حدود .

دعاني للاطالة في هذه المقدمة الحرص على ابداء تحفظات اساسية ازاء القبول بتطبيق هذه التسميات القائمة على المعسكرات العربية الراهنة ،وهذه المخالفة في تقديري ليست سفسطائية وانما تمس صلب الموضوع ذلك لان القبول بالتسمية قد يعني القبول بكل

اليمين : لايمثل الأمة .. وليس هو الطريق !

البديل : ليس شعارات ولاضيق أفق .. بل الاسلام الحقيقي

وماهومحتواه؟



يندرج تحتها من النظريات والقيم
ساليب التي طبقت في بلاد اخرى
صابت حظا من الفشل او النجاح ،
را ما نسمع الاشتراكي العربي
ـع عن سلامة النظرية مستشهدا
وقع ويقع في الصين وروسيا
شسلافيا وهي احكام كثيرا ما تكون
وذة من نشرات الدعاية المصدرة
رج ، ولكنه لا يرهق نفسه بالحديث
المنجزات في الوطن العربي من
ع الخمسينات وحتى الان سواء في
ئج العملية للتطبيق الاشتراكي او
مركة التحرر الوطني الاساسية ضد
مة الصهيونية في فلسطين ، وقد
ق هذه المقارنة ايضا وان كانت من
ة مختلفة على طائفة من اليمينيين
الاسلام تجاه الاستعمار واسرائيل
نطوي عليه من قوةالعقيدة وعوامل
ن يتهربون احيانا من الواقع
م ويقفزون عبر القرون والاجيال
وا صدق النظرية وسلامة التطبيق
قصص السالفين دون ان يمسوا
ب الموضوع ويدلوا برايهم في معالجة
ل اليومية القائمة بالارقام والحقائق
بديهي ان مثل هذا الحوار يفتقر
الحد الادنى من الموضوعية
اقعية لان ما يجري على التربة
بية فعلا هو المحك الحقيقي لقيمة
هب والنظريات ، فالاشتراكية
قدمية التي تنسب لليسار يفترض
اتي ببعض النتائج الحسنةكالعدالة
وزيع الثروة والتصنيع وزيادةالدخل
مي والقوة العسكرية وغيرها ،
مين الموسوم عند اهله وعند
ومه بالتدين يفترض به هو الاخر
من الطهر والاخلاقية والوفاء
ات والعدالة الاجتماعية وغير ذلك
القيم والمبادىء التي دعا اليها

الاسلام ، ومع اننا لاتميل الى التعميم في مدح او ذم ونعترف بوجود اقدار مختلفة من الخطا والصواب في كل بلد ولدى كل فريق الا انه يتضح من الصورة العامة ان التسمية شيء وحقيقة الواقع شيء اخر ، وان الحدود بين المعسكرات العربية مختلطة متداخلة لدرجة يصعب التمييز بينها ، وكلها تشير الى التجوز والافراط في التسميات وتمنحني العذر اذا لم آخذ بالعناوين على علاتها ، او اقبلها اذا قبلتها على مضض حتى يدلني البحث على ما هو اصح واوفى .

مولد اليسار العربي :

لناخذ الان هذا الذي اصطلحنا على تسميته باليسار العربي ولنحاول السباحة عكس التيار كما يقولون لنصل الى الجذور والظروف التاريخية التي ادت الى انتعاشه ، هناك عدة عوامل رئيسية تخضع لها وتتبعها عوامل فرعية متعددة الاولى : ان الشعوب العربية تعرضت بعد الحرب العالمية الثانية لرياح التغيير التي هبت على العالم وقامت تسعى لاستكمال سيادتها القومية واستقلالها الوطني من المستعمر القديم . وكان طبيعيا ان تلتمس العون من الكتلة المناوئة لهذا الاستعمار وهي الكتلة الاشتراكية ، ولما كانت الشعوب العربية محدودة الخبرة وليس لديها المناعة الذاتية فكريا ولا المقومات الخاصة ماديا فقد هيأ هذا الاتصال مناخا مواتيا للتعاطف مع هذه العقائد وكانت قضية فلسطين احدى ميادين التحرر العربي الرئيسية والحقل الرئيسي الذي تمارس فيه هذه التجربة على اوسع نطاق ، ذلك ان الدول الرأسمالية التي تمثل «اليمين» الدولي احتضنت الفكرة الصهيونية منذ كانت مجرد امل حالم يدور في عقول بعض

الخياليين ، ونفخت فيه لاسباب انتهازية
خاصة بها ـ حتى اصبح حريقا هائلا في
هذه المنطقة ، ولا تزال هذه الدول رغم
كل النكبات والمصائب تجارى المؤسسة
اليهودية وتدعم مخططاتها التوسعية
على حساب البلاد العربية ، ومع ان
الدول اليسارية ليست بريئة من دم
الذبيح الا انها لعبت لعبتها بمهارة
فائقة واستدارت لتلعب دورها الذكي
في رعاية مصالحها على حساب الفريق
الاخر . والثانية : نصادف في نفس
الوقت تقريبا ازدياد الشعور لدى
الجماهير العربية بضرورة وقوع تغيرات
اساسية في المجتمع المهترىء الذي
يحسب ظلما على اليمين ، لانها
الاقطاع والاستبداد والفساد وسيطرة
رأس المال وتحقيق قدر اكبر من
العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة
الوطنية والحد من جشع الطبقات
المترفة واستغلالها وكلها مطالب
مشروعة وطبيعية ، الا ان اليسار
الدولي مرة اخرى كان هو الجهة
الوحيدة المهيأة لاستغلال هذا الموقف
وتحويل هذه التطلعات المشروعة الى
جزء من ذلك التيار الدولي المشتبك في
معركته الخاصة مع العالم الرأسمالي،
وهكذا ترسبت الحدود وما زالت تبرز
يوما بعد يوم عبر الحقول المحلية
والعربية والدولية بين جبهتين متمايزتين
ومن المؤسف ان الامة العربية كما
اسلفنا لم تكن في حال يسمح لها بان
تمارس تجربتها المستقلة في التحرر
الوطني وتحقيق العدالة الاجتماعية،
وان تستفيد من الصداقات الممدودة
اليها من الشرق والغرب دون ان تذوب
فيها لدرجة تفقد معها شخصيتها
الاصيلة ، وتكاد تفقد استقلالها الوطني
من جديد ، ولعل في هذا الموضع يكمن

تخليًا .. عن تبعة التجربة المرّة في العالم العربي
يحذرون الجماهير «بريق» التجربة البعيدة

اساسي مهم بين اليسارالعربي
سار اليهودي بين امة اخليت من
ها الاصلية حتى تفرقت بهاالاهداف
ايات واصبحت سوقا حرا لكل فكر
او مبدأ غريب ، وبين حركة
طانية استعمارية تنبثق عن عقيدة
رك نحو هدف وتستفيد من كل
ة سانحة ، وفي هذه المقارنة
رة تكمن محنةاليسار العربيومحنة
ن العربي بل ماساة الامة العربية
رها في اعظم اختبار تاريخي تتعرض
تاريخها الطويل . والثالثة : ان
ت دولية عديدة منها الصهيونية
دون شك لعبت دورا كبيرا في
ريج لهذه الافكار لاسباب مختلفة
مؤامرة لم تعد في نطاق الحدس
خمين لان ملامحها لاتزال تظهر
وح كل يوم ، اما الغاية الاساسية
فهي تحويل الصراع القومي القائم
دة والتلاحم وصفاء الفكرة ووضوح
داف والغايات ، الى صراع طبقي
لي ياكل نسيج الامة ويبددطاقاتها.
صراعدائممتجدد بطبيعته ومفاهيمه
يمكن ان يقف عند نهاية سواء بين
ت الشعب الواحد او في مجال
لاقات بين الدول المتجاورة ، وفي
الة التي يعيشها العالم العربي منذ
ح المرحوم حسني الزعيم سجل
لابات العسكرية ما يغني عن كل
ح او افاضة .
لى اننا نقع في التعميم الخاطيء
تهام الفوغائي اذا قلنا ببساطة ان
وعة المفكرين الاشتراكيين العرب
حفنة من الخونة والعملاء الذين
را لعبة الاستعمار والصهيونية ،اذ
قيقة ان المناخ العام الذي تهيا في
طقة العربية بعد الحرب العالمية
انية وخصوصا بعد كارثة فلسطين ،
جموعة العوامل والظروف التيبرزت
ساحة العمل العربي قد تكاتفت
ا لتخلق تيارا لم يكن بالامكانتحويله
هذا الاتجاه ، فاليمين العربيالذي
ج مثخنا بالهزيمة ، عاجزا عن
قات اطماح الشعوب وتطلعاتها كان
من تطويره او غروبه ، وكذلكعجز
حزاب والجماعات الوطنية بفعل

والتحفزات الشعبية العارمة نحو اهداف صحيحة ومشروعة ، مع مناخ دولي موات يتمثل في انحسار الموجة الاستعمارية القديمة وبروز كتلةجديدة نشطة تحمل شعارات ووعودا مغرية لم تتعرض بعد للتجربة الواقعية والممارسة المباشرة ، اما كيف تهيا هذا المناخ المواتي وكيف جاء مصاحبا للهجمة الصهيونية ؟ وهل هي مصادفة منكودة الطالع كتلك المصادفات التي يحار العقل البشري في ادراك القوى الخفية التي تحركها ، ام تدبير ذكي دؤوب عبث بكل الجبهات وافسد كل المعسكراتخلال عقود من الزمن ،واعد المسرح العالمي كله للفصل الاخير الحزين من الدراما الماساة ؟ للاجابة على هذه الاسئلة لابد من الرجوعكثيرا للوراء للنظر في اصل الحركةالاشتراكية العالمية واثر الاصبع اليهودي في الثورات الكبرى التي غيرت مجرى التاريخ ثم اثره في الاحداث التي مزقت الدولة الاسلامية وهيات لتجزئة العالم العربي واضعافه ، وهيعناوين لابحاث واسعة مستفيضة لها مجال غير هذا المجال غير اننا في السياقسنتعرض لشيء منها في اختصار .

الفكر اليهودي والاشتراكية العلمية :

يعفينا من الايغال في التاريخ القديم ان نبدأ مع عصر النهضة في اوروبا وبداية الثورة الصناعية لنجد ان الاضطهاد الذي نزل باليهود كرد فعل محتوم على حقدهم وجشعهم وتآمرهم قد دفعهم بالتالي — شان كل الاقليات المضطهدة — الى المشاركة في تدمير الانظمة القائمة التي تستند علىالاغلبية وتمثل مصالحها وتقاليدها ، واستبدال الولاء الديني او الوطني الى ولاءات يمكن المشاركة فيها بل التحكم في تياراتها ، وقد تفتق الذهن الذكي عن ابتكار الولاء للطبقة او الحرفة ،وقد دفع اليهود للدخول في هذا التيار ظروف خاصة بهم اهمها ان تلك المرحلة كانت تشهد نهاية الرأسمالي والمرابي اليهودي التقليدي حتى اصبحتالغالبية

منهم من العمال واصحاب الحرف الذين يعنيهم توزيع الثروه وتحقيق المزيد من المميزات للطبقات العاملة ، في هذه التربة نبتت الافكار الاشتراكية ووجدت اكبر مبشريها ودعاتها من اليهود . يقول ابرام شاسار في كتابه تاريخ اليهود « في جميع الحركات الثوريةلعب اليهود دورا بارزا لان عوامل كثيرة تكاتفت لتدفعهم في هذا الاتجاه ، ان الرجعية السوداء في كل بلد دفعتهمالى صفوف اولئك الذين يحاربون النظام القائم » ، ويقول نفس الكاتب اليهودي في موضع اخر « لقد ادرك اليهود أن الحقوق المكفولة بالورق لاتعني شيئا دون القوة الاقتصادية ، وتلك القوة يستطيع اليهود التحكم فيها في دولة حرة تهيمن عليها الطبقة الوسطى » وفي تحليل شخصية كارل ماركس يقول نكولس برديف في كتابه معنى التاريخ « انه ينتمي الى سلالة طويلة من اجداده الكهنة اليهود وأن هذا الانتماء ترك طابعه العميق في تفكيره ، واهم الجوانب في هذا التفكير هو ان العقل اليهودي لا يتجه للعالم الاخر كما نفهمه وانما يعمل على ايجاد عالم تخيم عليه السعادة في هذه الدنيا » وهي السعادة التي يفهمها اليهود وتحقق اغراضهم ، ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة انيكون اكثر الدعاة الاشتراكيين حتى اليوم هم من اليهود وان يكون الاب الروحي للاحزاب الشيوعية في اوروبا هو اليهودي الالماني فردناد لاسال .

اما تحويل ولاء المواطن من الدين او الارض نحو الطبقة فهو احد المظاهر الثابتة في الفكر الاشتراكي فقد اوضح ماركس صراحة (ان العامل لا وطن له لانه ينتمي الى طبقة وليس لارض) ، وقد غالى القادة الاشتراكيون في هذا الاتجاه الى درجة امتداح الحرب الطبقية باعتبارها امرا ضروريا لبلورة الطبقة العاملة وصياغة وجودها المستقل حتى اعتبر لينين الحرب الاهلية أعلى مراتب الصراع الطبقي (لانها تنسف في الهواء جميع العلائق المعنوية بين الطبقات المتحاربة) ، على حد قوله .

ولذلك كان خروشوف منسجما مع

الخط الاشتراكي تماما حين نصح جمال عبد الناصر — على ما ذكرته الصحف المصرية في حينها — بأن تكون الاشتراكية هي اساس الوحدة العربية وليس القومية ومع انه لم يحدث تطبيق كلي لهذه النصيحة في مجملها ألا ان حركة الوحدة العربية قد تعثرت ولا نزال حين اضطرب الاساس القومي لهذه الوحدة وبدأت التصنيفات المعلومة لقبول البعض ورفض البعض تبعا للانظمة والمذاهب الاجتماعية المختلفة .

ومن الحجج التي يسوقها دعاة الاشتراكية العربية والتي اخذها بعض الناس ماخذ الجد لبعض الوقت ان الاشتراكية يمكن ان تشكل سدا امام الزحف الشيوعي لانها تحقق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة الوطنية ، وبذلك تشد البساط من تحت اقدام الشيوعيين وتسلبهم اهماسلحتهم بين الجماهير ، وفي هذا المنطق يختلط الكثير من حسن النية والتقدير الخاطيء ومع تسليمنا المطلق بأن العدالة الاجتماعية يمكن ان تقدم هذه المناعة امام الاستعمار الجديد التي تعتبر الفكرة الشيوعية احدى ادواته
الحاسمة ، الا ان الدعوة الاشتراكية
بما فيها الاشتراكية العربية لا تملك
— حتى لو ارادت غير ذلك — الا ان
تكون جزءا من التيار العالمي المرتبط
بموسكو وبكين وغيرها من مراكز
هذه الفكرة والاسباب لذلك متعددة وقد
مررنا عليها وهي ترتبط بتفاعلاتالصراع
الدولي في منطقتنا وانعكاسه على
مواقف الدول والجماعات ، وكذلك
خلو الفكرة من المحتوى العقائدي الذي
يمنحها المناعة امام الاغراء والانحراف
ولقد راينا في كثير من الدول الاوروبية
على التفاوت الواسع في الظروف
والملابسات كيف كانت الاشتراكية
الوطنية هي منطقة الوثوب الاخير
مرورا باليمين المتميع والبرجوازية
الوطنية والجبهات القومية مما دف
ونستن تشرشل للقول في خضم الحرب
الباردة بأن الاشتراكية في الواقع
اضعف انواع الدفاع ضد الشيوعية
ثم قال ان الاشتراكيين لا يفعلون شي
سوى قيادة الجماهير حتى حافة
الهاوية ثم يستديرونفي ارتباك ليقولوا
نحن آسفون ، لاننا لم نكن ننو
الوصول لهذا المدى ، لكن الوقت
يكو نمتاخرا جدا للاعتذار والعلاج)
وفي هذا الركن من هذا البحث المتشعب
نجد انفسنا مرة اخرى بعد مرات ام
المقارنة بين اليسار اليهودي المرتك
على الفكرة الصهيونية وبين اليسار
العربي المعطل من الفكر والمجرد من
العقائد . (تتمة الدراسة في العدد

صلاح الشربينى

الداعية ـ الزاهد

قدم الى مدينة المنصورة
موطنه الاصلي – فهو من
واليد كفر الجنينة – مركز
خا – مقابل مدينة المنصورة
ى فرع دمياط .

عمل في المعهد الديني
دي افتتح بمدينة المنصورة
بدأت الدراسة فيه بجميع
سنواته من الصف الاول
بتدائي الى الخامس الثانوي

تولى تدريس مادتي
طبيعة والكيمياء الى جوار
حياء وبعض دروس الصحة
كان مجال تدريسه في المرحلة
ثانوية للصفوف الاول ،
ثاني ، الثالث حيث تنتهي
راسة هذه المواد في الصف
ثالث الى جوار بعض دروس
صحة لتلاميذ المرحلة
بتدائية .

ادى عمله في التدريس
وح جديدة تماما على طلاب
معاهد الدينية في ذلك الوقت
كان درسه مادة علمية
دوجة بشحنات من الانفعال
عاطفي الذي حبب الطلاب فيه
جعلهم على اختلاف مشاربهم
حرصون على درسه واخذ
فت نظر طلابه بقوة الى اهمية
علم والى بيان حكمة الله
مظاهر الحياة التي تتناولها
روس المادة التي يدرسها
ربط كثيرا بين مضمون هذه
مادة وما في القرآن الكريم من
شارات وتوجيهات تربوية
طريقة لفتت انظار طلابه اذ
جدوا انه وهو خريج
ية الزراعة والمدارس الدينية
ى جانب كبير من الالمام
حقائق الاسلام ، الى جانب
فظه للقرآن الكريم وقدرته
ى اعطاء طلابه حقائق جديدة
يهم عن الاسلام ونظمه
تشريعاته وادابه .

وسلك بطلاب الصف
لاول الابتدائي مسلكا تربويا
جديدا فخرج بهم في بعض
دروس الصحة على الطبيعة
كان ذلك حدثا جديدا في طريقة

هذه المواد

● وكان بين طلاب المعهد واساتذته مثالا للانسان الكامل وللمسلم الحق ومن ثم اصبح في نظر الطلاب والاساتذة القدوة التي يجب ان تحتذى في سلوكه وعلمه ، ومروءته وقربه من نفوس طلابه .

● ادى نشاطه هذا الى التفاف اعداد كبيرة من الطلاب حوله اعجابا بشخصيته وتأثروا به تأثرا واضحا في كثير من جوانب حياتهم .

● اشرف على كثير من النشاطات الرياضية واسهم في سبيل جعل هذا النشاط مشمولا برعاية ادارة المعهد وتكونت فرق رياضية اخرى غير فريق كرة القدم الذي كان محور النشاط الرياضي بالمعاهد الدينية وكليات الجامع الازهر لسنوات طويلة

● ومن خلال نشاطه بالنادي الاولمبي بالمنصورة ، وقد كان احد ابطاله ايام كان طالبا بالمرحلة الثانوية بمدينة المنصورة اجتذب قطاعا كبيرا من طلاب المعهد الديني الى ميدان النشاط الرياضي في حمل الاثقال ، المصارعة ، والعاب القوى ، وتنس الطاولة، وغيرها من الالعاب الفردية وتخرج في هذا النادي كثير من شباب الازهر ودار العلوم الذين احتلوا مراكز مرموقة في عالم الرياضة منهم ناصف سليم رئيس اتحاد الكرة الطائرة وعضو اللجنة الاولمبية بمصر واحرز فريق المصارعة بكلية دار العلوم بطولة الجامعة عام ١٩٥٤ وكان قوام الفريق من خريجي المعهد الديني بالمنصورة

● استقطب اعدادا هائلة من شباب المدارس الثانوية والمعاهد الموجودة بالمنصورة بصلاته الشخصية ونشاطه الواسع ، وسمعته الطيبة .

ووجه هذه الجموع كلها

وكان لهم نعم الاخ والناصح الامين وجعل لهم من مسكنه منتدى اليه يحجون في اي ساعة يشاءون ، وضرب لهم بحياته البسيطة في بيته المثل والقدوة وارشدهم الى حياة الاخوة الاسلامية الصحيحة فما بدأ العمل في الحقل الاسلامي يأخذ صورة معلنة حتى كانت تلك الاعداد كلها تحت لواء هذه الحركة .

● اقام في كل صيف مخيما على شاطىء البحر الابيض في المكان المعروف الان باسم «مصيف جمصة» وكانت افواج الشباب من انحاء الدقهلية والغربية والمنوفية وانحاء اخرى من القطر تتردد على هذا المصيف في افواج متتالية طوال اشهر الصيف وقد بذل جهدا فوق الطاقة في سبيل استمرار هذا المخيم عاما بعد عام على الرغم من ان الموارد المالية للمخيم كانت شبه معدومة الا من بعض اشتراكات رمزية والباقي كان يدبره بطريقته الخاصة وبالتعاون مع بعض اخوانه من العاملين في الحركة الاسلامية انذاك .

وقد كان هذا المصيف يقوم على نهج فريد فهو عبارة عن مجتمع اسلامي مصغر فيه المحاولات الصادقة لتطبيق حياة اسلامية مليئة بالعمل والنشاط والدراسة والترفيه البريء ، والرياضة الجسمية البناءة ، والتدريب على القيادة وتحمل المسئولية .

● وفي حرب القنال سنة ١٩٥١ التي سميت بحرب الفدائيين ضد معسكرات الجيش البريطاني وجنود الاحتلال . أسس في مدينة المنصورة وحدها ثلاثة معسكرات للتدريب اشرف هو وبعض اخوانه وتلاميذه على تجهيزها وادارتها بسياسة الاكتفاء الذاتي وكان منها معسكر المعهد الديني نموذجا

نفوسهم .

وكان التدريب في هـذ
المعسكرات تدريبا يتسـ
بتنمية القدرة على التحمـل
وسبل حرب العصابات الـى
جانب البرامج الثقافيـ
الاسلامية .

واسهم كثير من افراد هذ
المعسكرات في الاشتباكات التي
وقعت انذاك بين الفدائيين
– الاخوان المسلمين – وبين
الانجليز وادت هذه المعسكرات
دورها حتى اغلقتها الحكومة
بعد حريق القاهرة .

● وظل على حيويته التي
امتدت بنشاطه الى جميع
انحاء محافظة المنصورة وما
جاورها من محافظات حتى
رحل عن مصر بعد ان اعتقل
عدة شهور في اول عام ١٩٥٤

ولايزال اثره الى اليوم
ممثلا في الجيل الذي تتلمذ
على يديه في مدينة المنصورة
وضواحيها الذي يسهم الكثير
منهم في بناء مجتمع اسلامي
في خلقه وتكامله واهدافه
وادابه .

● هذه فترة من حياة المرحوم
صلاح الشربيني وهي كما
يظهر من تفصيلاتها غنية
بالاحداث مليئة بالعمل المثمر
البناء تصلح ان تكون نموذجا
يحتذى للمسلم النشيط العامل
الذي يسعد بتضحياته في
سبيل بناء الجيل المؤمن بربه
ويطمئن ببذل جهده وماله
وتفكيره للقيام بواجب الدعوة
الى الله والجهاد في سبيله

فالى رحمة الله ايها المجاهد
البطل وفي سبيل الله ماغرست
وانضجت .

نسأل الله ان يثيبك جزيل
الثواب ويخلدك في جنات
ويشملك برضوانه .

« من المؤمنين رجال صدقوا
ماعاهدوا الله عليه . فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
ومابدلوا تبديلا » .

الإنسان..

رحلة .. في الكون البديع

إيمان العلم أو علم الإيمان

دراسة متخصص

للأستاذ الدك

الجولة الأولى





بدعوة من وزارة شئـــون الرئاسة في ابي ظبي .. ا
الاستاذ الدكتور زغلول النجار في مدينة ابي ظبي .. هـــ
المحاضرة العلمية العميقة ..والتي تجمع بين تخصص ع
يعد من افذاذ العالم في حقــل علمه .. وبين ايمان المؤمـــ
ببديع السموات والارض ..المؤمن الذي يتخذ من العلـــ
وكشوفاته .. معراجا الـــى اليقين .. بالله العلي العظيم
والدكتور زغلول النجار ..كما تعرفه الاوساط العلميـــ
ببحوثه الجديدة .. والاصيلـــة.. يعرفه الناس بنشاطـــ
الفكري المتواصل عبر الاذاعة.. وعلى شاشة التلفزيون
ومحاضرته النادرة هذه ..سنقدمها لقراء ((المجتمع))
تباعا في اعداد متتابعـــــة ..ابتغاء دعم الايمان بالعلم .
وتزويد العلم بالايمان :((سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق أولم يكف بربك انه على كل شـــــ
شهيد)) ؟؟

نحو تعريف دقيق أمين

الانســـان

كيان حي .. بالغ التعقيد .. دائم التحو

الانســـان

تميز بالعقل .. والعلم .. والتفكير .. والمسؤولي

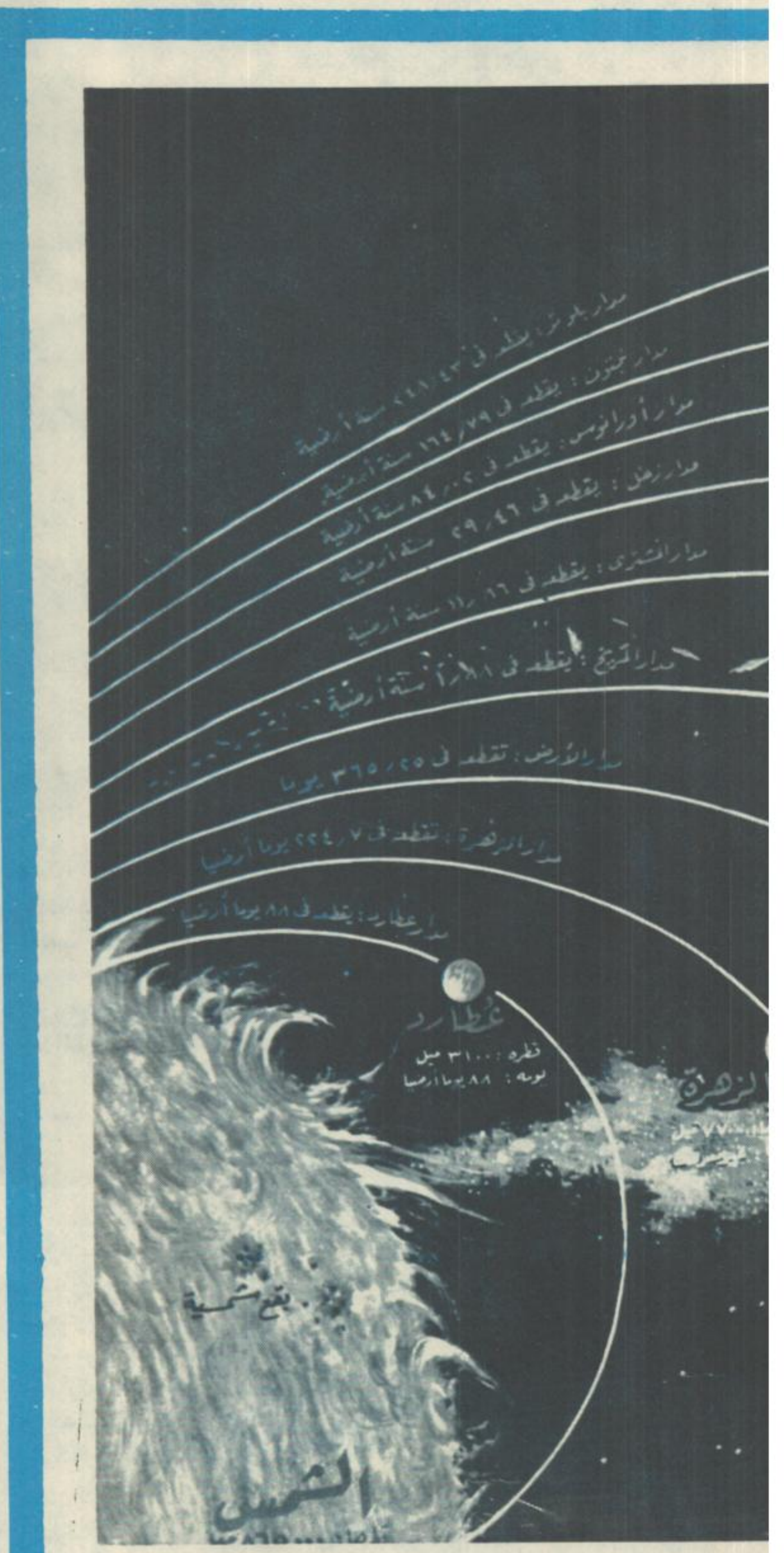
الانســـان

توازن دقـيق بين مـادة .. وروح

الانســـان

قوى غريزية .. ونفخة من روح الله ، ومن

خلال النظر في الكون .. يؤمن بالله .. ويحبه .. وليستق



ان تعرف الانسان على هذا الكون ضرورة من ضروريـــات وجوده .. يرى فيه عظمـــة خالقه .. وقدرته واعجـــازه في ابداع خلقه .. ويرى فيـــه ضآلة وجوده امام هذا الكون المتناهي في اتساعه .. الدائب في حركته .. المنطلق فـــي فضائه الى نهاية لا يعلمهـــا الا مبدع الكون وخالق الفضاء .. ويرى فيه حاجته الماســة الى رعاية خالقه في كل لحظة من لحظات وجوده .. وفي كل آن من آناء عمره .. ويرى في استقراء قوانينه والتعرف على سننه ما يمكنه من عمـــران كوكبه الارضي وتسخيـــر الطبيعة في سبيل سعادته ...

ولذلك فاننا نجد القرآن الكر
بحض الناس على التفكر فـ
هذا الكون باسلوب علمـــ
منهجي سليم فالتنزيل ينطق
((ان في خلق السموات والار
واختلاف الليل والنهار لآيـــ
لاولى الالباب الذين يذكـــر
الله قياما وقعودا وعلى جنوب
ويتفكرون في خلق السمـــوا
والارض ربنا ما خلقت هـــ
باطلا سبحانك فقنا عـــــذا
النار)) .
وفي مقام اخر ((لخلـــ
السموات والارض اكبر من خ
الناس ولكن اكثر النـــاس
يعلمون)) . وفي موضع ثالــ
((أفلا ينظرون الى الابـــ

الاستاذ زغلول راغب محمد النجار أستاذ الجيولوجيا بجامعة الكويت

□ حصل على بكالوريوس العلوم بمرتبة الشرف من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م وكان اول دفعته فمنحته الجامعة جائزة مصطفى بركة للجيولوجيا .

□ ثم حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الجيولوجيا من جامعة ويلز ببريطانيا سنة ١٩٦٣ م واوصت لجنة الممتحنين بتبادل الرسالة مع جامعات العالم وبنشرها بالكامل .

□ منحته جامعة ويلز درجة زمالتها سنة ١٩٦٣ م ورشحته لمنحة روبرتسون للبحوث فيما بعد الدكتوراه وهي أعلى منحة من نوعها في الجامعات البريطانية وتمنح مدة كل سنة للبحاث المبرزين في مختلف مجالات العلوم البحتة والتطبيقية وقد تمتع بها الدكتور النجار طوال السنوات من ١٩٦٣ — ١٩٦٧ م

□ للدكتور النجار اكثر من خمسة وثلاثين بحثا منشورة في بريطانيا والولايات المتحدة والدانمرك وفرنسا وسويسرا وهولندا والمانيا وايطاليا وروسيا ومصر والكويت والجزائر — كما نشر له المتحف البريطاني سنة ١٩٦٦ م مؤلفا في عدد تذكاري خاص من ثلاثمائة صفحة واحدى واربعين لوحة وقد طبع اكثر من مرة باللغةالانجليزية وعلق عليها في كثير من المجلات العالمية .

□ وللدكتور النجار نظرية جديدة في علم طبقات الارض وله تقسيمات جديدة للعصور الجيولوجية اقرتها مؤتمرات دولية .

□ والدكتور النجار عضو في كثير من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية فهو عضو في الجمعية الجيولوجية المصرية والجمعية الجيولوجية بلندن ، ومعهد البترول بلندن ، والجمعية الامريكية لجيولوجيي البترول ، والاتحاد العالمي لعلماء الاحافير والجمعية الامريكية لتقدم العلوم .

□ وقد عمل الدكتور النجار في جامعات عين شمس والرياض وويلز والكويت حتى حصل على درجة الاستاذية سنة ١٩٧١ ، ويعمل الان تحت اشرافه عدد من طلبة البحث لنيل درجة الماجستير والدكتوراه .

ت والى الجبال كيف نصبت الارض كيف سطحت فذكر انت مذكر ...)) والقرآن ((سنريهم آياتنا في الافاق انفسهم حتى يتبين لهم انه ، او لم يكف بربك انهعلى شيء شهيد)) ويضيف آن الكريم ((وكذلك نرى هيم ملكوت السموات رض وليكونمنالموقنين)).
يحصى علماء المسلمين ان آن من امثال هذه الايات لقة بالعلوم الكونية مائة وخمسين آية صريحة الايات المتعلقة بامور الاسلامي لا تزيد عن وخمسين آية ... وفي المعنى يقول ابن عطاءالله كندري ((الكائن في الكون تفتح له ميادين الغيوب جون بمحيطاته ، ومحصور يكل ذاته ...))
في ذلك ايضا يقول البرت تين (صاحب النظرية بية) ((ان اعظم خاطرة ان تجيش بها النفس رية واجملها لهي تلك التي شعرها الانسان عند وفي روعة امامهذا الخفاء ني والاظلام ...)) انالذي يش نفسه لهذا ولا تتحرك فته هي ميت .. انه لا نشق حجبه ، واظلام لا طيع ان نطلع فجره .. ذلك فنحن ندرك ان وراءه مة احكم ما تكون ... س ان وراءه الجمال اجمل كون .. وهو حكمة.. وهو ... لا تستطيع عقولنا مرة ان تدركهما الا في صور بدائية اولية ... ولكن الادراك لهذه الحكمة الاحساس بمثل هذا ال في اروع ما يكون ال هو عندي جوهر د عند الخلائق ..)) ثم طرد فيقول ((ان الشعور ي الذي يستشعره الباحث كون هو اقوى حافز على ث العلمي وانبله))ويضيف: دينيهو اعجابيفي تواضع الروح السامية التي لا حد ... تلك التي تتراءى في صيل الصغيرة القليلة التي طيع عقولنا الضعيفة جزة ادراكها

الانسان

طلاقا من ذلك كله كان اري لموضوع الليلة

نسان والكون)) فعلى م من ان الانسان جزء من الكون ، ومركب نستخلص ادته الا انه قد افرد وحده الوحيد المتميز بالعلم والبيان والعقل والتفكير ومن ثم بمسئوليته عن كل عمل يعمله .. فهناكالعالم المادي بجملته، وعوالم الحياة الغير عاقلة .. نباتية وحيوانية ، وعوالم الحياة العاقلة الغير محسوسة مسخرةوغير مسخرة.. وهناك الانسان ..

والانسان كيان روحي عاقل ... يفكر ويدرك ما يفكر فيه ويستطيع التعبير عن تفكيره ببيان واضح والادراك في نفسه لمعان وقيم للاشياء والافعال تجعله قادرا على العيش في عالم من الافكار والتصورات والذكريات والعواطف مما يمكنه من ادراك ذاته بصورة متميزة على كل ما سواها من الكائنات الحية الاخرى رغم ما بينه وبينها من شبه في البناء وفي بعض الهيئة ...

وليست انسانيته بجسده المادي المعقد البناء ولا بصفاته التشريحية الخاصة التي تحكمها قوانين المادة ومظاهر الحياة ((اي الجانب البشري في الانسان)) لانه يعي ذاته والمادة لا تعي ذاتها .. وليست بنسبته الى سلالة معينة من الكائنات ((اي السلالة البشرية)) وليست بمعنى كونه انسيا من الانس اي غير الجن .. فهذه كلها صفات مادية محضة ... ولكن الانسانية في الانسان هي ارتقاء الى الدرجة التي تؤهله للخلافة في الارض واحتمال تبعات

والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ...))

فالانسان اتزان دقيق بين مادة وروح بينهما عقل يحول دون ان تطغى احداهما على الاخرى لانه لو طغت احداهما على الاخرى خرج الانسان عن اطاره الانساني .

والانسان يتصل بدوافع الحياة الجسدية وقوى الغرائز الحيوانية عن طريق نفسه اما روحه فهي من أمر الله ، ويتوسط عقل الانسان بين قوة روحه وقوة نفسه فهو وازع النفس ومستلهم الهداية من الروح ... وعلىذلك فالانسان يعلو علىنفسه بعقلهويعلو على عقله بروحه لانه يتصل من جانب النفس بدوافع الحياة الجسدية ، ويتصل من جانب الروح بعالم البقاء وسر الوجود الدائم وعلمه عند الله .. وواجب العقل ان يدرك ما وسعه ادراكه منجانبه المحدود ولكنه لا يستطيع أدراكالحقيقة المطلقة الا بايمان والهام .

والانسان بفضل عقله وارادته المستنيرة بالعقل هو الكائن الوحيد الملموس المتميز بالقدرة على تحصيل العلم الكسبي واستعداده لكسب المعارف عن طريق التحصيل والتفكير والالهام ، وهوالمخلوق الوحيد القادر على توجيه حياته وتوجيه قواه وملكاته المادية والروحية وعلى تسخير الكائنات الاخرى وتفهم قوانين الطبيعة والتعرف على سنن

وفي التعرف على نفسه وفي فهم رسالته في هذه الحياة ..! ومن هنا افرد الانسان دون سائر المخلوقات في مواجهة الكون .. لانه مرآة تتجلى فيها ذاته .. ويتجلى فيها الكون بأجرامه ... وبه من الاعماق ما لا يكاد يصل اليه احد .. وهو مع ذلك جسم مادي خاضع لقوانين المادة ... فهو يتكون اساسا من الماء مع نسبة قليلة من عناصر اخرى لا تكون اكثر من مسمار صغير من الحديد ، وراس عود ثقاب من الكبريت ، وكمية قليلة من الكلس .. لا يكمن السر في هذه المواد ذاتها وانما يكمن في كيفية تركيبها فلو اختلفت هذه النسب قليلا لانتجتمركبا اخر مغايرا لجسم الانسان في صفاته وخواصه ..

والانسان كذلك كيان حي خاضع لقوانين الحياة من ميلاد ونمو وتكاثر وازدهاروشيخوخة وموت ... وهذا الكيان الحي بالغ التعقيد دائم التحول ، يتكون من الف مليون مليونخلية تنتظمها انسجة متخصصة وينتظم كل مجموعة من هذه الانسجة اعضاء معينة لكل منها وظيفته المحددة والكل يتعاون في خدمة هذا الكيان الحي في نظام غاية في التعقيد والاعجاز. وجسم الانسان يستهلك من خلاياه حوالي ١٢٥ مليون خلية في الثانية الواحدة تنهدم ويتجدد غيرها في الحال ... والانسان فوق ذلك كله كيان روحي عاقل يفكر ويدرك ما

اسقاط الطائرة الليبية...

تعبير عن السلوك العدواني لدى اليهو

عيدان للدماء... عيد ختان الأطفال .. وعيد الفطائر ا

هناك صورتان انطبعتا في ذهن الراي العام العالمي منذ اكثر من عشرين عاما هما صورة الثعلب الذي استأسد، وصورة الاسد الذي استمرأ الذلة والضعف حتى صار كالحمل ، ذلك ان عالم اليوم اشبه ما يكون بعالم الغاب القوى فيه يأكل الضعيف والبقاء فيه للاقوى ، ولهذا نجده قد صدق ان الثعلب قد صار اسدا لكثرة الجرائم التي ارتكبها والصولات والجولات التي خاضها ، كما صدق بأن الاسد قد صار حملا لكثرة مواقف الضعف والاستسلام التي ظهر بها .

للاستاذ : نبيه عبد ربه

فمنذ عام ١٩٤٨ نجد أن — اليهودي — الذي ضرب الله عليه الذلة والمهانة قد استاسد في بلاد العرب والمسلمين حتى سلبهم جزءا عزيزا من ديارهم بعد ان قتل ابناءهم وأهان كرامتهم ، بينما نجد العربي المسلم الذي قال فيه الشاعر :

انما الاسلام في الصحراء امتهد
ليجيء كل مسلم اسد

نجده قد استمر الضعف والاستسلام واكتفى من الغنيمة بالاياب ، اذ كلما أنزل به اليهود ضربة من ضرباتهم ، او اوقعوه في مذبحة من مذابحهم ، نجده لا يحرك ساكنا كان الذين قتلوا ليسوا اخوانه او بني قومه ، وكان الاعضاء النيبترتليستجزءا منجسدآمته ، بل نجده يوغل في الاستسلام ويحرص بعد ذلك على السلام ، ويكتفي بالرد على من قتلوه واهانوا كرامته بتقديم الاحتجاج تلو الاحتجاج ، ولكن بشكل منفاوت فمنها الاحتجاج العادى ومنها الاحتجاج الشديد اللهجة ، وهكذا تنقلب المقاييس في هذا الزمان فيتصرف اللص وكانه صاحب الحق بينما نجد اصحاب الحق ساهين لاهين ، حتى اذا ما شهر اللص سيفه في وجوههم نجدهم اما مع القاعدين او مع الهاربين .

وحادث الطائرة الليبية هو واحد من الحوادث — وان لم يكن آخرها — التي تؤكد هاتين الصورتين ، ذلك ان الخور اذا دخل الى نفوس امة من الامم ، وسيطر الجبن على قلوب ابنائها واصبحت تخاف من ظلها ،عندئذ نهون عليها نفسها فتصبح سهلة المنال ولا يعتد بها في المجال الدولي .

لم يكن حادث اسقاط الطائرة الليبية المدنية من قبل المقاتلات الاسرائيلية سوى تاكيد جديد لحقيقة اكيدة كثيرا ما تعامى العرب والمسلمون عنها ، وهي ان كل ما يصدر عن اليهود من اعمال اجرامية انما يصدر عن طبع شرير أصيل من طباعهم وحقد دفين فيقلوبهم على الانسانية بشكل عام وعلى العرب والمسلمين بشكل خاص ، وهذا الحق الضغين ينبع من عقيدتهم الشريرة فيرضعون صغارهم لبانه منذ نعومة اظفارهم ، ويربون شبابهم عليه حتى يصبح جزءا من كيانهم وحياتهم .

والذي يراجع التاريخ يجد هذه الظاهرة واضحة في حياة اليهود منذ القديم ، فاليهودي ثعلب في ثوب حاخام يتظاهر بالضعف والمسكنة اذا شعر ان من حوله يعرفونه على حقيقته، وانهم على استعداد لان يكيلوا له الصاع صاعين ، حتى اذا ما شعر بضعف من حوله كشر عن انيابه وأنشب اظافره وصب جام غضبه على الذين آووه واستضافوه واحسنوا اليه بالامس القريب .

هذه الظاهرة واضحة في حياة اليهود حتى مع انفسهم وانبيائهم ، فقد طلبوا من (بيلاطوس) الحاكم الروماني في فلسطين تعذيب المسيح بالصلب والحكم عليه بالقتل « فقال بيلاطوس لرؤساء الكهنة والجموع : اني لا أجد علة في هذا الانسان » (١) « اني بريء من دم هذا البار » (٢) « فاجابه اليهود لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعلنفسه ابن الله» فكانوا يلجون باصوات عظيمة طالبين ان يصلب » (٤) « وحينئذ أسلم اليهم ليصلب » (٥) فجلدوه وحملوه على الصليب وقتلوه وهم يصيحون « دمه علينا وعلى اولادنا » . لقد قال لهم المسيح عليه السلام : « ايها الحيات اولاد الافاعي ، كيف تهربون من دينونة جهنم ، لذلك ها أنا ارسل اليكم أنبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة الى مدينة لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك في الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا برخيا » (١) .

وحقد اليهود هذا لا يقتصر على شعب دون شعب او جنس دون جنس او دين دون دين بل يشمل الجنس البشري بكامله ، ذلك لان اليهود يعتبرون انفسهم (شعب الله المختار) وان الله انما خلق غير اليهود (الجويم) ليكونوا خدما وعبيدا لهم . فقد جاء في (التلمود) « قتل النصارى من الافعال التى يكافيء الله عليها ، واذا لم بتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم في اي وقت وعلى كل وجه » .

وجاء في الكتاب رقم (٧٨) للمؤرخ (كاسيوس) لعام (١١٧ م) :

« حينئذ عمد اليهود في شواطيء طرابلس الغرب بقيادة اندريا الى ذبح الرومان واليونان واكلوا من لحمهم وشربوا دماءهم وسلخوا جلودهم وقطعوا اجسام كثيرين منهم نصفين من الراس فنازلا ، والقوا الكثيرين الى الحيوانات المفترسة ، وارغموا الكثيرين على ان يقتل بعضهم بعضا بالسيوف حتى بلغ عدد القتلى (٢٢٠
(٢٤٠) الفا » (٢) . وفي الق
العشرين : —

« وفي سافيل ذبح اليهود
مسيحيا سحبوهم الى المقبرة واو
صفا واحدا ثم اطلقوا النار عل
ارجلهم فسقطوا جرحى ، فدفنوه
في خندق وهم احياء وحينما دخل
الاسبان المدينة شاهدوا ايدي او
الضحايا ظاهرة فوق سطح الارض

وقد ورد في التلمود « عندنـ
مناسبتان دمويتان ترضيان الهنـ
(يهوه) احداهما عيد الفطائر الم
بالدماء البشرية ، والاخرى عيد مـ
ختان اطفالنا » وهذان العيدان هـ
(البوريم) ويصادف اليوم الرابع
من شهر اذار من كل عام ، و
فيه ان تكون الذبائح البشرية مـ
البالغين ، والعيد الثاني هو ع
(الفصح) ويصادف اول ايام
ابريل ويشترط في ذبائحه ان تكو
الاولاد الذين لا يزيد عمرهم عن
سنوات ، وطريقة اليهود في اس
دم الضحية وحشية وذلك بان
الضحية وهي حية في (البرميـ
الابرى) وهو عبارة عن برميل
جوانبه ابر تتحرك بشكل افقي وتف
جسم الضحية ، وله من اسفل
ينزل منها الدم الى طشت حيث يـ
ويجفف ليمزج بفطير العيد ، وقد
(اشعيا النبي) هذه العادة الس
على قومه حين قال لهم « اما
القاتلين الاولاد في الاودية وتحت
المعاقل » (١) وصدق الله العظ
« فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم و
قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عـ
مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا



... مع الشيوعيين
بية السجون

مقولة قانون التناقض..

ة ١٤

خطأ علمي.. يطبع السلوك بالتمزق

تاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

لاقات في الوجود.. قائمة على التوازن .. والتزاوج والاتساق

ل بقانون التناقص
ع الاضداد خطأ من
ة العلمية لان ظواهر
د قائمة على التوازن
من الحركة حول محور
، فالتوازن هو الاصل
اع يحدث عند الاخلال
التوازن .. ومن ثم كان
ع معطلا للحركة ومعوقا
م وليس عاملا في الحركة
على التقدم .. واشتداد
ع قد ينجم عنه التدمير
للظاهرة محل الصراع..
المفهوم البسيط الذي
ه حقائق العلم كان غائبا
ماركسيين امام سيطرة
ة العارمة والهوى الجامح
بيل البحث عن فلسفة
تكون بديلا للمذاهب
ة واذا كانت الفلسفة
ة هي رد فعل الفلسفة
بة وتعبير عن ازمنها فهي
وفي الوقت نفسه تعبير
رمة مؤسسها النفسية لانه
سيطرة هذه الرغبةالقوية
عنه الحقائق البسيطة..

لتمسنا له عذرا لقسوة
ف المحيطة به وسوء
اع الاجتماعية
صادية وتخلف المستوى
فأي عذر نلتمسه لمن
نفس الآراء في الربع الاخير
قرن العشرين متناسيا كل
به العلم من جديد في هذا
وع .. ام انها طبيعة
في كل زمان ومكان وفي
ين وفي كل مذهب ان
دائما فريق من المتعصبين

ويفسدون في الارض ولا يصلحون ..

● عندما وضع ماركس « الجدلية المادية » اي طبق قوانين هيجل في الجدل على المادة منذ قرن لم تكن المادة معروفة وقتها تماما .. اذ كان العلماء القدامى على عهد هيجل وماركس وانجلز يعتقدون ان الطبيعة مركبة من ٩٢ عنصرا وان كل عنصر مكون من جزيئات هي « الذرات » وكانت الذرة معتبرة وحدة الكون كله وان كانت غير معروفة الا بخواصها .. فكان لديهم ٩٢ نوعا من الذرات مختلفة « كيفا » أي مختلفة في الخواص .

وسمح هذا التعدد واختلاف تاثير المواد بعضها في بعض بان يقال ان ثمة تناقضا في الطبيعة او المادة ..

أما الان فاي طالب ثانوي يعلم ما لم يكن يعلمه هيجل ولا ماركس ولا انجلز من أن الذرة مركبة من نواه يحيط بها عدد من الالكترونات وهي كهارب ذات شحنه سالبه تتحرك بسرعة هائلة ، وأن النواة تتكون من بروتونات ونيوترونات .. والبروتونات كهارب ذات شحنه موجبه والنيوترونات متعادلة وقوام النيوترون هو بروتون والكترون ملتصقان ..

وعرفنا ان الاختلاف في الظواهر التي نراها في المادة وتركيباتها راجع الى خلاف في عدد وترتيب الالكترونات في ذرات تلك المواد ..

فاذا كانت الذرة تحوي الكترونا واحدا فالمادة ايدروجين واذا كانت تحوي ثمانية فهي اوكسيجين وان كانت ٢٦ فهي حديد او ٩٢ فهي يورانيوم وتتعدد وتختلف الخواص الكيماوية باختلاف وتعدد هذه التكوينات .

وعرفنا حقيقة اخرى ذات اهمية لم يكن يعرفها ماركس وهي ان عدد الالكترونات في أية ذرة يساوي تماما عدد البروتونات أي أن الشحنه السالبة في أي ذرة تساوي تماما الشحنه الموجبه ولذلك فالذرة من أية مادة في حالتها العادية وحدة متزنة مستقرة خالية من التناقض الباطني والصراع ..

● وقد كان مظنونا طبقا لقانون كولومب ان أي جمع بين شيئين لهما شحنتان كهربائيتان اما ان يتنافرا ان كانتا من نوع واحد أي موجبتين او سالبتين واما أن يتجاذبا ان كانتا مختلفتين ، لذلك كان السالب يعتبر نقيضا للموجب .. الى ان أثبت العلم في القرن العشرين ان هناك مسافة يبطل عندها قانون كولومب هي جزء من ثلاثين مليون جزء من السنتيمتر وهو ما يعادل ١/٨ قطر اكبر ذرة .. وبذلك ثبت ان ليس داخل الذرة جذب وتنافر وانه خلو من هذا التناقص ..

● ولمدة ثلاثة قرون كانت الحركة تفسر على ضوء قوانين نيوتن .. بأن كل جسم يستمر في حالة السكون او في حالة حركة في خط مستقيم ما لم تؤثر فيه قوة تغير هذه الحالة ..

ولما كانت الاشياء تلقى في الفضاء فتسقط الى الارض فقد كان لا بد من قانون الجاذبية لتفسير هذا السقوط ـ ولم يشك أحد في قانون الجاذبية ولا يزال متداولا في الكتابات وعلى الالسن كأن شيئا لم يحدث في العلم ـ واعتبر القصور الذاتي أي مضمون القانون الاول نقيضا للجاذبية مضمون القانون الثاني ..

وعندما يقول الماديون الجدليون ان في كل شيء قوة جذب وقوة طرد وبذلك يجمع في باطنه نقيضين ، يستندون ضمنا الى قوانين نيوتن التي جعلت من القصور الذاتي نقيضا متصارعا مع الجاذبية .

ولكن قوانين نيوتن قد تعدلت عندما أثبت انيشتين ان الجاذبية ليست قوة وأن الفكرة التي تقول أن كل جسمين ماديين يتجاذبان نوع من الخداع غير المطابق للحقيقة في تصوير الحركة .. فالجاذبية لم تعد نقيض القصور ولكن القصور والجاذبية وحدة واحدة وكل الظواهر التي فسرتها قوانين نيوتن فسرتها نظرية النسبية بل أمكن بها تفسير ما لم يمكن تفسيره بقوانين نيوتن مثل حركة عطارد الفريدة التي يتنقل فيها في مداره ..

● وكان العلماء يعتقدون ان الطبيعة قائمة على عنصرين هامين هما الطاقة والمادة واعتبروا المادة شيئا خاملا ملموسا يمكن تمييزه بشيء اسمه الكتلة واعتبروا الطاقة شيئا نشيطا بدون كتلة .. وبذلك اصبح السكون نقيض الحركة .. والمادة نقيض الطاقة ثم أثبت العلم في القرن العشرين وحدة الطاقة والمادة .. وأن المادة ليست الا طاقة مركزة وأن الطاقة ليست الا مادة تسير بسرعة الضوء .. وبذلك زال ما كنا نتصوره تناقضا ..

● وكان السائل يعتبر نقيض الجامد ، والابيض نقيض الاسود ، والحار نقيض البارد وما يطفيء النار نقيض ما يذكيها ثم جاء العلم في القرن العشرين وأثبت ان المادة تتحول من السائل الى الجامد وبالعكس وان كل نوع من المادة يتحول الى نوع ثان ولا يتطلب هذا اكثر من تعديل وترتيب عدد عناصر الذرة من الكترونات وبروتونات .. وقد امكن بالفعل تحويل ذرات بعض العناصر الى ذرات عناصر اخرى ..

● واذ أثبت العلم أن الذرة خالية من التناقص الباطني وأن الطبيعة في كل أشكالها عبارة عن ذرات نكون قد عرفنا ـ علميا ـ ان الطبيعة او المادة

طالب الثانوي اليوم .. يعلم أكثر مما كان يعلمه هيجل وماركس

تنطوي في باطنها على تناقضات ولا
دور داخلها صراع .
وبذلك لم يعد من الممكن القول بان
حركة المادة جدلية
ولم نعد في حاجة الى الجدلية
تفسير تحول المادة من نوع الى نوع
ن العلم أثبت ان تحول المادة الى
ركيبات مختلفة يتم عن طريق اندماج
ذرات .. ويتطلب ذرتين على الاقل
ون درجة تشبعهما مختلفة لتندمجا
صبح الذرتان ذرة واحدة من نوع
لث .. ولا بد من هذا التأثير
خارجي أي تأثير ذرة على ذرة لتتم
لية التحول .. وهذا لا يتفق مع
نون الجدل الذي يقوم على اساس
تحول من الباطن اساسا باضافة
رط خارجي ..

● فاذا انتقلنا من عالم الذرة الى
كباتها فاننا نكون قد انتقلنا الى
لم الانواع حيث تقسم المادة الى
سيمات حسب خصائصها وتاثيرها
أثرها بغيرها .

فتقسم الطبيعة من حيث اللون الى
بعة الوان اساسية ، ومن حيث
صلابة الى جامد وسائل وغاز ،
ن حيث الكتلة الى مادة وطاقة ،
ا تقسم الى جماد ونبات وحيوان..
نرى الانواع قد اختلفت وتباعدت في
صائصها وبدت غريبة بعضها عن
ض فنظن ان ثمة تناقضات بين نوع
وع وان في كل شيء تناقضا باطنيا ..
ى حد ان انجلز قال في كتابه « جدل
طبيعة » أن ثمة اشعة ضوء سوداء
ن نقيضا لاشعة الضوء البيضاء ..
نعتسف القول بان في كل شيء
اعا داخليا وأن كل شيء جدلي
هب الى بناء فلسفات على هذا
ساس الغير العلمي، وننسى في ذلك
ان نقطة الانطلاق وهي الذرة التي
وحدة الطبيعة ليس فيها تناقض
صراع .. وان كل الانواع قد تكونت
جة اندماج الذرات وتاثرها وتاثيرها
حولها في حركتها الدائمة وان ناتج
ا التأثير المتبادل هو التفاير ..

صراع ام تزاوج :

ويصور الدكتور عبد المحسن صالح عملية التكوينات باسلوبه الرشيق في كتيبه القيم « دورات الحياة » فيقول :

« فالذي يجمع بين الذرات او يفرق بينها هو قوانين الذرات نفسها ، او قوانين الالكترونات الخارجية ، وهي أروع وأدق من قوانين الزواج والطلاق عند الشعوب .. وحتى الذرات اذا تقابلت قد يصحب لقاءها ارتفاع في درجة الحرارة ، كما ترتفع نبضات قلب المحب وحرارته .. وقد تنخفض درجة الحرارة ، وكان هناك فتورا في اللقيا ، ولا يتم اللقاء كما يجب الا اذا رفعنا لهما درجة الحرارة لنعطيهما فرصة تنشيط في الاليكترونات .. وهنا يرتبطان !! وكان لا بد للاليكترون ان يدور حتى يتحول المجتمع الذري الى صورة مهذبة وحتى تفقد بعض العناصر ضراوتها وتدميرها اذا ما اجتمعت في اتحاد ! ولاضرب مثلا ومثلا : فملح الطعام الذي تتناوله في طعامك كل يوم أصله ذرتان واجتمعتا ، ولولا اجتماعهما في جزيء واحد لاصبح كل منهما شريرا مدمرا مخربا في أجسام الاحياء .. ولكن تعال لنفرق بينهما بامرار تيار كهربائي مثلا .. هنا سيظهر كل على حقيقته وضراوته ، وينشق كلوريد الصوديوم او « ملح الطعام » الى شقين ويعود كل منهما الى حالته الذرية ، فيصبح الكلوريد غاز كلور اذا استنشقه الانسان او أي كائن حي مات ، ويصبح الصوديوم عنصرا رخوا لو لامس الماء لارتفعت منه ألسنة الدخان واللهيب وأحرق في هذه الحالة الكائن الحي الذي يحويه ! ولكن اذا التقى هذا السام وهذا الحارق اخذ السام من الحارق اليكترونا او قل انه قبلة سحرية ، وترتفع درجة الحرارة عند اللقيا ، ويتحولان الى جزيء من ملح الطعام لا هو حارق ولا هو سام ..

والماء – كل ماء – يتكون من ثلاث ذرات متحدة ، ولو جئت بماء زلال واردت ان تفصل ذراته يخرج لك منه ماردان او غازان احدهما يحترق بلهب ازرق (الايدروجين) والثاني يساعد على اشتعال النيران او على الاحتراق داخل اجسام الاحياء (الاوكسيجين) ولكن اذا تقابل المحترق والحارق (يد ، أ) اعني ذرتين بذرة اعطت كل ذرة من الايدروجين اليكترونا للاوكسيجين ، ويتحول الثلاثة الى جزيء ماء .. لا هو حارق ولا هو محترق !!

واذا كان قانون المسلمين يبيح للرجل ان يرتبط بزوجة ومثنى وثلاث ورباع، فكذلك الحال في قانون ارتباط الذرات ، فالكلوريد يرتبط بالصوديوم في جزيء .. ذرة بذرة ليعطينا ملح الطعام ، والاوكسيجين يرتبط بذرتين من الايدروجين ليعطيك ماء ، والنيتروجين يرتبط بثلاث ذرات من الايدروجين ليعطيك النشادر « الامونيا » والكربون « الفحم » يرتبط باربع ذرات من الايدروجين ليعطيك غاز الميثان « غاز المستنقعات » ..

وقد تصادق الذرة ذرة من بني جنسها لتكون جزيئا ، فنجد ان النيتروجين يرتبط بذرة من النيتروجين ليعطينا جزيئا منه ، والايدروجين بالايدروجين ليعطينا جزيئا منه ، والاوكسيجين بالاوكسيجين وهكذا ..

وقد ترتبط ذرة بذرة او بعدة ذرات ، وقد تهجرها اذا لاح لها في أفق التفاعلات شق جديد فتترك ما ارتبطت به من قبل لترتبط بهذا ارتباطا اكثر وثوقا من سابقه .. وهناك بعض العناصر تعيش ذراتها فرادى ، ولا يمكن ان تجتمع في مثنى او ثلاث او رباع او اكثر ومنها غاز النيون والرادون .

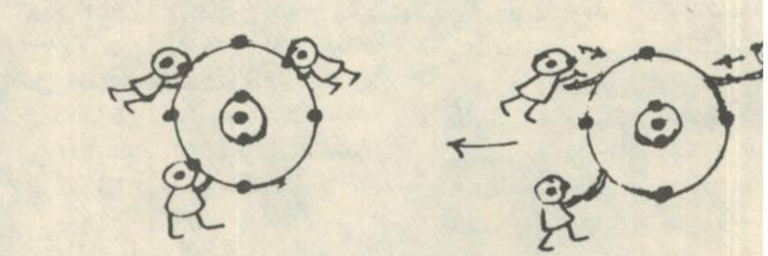
وهكذا تجتمع معظم الصور التي تحكم مجتمعاتنا في عالم الذ
والجزيئات .. من ميل وتنافر ح
وبغض ، وارتباط وهجران ، وا
لا تجتمع ، والافراد او ذرات لا بد
تجتمع »

وفي الفلك نجد ايضا سنة التزاوج

ان اجمل مناير هذا الكون وأ
للقلب روعة ، على حلاوة ، ماي
الرائي بالمنظار من نقطتين مضيئ
مقتربتين في السماء اشد الاقتر
واحدة زرقاء والاخرى برتقالية
حمراء .. هما نجمان يشد بعض
بعضا ويدور بعض على بعض كطف
وطفلة في فناء مدرسة وقد تشاب
ذراعاهما الايمنان واخذا يدوران
ان رابطة الجاذبية تربطهما ، تر
النجمين فلا يستطيعان فكاكا ، وا
حيثما وجهت المنظار الى السماوج
ازواجا انها الوف .. انها الثنائي
النجمية ومداراتها اهليلجية ذ
تفرطح عظيم وهي وجب ان تك
هكذا فبهذا قضت الوحدة ، وح
التخلق ، وحدة القوانين .

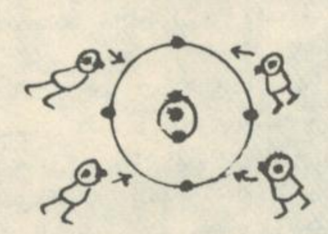
ومن اشهر هذه الازواج الشعر
اليمانية وصاحبتها ، بل وصاحب
.. انك تنظر الى الشعري اليمان
في اوسط السماء ، شتاء ، قر
كوكبة الجبار فلا ترى منها الا نج
واحدا لامعا اشد اللمعان ، فهكذا تر
الازواج من الكواكب رأي العين
شيئا واحدا .. حتى تفصل المناظ
القوية بينهما وقد نظر اليها صا
المناظير يجرب منظارا صنعه قط
١٨ بوصة فرأى صاحبها اول مر
.. كان هذا عام ١٨٦٢ م

ويدرس العلماء الشعري وصاحب
فيكشفان عن مدار اهليلجي لهما
شديد التفرطح .. وهما يقطعان
في خمسين عاما ..

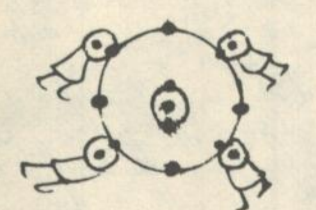


وسط ذرة من النيتروجين تبيح لها
تها الاليكترونية الارتباط بثلاث
ت من الايدروجين .

فترتبط بها عن طريق اليكترون
ويتحول الجميع الى نشادر



اربعة ذرات ايدروجين
تحيط بذرة من الكربون



وعندما يتزوج الكربون بالاربعة
يصبح على هيئة جزيء غاز
المستنقعات

جاذبية قد تجمع بين اكثر من ومن طريف هذا الجمع النجمة ذاتها .. انها ثلاثة نجوم حد .. زوجان يدوران بعض عض في نحو اربعة ايام وهما وران حول نجم ثالث في اكثر رين عاما وانت لاترى منهما ماء الا شيئا واحدا ..

جموعة اخرى من اربعة نجوم « رأس التوأم المؤخر » وقد انه ثنائي اي يتالف من زوج من النجوم واتضح انه يتالف ج وزوج . ثنائيان ، اثنان منهما .. كل ثنائي يدور احد حول صاحبه ، ودورةالثنائي ثلاثة ايام ودورة الثنائي الثاني ايام ولكن الزوج الثنائي كذلك حول اخيه الزوج الثنائي حدود ٣٠٠ عام – مع الله ماء للدكتوراحمدزكي – وصدق العظيم في قوله الحق « ومن يء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » « سبحان الذي خلق الازواج مما تنبت الارض ومن انفسهم لايعلمون »

ل الطبيعة جدلية

سبق هل يمكن القول بأن ماهو في الظواهر متناقضات اولا في حالة صراع ثانيا بهدف ان كل نقيض على نقيضه . . ستقيم هذا الكلام مع المنطق اليوم يقول مؤلف اسس راكية العربية لقد قامت الجدلية على فرضية لفظية هي – الطبيعة جدلية » وليس معنى انه قد ثبت ذلك علميا .. ولكنها ة لتفسير حركة المادة غيرالمعروفة ل هذا قد وضع لتبرير تطبيق نين الهيجليه على المادة . . ت ادري مبررا للتمسك بقانون ل – القانون الرابع – وارغام على قبوله بعد ان فسر العلم المادة ..

د كان ماركس وانجلز معذورين قالا ان المادة جدلية فقد كان ل بالحركة الداخلية للذرةيسمح بهذا الافتراض الذي يسهل

اما ان يقول هذا واحد بعدمنتصف القرن العشرين فهو امر لايدل الا على انه كان نائما وقد آن الاوان ليستيقظ النيام ولوحتى على هدير الصواريخ في عهد الذرة .

ثم يقول « لقد جاءنا دليل اليقظة من بلد الذرة والصواريخ ولننظرماذا يقول مؤلفو اسس الماركسية – اللينينية » ويتبين من عرض ما قاله مؤلفو اسس الماركسية اللينينية ماياتي :

١ – انهم قالوا ان المادة في عالم المرئيات وعالم غير المرئيات – الذري – لايحركها ولايحدد مستقبلها التناقض الجدلي في ذاتها اي ان المادة في العالمين غير جدلية .. قالوا ذلك في الطبعة الاولى باللغة الانجليزية من كتاب– أسس الماركسية– اللينينية التي لاتحمل تاريخ نشر ص ٨١–٨٢ تحت عنوان – الحتمية والعلم الحديث

٢ – اما الطبعة الثانية من الكتاب سنة ١٩٦٣ وماتلاها من طبعات سنة ١٩٦٤ فقد جاء الحديث تحت نفس العنوان خلوا من العبارات التي وجدت في الطبعة الاولى او من بديل لها في صفحة ٦٩– ٧٠

واليكم نص عبارات الطبعة الاولى عن أ – عالم المرئيات (الماكروكوزم) ب – عن عالم غير المرئيات

أ – كان علم الطبيعة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر – ايعلى عهد ماركس وانجلز – المقصور على دراسة عالم المرئيات اي عالم الاجسام الكبيرة نسبيا وجزئياتها ، والمؤسس بشكل رئيسي على ميكانيكانيوتن تسوده الحتمية الميكانيكية . وكان ميزهالذي هو في الوقت ذاته عيبه انه يجعل من كل سبب سببا ميكانيكيا ، ومثال علاقة السببية الميكانيكية حركة كرة البلياردو عند دفعها بالعصا . فقوة الاندفاع في الكرة مساوية للقوة المنقولة اليها من العصا والقول بالا شيء في الاثر يتجاوز السبب يمثل نموذجا للحتمية الميكانيكية وترتب على هذا اننا اذا عرفنا حالة جسم او – مجموعة – من الاجسام في اي وقت امكننا عن طريق قوانينالميكانيكا التقليدية . « ميكانيكا نيوش » ان نحدد مقدما حالتها في اي وقت في المستقبل . وقد تايد هذا المبدأ او تاكد بدراسة الحركة والتأثير الميكانيكي المتبادل في الاجرام السماوية وكذلك في الاجسام المرئية في الارض والجزئيات ففي عالم المرئيات تتميز حالة الجسم المتحرك بموقعه فيالمكان وسرعته في وقت معين ، ويمكنتحديد هذه الخصائص تحديدا دقيقا وبمجرد معرفتها نستطيع ان نحدد [illegible] حالته في اي وقت في

المستقبل على اساس قوانينالميكانيكا الكلاسيكية .

ب – اما في العالم غير المرئي (الميكروكوزم) فنظرا للمميزات الخاصة لظواهره نجد ان حركة المادة فيه اكثر تعقيدا ويبدو هذا على وجه خاص من اننا نستطيع ان نحدد باية درجة مطلوبة من الدقة اما وضع الجسم واما سرعته . ولكن قوانين الميكانيكا الكلاسيكية غير كافية عند تطبيقها في العالم غير المرئي اذ لانستطيع بها ان نحدد مقدما كلا من موضع وسرعة جسم غير مرئي .. ومع ذلك فبمعرفة قوانين الميكانيكا الكوانطية (أي قواعدالميكانيكاالخاصة بحركة غير المرئيات) يمكن تحديد وضعها المحتمل في اي وقت في المستقبل .

● بهاتين الفقرتين كان مؤلفو « اسس الماركسية – اللينينية » وعددهم ٣٩ عالما قد استبعدوا الحركة على اساس قانون التناقض الجدلي من عالم المادة مرئية او غير مرئية . . وانتهوا الى ان حركة المادة يمكن تحديدها مقدما على وجه الدقة في عالم المرئيات طبقا لقواعد الميكانيكا التقليدية ، ويمكن تحديدها على وجه الاحتمال في عالم الذرة طبقا لقواعد الميكانيكا الكوانطية . . وبهذا وضعوا النهاية الحاسمة للادعاء بان المادة جدلية .. ولكن هاتين الفقرتين حذفا من الطبعة الثانية سنة ١٩٦٣ وما تلاها من طبعات .. وكل مانرجوه الايكون وراء الحذف قصة اضطهاد للعلماء كالتي حدثت لكبار علماء الوراثة سنة ١٩٣٢ حيث قرر المؤتمر العام للعلماء الروس في تلك السنة « ان علم الناسلات وتربية النبات يجب ان يطابقالمادية الماركسية » وعلى هذا رفضتتجارب مندل في الوراثة لفترة طويلة لانها تخالف قاعدة التفسير الشامل ، ولم يقتصر الامر على مجرد الرفض بل وصل الامر الى اعدام عدد من كبار العلماء وهروب البعض الاخر (يقرأ في هذا ما جاء بكتاب الشيوعية والانسانية للعقاد ، وما جاء بملحق جريدة الاهرام في ٣٠–٦–١٩٦١) وبهذا يعيد الى اذهاننا باباواتالمادية قصة الكنيسة في عصور الظلام يوم كانت تعشى من نور العلم وتقف من الحقائق الجديدة موقفا متحجرا للحفاظ على مصالحها والسلطة في هذه البلاد التي تدعي التقدمية غير مبرأة اليوم من هذه التهمة ..

الحساب الختامي

المادية الجدلية تثبت في ظروف تاريخية وهي اليوم نظرة غير فاحصة

وغير علمية الى عالم الاشياء فكيف بمن يريد ان يجعل منها عقيدة لتفسير الوجود باسره ومنهجا لتغيير حياة الانسان وهي باختصار صورة من صور التفكير المثالي في القرن التاسع عشر ولكنها مثالية مادية تمييزا لها عن المثاليات التي كانت تنطلق من قاعدة الاعتقاد في الله وجميعهاتشترك في الاغراق في الخيال والبعد عن الصواب وعن النهج العلمي الامين .. ومن عجب ان ننشر جريدة الاهرام عام ١٩٦٤ قوانين الجدل الاربعة في صفحة الرأي في اربعة اسابيعمتتالية تحت عنوان « قوانيننا العلمية »

ومن حقنا بعد هذا الا نؤخذ باضخم مايختاره الفلاسفة من عبارات فانها تنتهي الى مقررات بسيطة بهذه العبارة العميقة عقب الدكتور عصمت سيف الدولة مؤلف – اسس الاشتراكية العربية – على قضايا المادية وعلل تمسك الماركسيين بها حتى اليوم بقوله « لوقبل الجدليون الماديون هذا لفقدوا التعصب لنظريتهم ،والتعصب كان لازما لخدمة اغراض ثورية تقتضي انفعال الجماهير بها الى اقصى حد ممكن . لذلك ركز الجدليون الماديون على النظرية عن طريقالمطاعن القاتلة التي وجهوها للمثالية . . وعندما يقال ان ليس ثمة غير نظريتين المادية والمثالية ثم تنهار المثالية ، فان المادية تكون قد انتصرت دون ان تتعرض هي ذاتها للاختبار وهي طريقة يفسرها السباب والشتائم المجردة من الموضوعية التي يكيلها بعض الماديين لغيرهم واول سبة ان يتهموهم بانهم مثاليون اي ينسبونهم الى نظرية لا يمكن الدفاع عنها غير انه من الواضح ان اسلوب مثل هذا لايجدي فلكي نستطيع ان نقتنع بالمادية لايكفي ان نكفر بالمثالية بل على المادية نفسها ان تصل الى افكارنا عن طريق الاقناع المنطقي والعلمي .

● وتنتهي المادية الجدلية بعد هذا المشوار الطويل وراء السراب الى ماكنا قد افتقدنا رؤيته في غمار المعمعة السابقة .. الى القوانين النوعية لكل فرع من فروع العلم . . للنبات والحيوان والطبيعة والكيمياء .. وقد اصبح لكل نوع ولكل فرع من نوع قوانينه وعلمه الخاص به وهذا هو المنهج العلمي للاشياء .. ولكن الماركسية تفسدعلى العلماء هذا المنهج حين تزج بقضاياها الظنية اليه ، مثلما يفسدهالسياسيون والزعماء حين يجعلون منه منهجا علميا للانسان باسم «الممارسة الفعلية» أو « التجربة والخطا» فتكون نتيجة افساد المجتمع كذلك ..



المناهج التعليمية

لماذا لاتؤدي رسالتها؟

للأستاذ : محمد سلامة جبر

ج التعليمية
تؤدي رسالتها ..؟!
اب يسير ...
ليم به عسير ..
ل اشد عسرة عند كل

ت ثقتنا بما لـــدينا ،
ما قدم لنا اعداؤنـــا ،
من علومهم ، ونهلنـــا
جهم ، وسلمنابنظرياتهم
نا ..!
حضارة الغرب علـــى
وعلى اساسها عـــومل

والمحزن .. انه في اللحظـة التي افلست فيها حضارة المادة في صنع الانسان السعيـــد ، بدأنا نهضتنا باقتفاء اثرها شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لـو دخلوا جحر ضب لدخلناه ..!

وليس افلاس حضارة المادة في اسعاد الانسان من زعمى ، ولكن هاهو احد اساطين الطب والعلم والفلسفة الدكتـــور « الكسيس كاريل » يقول فـي مقدمة كتابه « الانســـان ذلك المجهول » مانصه :

« قد بدأنا نـــدرك مـدى

وكثيرون منا يرغبون في ان يلقوا عنهم التعاليم التي فرضهـــا عليهم المجتمـــع الحـــديث ، ولهؤلاء كتب هـــذا الكتاب ، كذلك كتب لاولئك الذيـــن يجدون من أنفسهم شجـــاعة كافية لاليدركوا ضرورة احداث تغيـــيرات عقليـــة وسياسيـــة واجتماعية فحسب ، بـــل ليدركوا ايضـــا ضرورة **قلب الحضارة الصناعيةوظهورفكرة آخرى للتقدم البشري » انتهى بنصه**

اما من هو «الكسيس كاريل»

والتجربـــة ..؟ فيجيب هــو مزكيا نفسه وليعلم الناس مـــن **أي نبع يستقي .. قال :**

« كان من حسن حظي ان اتاح لي مركزي ان ادرس — من غير بذل اي جهد او مطمع في ثناء — ظواهر الحياة فـــي تعقيدها المخيف ، فلاحظت كل وجه من وجوه النشاط البشري بصفة عملية ، كما انني عليـــم بكل مااكتنف الفقير والغني ، الصحيح والسقيم ، المتعلـــم والجاهل ، ضعيف العقـــل والمجنون ، الذكي والمجرم .الخ

مال الكتبة واصحاب
جر الماليين واصحاب المصانع
اسة ورجال الحكم الجنود
اتذة الجامعات ، المدرسين
ال الدين ، البورجوازيين
رستقراطيين ، ولقد القت
الظروف في طريق الفلاسفة
نانين والشعراء والعلماء ،
باقرة والقديسين ، كما
ست في الوقت نفسه التركيب
انيكي الفائر في اعماق
سجة وتلافيف المخ ، الذي
في الحقيقة الاساس العميق
اهر العضوية والعقلية »
ى بنصه
والان .. وبعد افلاس
ضارة وشهد على افلاسها
هد من اهلها .. لماذا نسعى
زها وتقدس آراءها ،
تبس مناهجها ..؟!
ان زعمنا اننا اخذنا خير
يها ، وانفردنا عنها بمناهج
بية الاسلامية واللغة
تاريخ فقد كذبنا على انفسنا
دعنا من وثقوا بنا ..
ودليلي على ذلك ، التجربة
واقع .. اما الواقع ...
رئي لاينكره ذو قلب وعينين
واما التجربة فقد جربنا في
عام طريقة ، وفي كل بلد
حنا نظرية وزعمنا انها
حقيقة ، ثم تبين انها ليست
حقيقة .. وتخبطنا ومازلنا
ختبط ولن نزال حتى نؤمن
ذي لايأتيه الباطل من بين
يه ولامن خلفه تنزيل من
كيم عليم .
فالى متى ... ؟
الى متى نجعل من انفسنا
لة على الناس ؟
الى متى نجعل من انفسنا
بنائنا واوطاننا حقلا للتجارب
ما فشلت واحدة اتينا بأخرى
ا اكثر النظريات ، وما اسوأ
تائج ...
مناهج التعليم ، طرائق
تدريس ، حتى علم النفس
ربوي الذي له الخطوة في
وجيه كل ذلك منقول عمن
خالف ديننا دينه ، وعاداتنا
داته .
علم النفس التربوي ...
وني من امه وابوه ..؟ اروني
سلما واحدا وضع اسس هذا
علم في شكله الحديث ..
سيقولون : هذا علم ...
ولا لادين له ولاوطن ..

واقول :

نعم .. هو علم .. ولكنه علم مايصلح النفس ومايفسدها والعلم بهذا الحد شرع ..

« أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله » ..؟!

رايت فيلما مدرسيا للتوعية الثقافية والصحية يقوم فيه احد الطلبة بأعمال اليوم والليلة بشكل نموذجي يقتدى به ، وجمع الفيلم كل مظاهر السلوك الحسن ، واعتني بوجوب النظافة وتنظيم الوقت ..

غير انه في الاربع والعشرين ساعة التي مرت على صاحبنا ولم يترك فيها صغيرة ولاكبيرة الا علمها اخوانه ، نسي او نسى المؤلف والمخرج ان يجعلاه يركع ركعة واحدة لله او يتوضأ وضوءا واحدا للصلاة ..

هذا امر غير وارد في الذهن ولاداخل في حساب التربية ..

لم ينس الفيلم ان يعلمنا كيف يغتسل التلميذ جيدا ويمضي معنا في كيفية تنظيف كل عضو باتقان ، ولكن التلميذ ـ النموذج ـ عندما استيقظ من نومه مبكرا في الصباح لبس الروب وغسل وجهه جيداجدا بالماءوالصابون وقام ببعض الالعاب الرياضية ـ بدلا من الصلاة ـ ثم لبس ملابسه وتناول طعام الافطار بالشوكة والسكين ومن آداب الطعام التي علمنا اياها « الاكل باليسرى » لماذا ... هكذا يفعل الفربيون ، ونحن على آثارهم مقتدون !!

فكيف نرجو لانفسنا فلاحا ولجيلنا نجاحا ونحن نغرس في نفسه تقدير اعدائه وتعظيم من هم على غير دينه ..

ان التفرد والاستقلال في الدين واللغة والعادات اساس تقدم كل امة ، فان الاحساس بالتميز يزرع العزة في النفس ويوحي بالثقة ، ويدعو الى التجديد والابتكار ..

وما ذكرته مثال .. والا فهناك الكثير ومن ذلك . نشيد عمم على المدارس ومطلعه :

قسما بالله وبالعلم
قسما بالسيف وبالقلم

مع انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله :

« من حلف بغير الله فقد اشرك »

فكيف نعلم ابناءنا الشرك ونخدعهم ؟

كم اعتنينا بصحة ابنائنا وتغذيتهم وتوفير الراحة لهم وكم رصدنا لذلك من اموال ..

فهل اعطينا حقيقة انسانيتهم بعض ذلك الاهتمام وانفقنا شيئا من الاموال ؟

في بعض المدارس مشرفون اجتماعيون مهمتهم حل عقد التلاميذ والتعرف على مشاكلهم النفسية الخاصة ومحاولة توجيههم الوجهة الصحيحة .

وهذا عمل جيد ، ومركز ضروري وحساس ولكن ... فاقد الشيء لايعطيه ، وكل اناء ينضح بما فيه فما لم يكن هذا المشرف عارفا بربه ، ملتزما بدينه ، عالما بطرق تهذيب النفس البشرية كما امر الله ورسوله لاكما وضع علماء النفس المحدثون ... فلن يفلح ... واذا التزم هنالك تؤتى جهوده ثمارها ، ويزكو على يديه باذن الله من اعجز غيره في محاولة اصلاحه بغير منهج الله ..

« وياقوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لاجرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة ، وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار ، فستذكرون مااقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد »

مناهج التربية الاسلامية

ليست التربية الاسلامية نصا يحفظ ولا فقها يعرف ولكنها سلوك عملي ، وايمان قلبي ، وانشراح القلب بذلك الايمان ، وتهيؤ الجوارح لذلك السلوك ..

وكل ذلك يتطلب البيئة المتكاملة المتعاونة على احداث ذلك الاثر ..

لاينبغي ان تكون التربية مادة الرسوب ابدا ، ولاارهاقا او ارهابا للطالب مطلقا ، ولاملاحقة للمدرس بتحضير او تفتيش او الزامه بطريقة محددة اطلاقا ، فكل ذلك جرب ولم يجد ولن يجدي . فان القلوب لاتفتح الا بمفاتيحها والبيوت لاتؤتى الا من ابوابها ويقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم « تلقينا الايمان قبل القرآن » ولقد صدقوا رضي الله عنهم فكم من تال للقرآن والقرآن يلعنه وكم من معلم للصلاة والصيام

وما صلى لله ولا صام .. ولكنه
مدرس .. قيل له : درس
فدرس ... وبذرة الحنظل
لاتنبت الا حنظلا ، ولئن طمعنا
منها ان تخرج لنا عنبا فقد
جهلنا ...
فماذا تنتظرون ..
ان الامر لايحتاج اكثر من
عزمة صادق جريء في الحق
وبالحق وللحق ، يحدث باذن
الله تغييرا جذريا في مفاهيم
التربية والسلوك ، ويعيد
النظر في كافة الطرق العقيمة
فينسفها من اساسها ويقيم
على انقاضها بناء اسس على
التقوى من اول يوم ، فذلك
احق ان نقوم فيه ، والا فاننا
نزرع شقاءنا بأنفسنا ، ونخرب
بيوتنا بأيدينا ، فان ابناءنا
اليوم هم رجال المستقبل ،
وعليهم باذن الله المعول في
استمرار المد الاسلامي
وتحقيق عزة المسلم ، فم
لم يكونوا مسلمين ، فلن يكونو
اطباء ولامهندسين ولاعلما
او قادة عاملين مخلصين ..
« ذلك بأن الله لم يك مغير
نعمة انعمها على قوم حتى يغيرو
مابأنفسهم »
قال احد الحكماء :
« ولاتعلموا السفلة العلم »
ولقد صدق .. فان العل
يمنحه السيادة واذا ساد
وهو منحط الخلق فانظر ماذ
ترى ..؟
ورحم الله من قال :
اذا لطف الله اللطيف بلطف
والفيت اهلا للعلوم وللحك
نشرت مفيدا او استفدت مود
والا فمحزون لدى ومكتت
فمن منح الجهال علما اوضاع
ومن منع المستوجبين فقد ظل
والمقصود ان تكون ماد
التربية الاسلامية وسيلة
تربية فعلية لايترتب عليه
رسوب التلميذ ان لم يحفظ
نصوصها ، ولتوضع اسس
جديدة لهذه المادة ، يكون م
اهدافها احساس التلميذ بأن
واجب رباني لاواجب مدرس
وانه مسئول امام الله لاما
المدرس ، وان سلوكه بم
يخالف مامره به ربه سترت
عليه خسران الاخرة لااعاد
السنة ، وكذلك يراعى في اختيا
المدرس ، الايمان والحكمة
ويعطى كامل الحرية والثق
في اختيار مايصلح وما لايصل
وبدون ذلك لن يصلح « الا ا
يشاء ربي شيئا وسع رب
كل شيء علما على الله توكل
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالح
وانت خير الفاتحين



يقع هذا الكتاب في احدى وعشريـــن
مسمائة صفحة من القطع العادي
و بحث نال به مؤلفه درجة الدكتوراه
الادب من جامعة القاهرة بمرتبـــة
شرف الاولى ، ورات اللجنة انه جدير
ن يطبع باللغة العربية ويترجـــم
ى اللغات الاجنبية .

ويب الكتاب

وقد جعل المؤلف كتابه ممثلا في تمهيد
لاثة ابواب وخاتمة .

اما التمهيد فقد جعله لدراســـة
مفهوم الجهاد في سبيل الله » كما
. عن هذا المفهوم القرآن الكريـــم
آياته البينات ، وكما فسره رسول
ه في احاديثه الشريفة ، وكما عرفه
اء المسلمين ومفسروهم ، وصـــوره
ستشرقون والمبشرون .

وبعد ان خرج المؤلف من هـــذا
مهيد بمفهوم محدد لحقيقة (الجهاد
سبيل الله) ، وزع الرسالة على
ة ابواب ، جعل الباب الاول منهـــا
راسة (الموضوعية) ، وقد قســـم
الباب الى اربعة فصول :

الفصل الاول : وقد نهض بدراسة
اع الجهاد في سبيل الله وتحدثـــت
ا تالجهادية عن اربعة انـــواع
اسية للجهاد في سبيل الله هي :
هدة النفس ، ومجاهدة الشيطان ،
ا ما اتفق الفقهاء على تسميتـــه
الجهاد الاكبر) والجهاد بالنفـــس
جهاد بالمال ، وهما) الجهـــاد
سفر (وكلاهما متمم للاخر ، ومكمل
.

كان لا بد من تقديم هذا الفصـــل
سائر فصول الرسالة لان فيـــه
يث عن بناء العقيدة الايمانية فـــي
س المسلمين ، واعداد الجماعـــة
لامية نفسيا ، ومعنويا وماديـــا
اد ، بتحرير نفوسهم من كل مـــا
ها عن البذل والتضحية في سبيل
ن كلمة الله ونصرة دينه .

فصل الثاني : وقد خصص المؤلف
الفصل لدراسة بواعث الجهـــاد
اته ، وقد تمثلت هذه البواعـــث
الاعتداء بكل صوره وانواعه ، من
ء العدو بقتال المسلمين ، او
داء على عقيدتهم ، ومحاولـــة
ر عن دينهم ، او اضطهادهم ،
حاولة نقض العدو للعهد والميثاق.

نشر الدعوة وتمكين الدعاة من مواجهة
الشعوب ودعوتهم الى دين الله فمن
حال دون الدعوة ان تصل الى الشعوب
وجب قتاله .

وقد فند المؤلف في نهاية هذا الفصـــل
مفتريات المستشرقين حول (مسالـــة
الاكراه في الدين) ومسالة (انتشار
الاسلام بالسيف) وطمع المسلمين في
الغنائم ، وحبهم الفطري للغـــزو
والنهب والسلب .

اما الفصل الثالث : فقد جعلـــه
المؤلف للحديث عن (عناصر النصر
ومقوماته) كما رسمته ايات الجهاد ،
التي وضحت ان هناك سننا ثابتة في
النصر والهزيمة من سار عليها ظفـــر
ومن تنكبها خسر .

وقد تمثلت هذه العناصر في : القـــوة
المادية والمعنوية (الروحية) والتنظيم
العملي للحرب . ثم تحدث المؤلف فـــي
نهاية الفصل عن شبهات المستشرقيـــن
حول سر انتصار المسلمين وسرعـــة
انتشار الاسلام ، والفرق بين انتشـــار
الدعوة الدينية ، وامتداد الدولـــة
الاسلامية .

اما الفصل الرابع : فقد نهض بكـــل
ما يتخلف عن القتال من آثار ونتائج
من (غنائم وانفال وفيء وأسرى وجزية).

وقد تناول هذا الفصل رفق الاسلام
بالاسرى ومعاملتهم معاملة كريمة ، قارن
فيه المؤلف كل ذلك باحدث ما توصلت
اليه مدنية القرن العشرين ، ثم تحدث
عن الفروق الدقيقة بين الغنائموالانفال
والفيء ، ومشروعيتها ، وحكمـــة
توزيعها . وفند اقوال المستشرقيـــن
والمستغربين حول هذه المسائل جميعا.

اما الباب الثاني : فقد جعلـــه
المؤلف للدراسة التاريخية ورتب فيـــه
السور المدنية ترتيبا تاريخيا حســـب
النزول ، باستعراض اهم الروايـــات
الصحيحة التي وردت في ترتيب ســـور
القرآن المدنية ، وتمحيصها تمحيصـــا
علميا دقيقا بمناقشة السند والمتن ،
وعقد المقارنات والموازنات بينهـــا
لاستخلاص النتائج الجديرة بالثقـــة
والاطمئنان ، ودراسة الظـــروف
التاريخية المختلفة التي احاطت بنزول
السور الجهادية .

وقد افرد المؤلف الفصل الاول مـــن
هذا الباب لدراسة (مشروعية الجهاد)
والمراحل التاريخية التي مر بها . من
بداية الدعوة وحتى انتقال رسول الله

الاعلى .

وقد قام بتوزيع النصوص القرآنيـــة
الى مرحلتين اساسيتين هما : المرحلـــة
المكية التي امتازت بالجهاد السلمي ،
والمرحلة الثانية وهي المرحلة المدنية
التي تميزت باستعمال السيف ومقابلـــة
القوة بالقوة . وقسم المؤلف المرحلة
الثانية الى مراحل متعددة معتمدا على
السور القرآنية التي نزلت في كـــل
مرحلة ، والتي طبعتها بطابع خـــاص
يختلف عما قبله وعما بعده .

اما الفصل الثاني : فقد خصصـــه
للحديث عن اشد اعداء الدعوة خصومة
(وهم المشركون) وكيف تطور اسلوب
الايات الجهادية في معاملتهم في كـــل
مرحلة حتى وصل الى المرحلة النهائية
التي تامر بقتلهم . وقد استعرض هذا
الفصل السرايا والغزوات التي تحدثت
عنها الايات ، مربوطة باسباب النزول
والسرد التاريخي .

اما الفصل الثالث : فقد خصصـــه
المؤلف للحديث عن مجاهدة اهل الكتاب
وعن مواقفهم من المسلمين ومواقـــف
المسلمين منهم في مختلف المراحل التي
تحدثت عنها الايات وبيان الحكمة فـــي
التدرج في معاملتهم ، حتى تم القضاء
على نفوذهم وتطهير الجزيرة منهم .

اما الفصل الرابع : فقد خصص
للحديث عن (مجاهدة المنافقين) ونهج
المؤلف فيه النهج نفسه الذي نهجـــه
في الفصلين السابقين .

الباب الثالث : وقد نهض الباب
الثالث بالدراسة الفنية فقسم هـــذا
الباب الى فصلين كبيرين يحملان اهـــم
الظواهر الفنية في الايات الجهادية .

وقد جعل الفصل الاول لدراسة الايات
الجهادية تركيبها وسبكها ، فتحـــدث
المؤلف عن الالفاظ المفردة ، والافعـــال
واستعمالها ، والتكرار ، والالتفات ،
والايجاز،والاطناب ، والتقديم والتاخير،
والفصل والوصل ، والذكر والحذف ،
والتخصيص ، والموسيقا .

اما الفصل الثاني : فقد جعلـــه
المؤلف لتصوير المعاني الجهاديـــة ،
وتحدث فيه عن التصوير بالتشبيـــه
والتمثيل ، والتصوير بالاستعـــارة
والكناية والتعريض . ثم بين كيف عبرت
هذه الايات بالصورة المحسة المتخيلة
عن المعاني الذهنية ، والحـــالات
النفسية ، والمشاهد المنظـــورة ،
والنماذج الانسانية ، ثم تحدث عـــن

كظاهرة تستحق الدراسة .

وفي الخاتمة : تحدث المؤلف عـ
الغاية من هذا البحث وسجل الفكـ
الكلية التي تعبر تعبيرا جامعا عـ
آيات الجهاد في القرآن والتي جـا
نتيجة لهذه الدراسة التفصيلية .

وقد سار المؤلف في دراسته لموضـ
الرسالة على هدى الطريقة العلميـ
الموضوعية التاريخية ، فاصـــ
الموضوعات بالادلة بعد تحقيقهـــ
ومناقشتها . وسعى لتبيان الحقيقـ
بحسب الظفر بالدليل الصحيح د
تعصب لرأي معين ولا تقليد بعيد عـ
الحق .

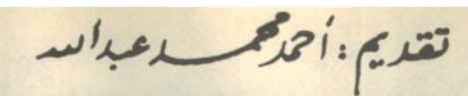
كما عمد المؤلف الى النصـــو
القرآنية فسار على هداها دون تاويـ
ولا تحميل لها اكثر مما تحتمل فبـ
بالايات ثم بالسنة ثم لجا الى عبـارا
المفسرين والفقهاء على اختلاف ارائـ
ومذاهبهم في كافة العصور الى وقتنـ
هذا في استقراء واستقصاء تامين .

كذلك اعتمد على ربط النصـــو
القرآنية موضوع البحث بالواقع الذ
نزلت فيه ، ووزعها بين عدة مراحـ
تاريخية مميزة ، لتمكن ملاحظـ
ادوار التطور التي مر بها موقف الايا
الجهادية من خصوم المسلمين في كـ
مرحلة على حدة ثم في المراحـــ
جميعا .

وبعد ، فان هذا البحث القيـــ
جدير باهتمام الدعاة في الحركـــ
الاسلامية لما يحمله من زاد غني في هذ
الامر المهم وهو امر الجهاد الذي قامـ
عليه الدعوة الاسلامية وتقوم عليـ
ايضا في كل زمن قد رلها فيه النجاح

وان كان لنا من ملاحظة على هـــذ
الكتاب فهي طريقة طباعته واخراجـ
فلم يحظ بعناية تذكر في هذا الامر ا
ان حروفه صغيرة واسطره متلاصقـا
وتبويبه غير بارز ومع ان الكتاب مجلـ
تجليدا انيقاً الا انه من الداخـــل ا
يتساوى جمالا وجاذبية مع الغلاف مـ
الخارج .

لذا نتمنى ان يخرج الكتاب فـــي
طبعته الثانية ان شاء الله اخراجـــا
يليق به حتى تتحقق منه الفائـــدة
المرجوة .






الأدب

لذاتية والتقليد

أدب علي أحمد باكثير

ك اخي احمد محمد عبدالله في
سابقة ـ على صفحات هذه
ـ عن سمات ادب اسلامي
وقد اوضح بعضا من خطوطه
ة والتزاماته وحدود انطلاقه ،
وكشان كثير من الباحثين لم
الى الناحية التطبيقية والعملية
الواقع فابقى اراءه في اطار
المجردة . وحرصا مني على
لغاية المنشودة فانني أعرض
ادبية هامة في الادب العربي
صر وهي تجربة الكاتب الكبير
حمد باكثير ...

احمد باكثير أديب من الدرجة
امتهن الادب وتنقل بين القصة
رحية حتى اصبح بحق عميد
ح العربي ورائد القصة الهادفة
فكتب نحوا من اربعين قصة
عية تنقل خلالها بين الجانب
اعي والسياسي وبين الجانب
في على أنه آمن بان الجمع
بابي بين التاريخ والسياسة
ماع امر ضروري للعمل الادبي
ضمن الاطار الادبي الفياض
ونرى ذلك واضحا في التقسيم

الجانب السياسي

- مسرح السياسة (تمثيليات)
- حبل الغسيل (مسرحية)
- الزعيم الاوحد (مسرحية)
- ـ شعب الله المختار (مسرحية)
- ـ امبراطورية في المزاد (مسرحية)
- ـ اله اسرائيل (مسرحية)

الجانب الاجتماعي

- الدنيا فوضى (مسرحية)
- قطط وفيران (مسرحية)
- هاروت وماروت (مسرحية)
- جلفدان هانم (مسرحية)
- اوزوريس (مسرحية)
- الدكتور حازم (مسرحية)

الجانب التاريخي

- سلامة القس (قصة)
- وا اسلاماه (قصة)
- الثائر الاحمر (قصة)
- هاروت وماروت (مسرحية)
- ملحمة عمر (مسرحية ١٨ جزء)
- شادية الاسلام (اوباريت)

الاوحد (مثلا) اجتماعية او تاريخية لان المسرحية تدور حول احداث ثورة ١٤ تموز وتسلط عبدالكريم قاسم وثورة يوليو في مصر وعبدالناصر .

ضمن اطار الاضطهاد والاحداث الشعبية والرسمية في العراق . وهكذا نلاحظ مصداق الفكرة السابقة الذكر وهي الجمع الانسيابي بين التاريخ والسياسة والاجتماع ضمن الاطار الادبي الفياض.

لقد كانت حياة باكثير ـ رحمه الله ـ حياة حافلة بالانتاج فلقد تمنى أن يطيل الله في عمره ليتمكن من كتابة بقية الملاحم الاسلامية ـ التابعة لملحمة عمر ـ وهي اخر ما صدر له من فن المسرحية ، ولكن المنية وافته قبل بلوغه لذلك الهدف النبيل . والذي يعنينا في هذا المقال ان نلفت الانظار الى أن باكثير قد تنقل بين لونين من الادب : اللون التقليدي ـ الذي بدأه بروميو وجولييت ١٩٣٦ ـ وبين اللون الذاتي وهو الذي بدأه بالثائر الاحمر . ولقد عمل جاهدا كي يكتشف اللون الانسب لاكمال الطريق في ادب هادف ، فوجد أن اللون الذاتي هو بيت القصيد في ذلك فاصطبغ به وبدأ ياخذ من لونه ويعطيه من لونه حتى

الادبي ـ الذاتي ـ ولان القصة الهادفة .. وحسبنا ان نعرض قطوفا من هذه وتلك للتدليل على الفكرة ..

يقول باكثير عن مسرحيته (روميو وجولييت) : « كانت ترجمتي لروميو وجولييت هذه تجربتي الاولى في قرض الشعر المرسل على هذا الوجه الذي تراه في هذا الكتاب ، وقد دفعنى الى ذلك روح شكسبير ونمطه في التعبير مما جعلني اعتقد أن ترجمته شعرا على وجه اخر غير هذا الوجه لا يمكن ان تفي بهذا الغرض ، والنسخة التي اعتمدت عليها في هذه الترجمة هي طبعة (مكميلان) وقد تقيدت بالاصل ولم اتصرف تصرفا يخالفه الا في موضعين او ثلاثة مواضع نبهت عليها في اماكنها ..»

ومما هو واضح أن باكثير قد نقل النسخة الانجليزية الى نسخة عربية دون اي تصرف او تعديل حفاظا على روح شكسبير ونمطه في التعبير . ولذا فاننا نلاحظ ـ بعد التدقيق في الترجمة ـ أن الطريقة النقلية السابقة هي طريقه ممجوجة بالنسبة للتذوق العربي ، وهي مجرد تعابير مرصوصة لا يربطها رابط عاطفي او شعوري الا ظلال باهتة منهما رسما بقلم المترجم البارع ... ولا ادل على ذلك من القطف

ـناتي من المسرحية .

ـرميو : لئن ألحدت مقلتي بالجمال الذي
ـلصته العبادة
ـالت مدامعها الساكبات شآبيب نار
ـان لم تمت غرقا في الدموع فشبت
ـراما عليها ، حريق الزنادقة الكاذبين
ـاة تفوق فتاتي جمالا
ـد كبرت فرية خرجت من لهاتك
ـل الشمس شاهدة العالمين
ـ عاينت قط منذ براها الاله
ـريبا لمعبودتي ، بله اجمل منها .
ـفوليو : صه ، ما رأت عيناك سواها ،
ـا وزنت
ـضعت محاسنها وحدها في خلا ناظريك
ـو وضعت ومنائي في كفتيك الشفافتين
ـت رأيت جمال فتاتك قبحا .

ـ وهكذا تمضي فصول المسرحية مملة ـلة على النفس ، خالية من الروعة ـني يشعرها القاريء فتهتز لها جوانب ـسه وخوالج قلبه ... انني لا أشك ـبقرية شكسبير الادبية وقدرته على ـوصف والتاثير ، ولكنني اركز على ـ أدب شكسبير هو مادة صالحة لمجتمع ـكسبير وعقليته وضميره وخواطره ـقاليده

ان لكل عصر مشاكله وانطلاقاته وتساؤلاته ، كذلك الحال بالنسبة للامم فلكل امة ضمائرها وعقائدها وافكارها واستعداداتها وعواطفها ... ويختلفان — العصر والامة — في ذلك كله ، وقد يتفقان في امور اساسية وقد لا يتفقان ، وضمن ذلك او كنتيجة للتفاعل بين العصر والامة ينتج الفكر والادب .

وهذه الفكرة تصل الى اعماق الحقيقة اذا ما علمنا ان كل مسرحيات شكسبير — الخالدة — قد ختمت بموت البطل او جنونه او انتحاره ، وهذا ما رايناه في موت روميو وجولييت بالسم في مسرحية (روميو وجولييت) . وموت هملت وعمه وحبيبته وامه بالسيف في مسرحية (هملت) وهو الحال بالنسبة (لعطيل) وغيرها ...

ان تلك النهاية التي كانت تختم مسرحيات شكسبير هي تعبير عن واقع اجتماعي ونفسي معين يناسب الفكر الاوروبي والمجتمع والفرد الاوروبيين ، وهذا ما يختلف من امة لامة ومن عصر لعصر ..

وبالطبع فان الادب الاسلامى يخلو من تلك الانطلاقات والافكار كنتيجة لفلكه الذي يسير فيه وهو تصوير الواقع وعلاجه .. اذن فالادب يختلف في عنصريه (التصوير والعلاج) من امة لامة ومن واقع لواقع وهذا ما اكتشفه باكثير — رحمه الله — فاخذ يبتعد ما استطاع عن الادب الاوروبي والاقتراب من الذاتية العربية — كالتاريخ الاسلامي والمجتمع الاسلامي وامتداديهما — .

وتجب في هذا الموضع ملاحظة هامة هي اننا لا ندعو الى الانقطاع عن الادب الغربي او الجهل بماهيته وطبيعته ولكننا ندعو الى عدم الاصطباغ به والانطلاق من منطلقاته — وذلك للاسباب السالفة الذكر — .

وان في تاريخنا ذخرا مديدا وثروة عظيمة لما نسميه بالادب الذاتي ، وهذا ما سنراه في عرض سريع لرائعة باكثير الخالدة « الثائر الاحمر » :

اقتطع باكثير جزءا من القرن الثالث الهجرى ضمن الخلافة العباسية في بغداد ، وبدأ يصور الحالة الاجتماعية في الولايات واضطهاد الاغنياء للفقراء والفلاحين ، ثم عرض لقرية (الدور) وسيطرة ابن الهيصم وابن الحطيم على اراضيها وفرض سيطرتهما بالقوة المتمثلة ، بالمال وحماية الوالي ، وقد ربط الكاتب — ببراعة نادرة — بين التاريخ والاجتماع فجعل الاطار التاريخي مسرحا لقصة تراجيدية حزينة تحبس الانفاس وتجعل القارىء في لهف وشوق لكل كلمة تالية ..

حمدان بن قرمط فلاح في ارض ابن الحطيم يثور على سيده — بعد أن خطف السيد اخته عاليه — ويؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في المجتمع الاسلامي وهي تحت شعار « العدل الشامل » .. ثم تدور الاحداث — احداث ثلاثين سنة فقط — يسيطر عليها الكاتب بأناة وصبر حتى يظهر حقيقة الاشتراكية وحقيقة المبدأ الشيوعي وحتى يتوب حمدان بن قرمط — الثائر الاحمر — عن خروجه عن الخلافة العباسية ، ويعلن التوبة من الذنب الجديد — المعتمد على النهب والسلب ، والكفر — ويقصد العاصمة بغداد .. حتى ذلك الحين والقصة تدور في اربعة اسفار ضمن فصول واطار يخلبان العقل ويجبران القاريء على الاعتراف المطلق (لباكثير) بامامة القصة العربية الهادفة .

لقد نفذ (باكثير) الى تلك الروعة الفريدة عبر الذاتية اولا ، والمطالعة الممتدة الى حد الاحاطة بكل ما يدور في جوانب الدولة ثانيا ، والثروة اللغوية الجذلة والمران الطويل في الكتابة وفنها ثالثا ، واخيرا حسن اختيار الاشخاص والصدق العاطفي في الحوار والتركيز على جانب المراه ودورها في كل صغيره وكبيره !.

ان باكثير يغني عن الاطراء ، لان انتاجه العزيز هو الاطراء بذاته ، وهذه

سانحة من (الثائر الاحمر) بعـ... اعلن التوبة وانضمامه لخلافة المعـ... وهدمه لدولته القرمطية الشيوعية ...

● قال جلندي لحمدان : وهـ... يسرجان جواديهما في بريد القصر « ... اين نمضي يا حمدان »

● فأجابه حمدان بصوت حزيـ... « الى حيث لا ادري يا صاح ».

— هل لي ان اقترح عليك ؟

— افعل يا جلندي فانك لذو ر...

— فهلم بنا الى الري نعش هـ... في خفض ونعيم .

— ويلك أين منا الري ؟ هلا اقتـ... بلدا اقرب ؟

— فان فيها اهلي وعشيرتي .

— أأردتنا ان ننزل بها كلا عـ... اهلك المعدمين ؟

— انهم ليسوا اليوم معدمين فـ... ملكوا الضياع والقصور من نعمتك ...

— من نعمتي ؟

— نعم ، فقد كنت ابعث اليهم الذ... والورق من فضل نعمتك علي .

— ويلك اوقد فعلتها ؟

— حنانيك يا حمدان ، فقد جعلت... الامان من غضبك .

فزفر حمدان زفرة الغيظ والغـ... وقال له : اخسا يا خائن ! افي هذا... غضبي

فارتعد جلندي واعتمد على سـ... الجواد ليخفي به ارتعاش يديه ، ... قال بصوت مرتجف :

اني ما فعلتها لوحدي يا حمدان ... فعلها كثيرون .

— من هم ويلك ؟!

— اسحق السوزاني وعكرمة البا... وعلي بن يعقوب و ....

— ومن بعد ؟

— و ... ذكرويه .

— ذكرويه الخائن ! اذن فقد كـ... جميعا خونة ، اغرب عن وجهي

— اعف عنى يا حمدان

— لا سلطان لي عليك اليوم ولا عـ... احد غيرك ، فلا أملك العقوبة ولا المـ...

— بل لا زلت سيدي ورئيسي و... عبدك وخادمك فاعف عني .

— هيهات ! قد انتهى كل شيء ... فاغرب عن وجهي .

— فاين تذهب يا حمدان ؟

— لا شان لك بي ، فامض عني ... امض الى الري فاستمتع بما سرقته ... حقوق العمال والفلاحين ، امض .. ... لا حييت .

ومضى جلندى يسير به جواده هو... حتى اختفى عن عين حمدان ، فوثـ... حمدان على جواده وهو يقول : « حتـ... انت يا جلندى » ..

أبو عمرو

(١) كتاب فن المسرحية من خلال تجاربـ... الشخصية لعلي احمد باكثير .

اسقاط الطائرة الليبية

بقية من صفحة ٢٥

...وادث استنزاف الدم البشري الذي ...ا اليهود كثيرة جمع بعضهــا ... البريطاني (ارنولدليز) في كتاب ...ره سنة ١٩٣٨ ، ونورد فيما يلي ... الحوادث على سبيل المثال وليس ...سبيل الحصر :

... عام ١٢٣٥ في المانيا ، عثر على ... اطفال مذبوحين ، وقد اعترف ... بانهم استنزفوا دماءهم لاغراض ...وطبية ، انتقم الشعب من اليهود ...عددا كبيرا منهم .

...ي عام ١٢٧٦ في بريطانيا ، عثر ...جثة طفل مستنزف دمه من جروح ... تترك في الجسم قطرة دم واحدة ...م ١٢٧٩ في بريطانيا ، عثر علـى ...طفل مستنزف دمه ، حوكـــم ... وسحب خمسون منهم بذيـول ... ثم شنقوا .

...ي عام ١٢٨٨ في فرنسا ، عثر على ...طفل مذبوح على طريقة اليهـــود ... ، حوكم اليهود واعدم (١٣) ...حرقا وقد اعترفت بذلك دائـــرة ...ف اليهودية في ج : ص ٢٦٧ .

...ي عام ١٤٦٨ باسبانيا : صلـب ... طفلا مسيحيا واستنزفوا دمـه ...يد الفصح ، حقق المطران فـي ...ة وقضت المحكمة باعدام عدد من ... .

...ي عام ١٤٨٠ بايطاليا : اعدم ثلاثة ...يهود في قضية ذبح طفل مسيحـي ...زف دمه .

...ي عام ١٨٨٢ ببولندا حكم علـى ... بالاعدام بتهمة استنـــزاف دم ...سيحي .

...ي عام ١٨٨٢ في هنغاريا : اختطف ...

وعند التحقيق اعترفت طفلة يهودية انها شاهدت امها تدعو الفتاة المسيحية الى منزلها ومن هناك اقتادها عدد مـــن اليهود الى الكنيس حيث ذبحوها .

✶ وفي عام ١٨٢٣ في روسيا : فقد في عيد الفصح اليهودي طفل في الثانيـة والنصف من عمره وبعد اسبوع عثر على جثته في مستنقع قرب المدينة بعد ان استنزف دمه بواسطة مسامير

✶ وفي عام ١٩٠٠ في غرب روسيا : عثر على الشاب (ونتر) ١٩ سنـة مذبوحا واجزاء من جسده منتشرة في اماكن مختلفة وثبت بالتحقيق ان الوفاة نجمت عن استنزاف الدم من الضحية .

اما الجريمة البشعة التي قام بهـا اليهود فقد كانت في دمشق عام ١٨٤٠ حيث كان ضحيتها (الاب توما وخادمه ابراهيم عمار) ، حيث قام مجموعة من اليهود بذبحهما واستنزاف دمائهمـا بناء على طلب الحاخام اليهودي فـي دمشق وهذه بعض اعترافات المجرمين:

س : بعد ان ذبحتم الاب تومـا ، كيف عملتم بعظامه ؟

ج ــ كسرناها بيد الهون .

س ــ وكيف فعلتم برأسه ؟ ..

ج ــ كسرناه ايضا

س ــ وكيف عملتم بأحشائه ؟.

ج ــ قطعناها ورميناها في المصارف.

والقصة مذكورة بتفاصيلها في كتـاب للدكتور (روهلنج) ترجمه الى العربية الدكتور يوسف نصرالله عام ١٨٩٩ تحت عنوان (الكنز المرصود في قواعـــد التلمود) .

هذه الجرائم البشعة والمنكرة انمـا تؤكد ان الحقد في نفوس اليهود علـى البشرية حقد اصيل في قلوبهم وعقيدتهم في وقت لم يكن لليهود فيه دولة ولا منعة ، ومن البديهي ان تزداد جرائمهم حينما تقوم لهم دولة ويشعرون بانهـم اقوياء قادرون على الفتك بغيرهـــم والذي يراجع تاريخ الجرائم اليهوديـة منذ قيام اسرائيل حتى الان يجـــد المجب العجاب :

فقد قام اليهود عام ١٩٥١ بذبـح العديد من النساء والرجال والاطفـال في قرية (شرفات) كما قاموا في عـام ١٩٥٢ بنسف العديد من البيوت علـى ساكنيها في (بيت جالا) ليلة عيد الميلاد، وفي عام ١٩٥٣ نسف اليهود منـازل قرية (قبية) شمال القدس وقتلـوا فيها الكثير من النساء والاطفال ، وفي عام ١٩٥٤ قامت مجموعة من الجنود الاسرائيليين بخطف عدد من الاطفـال العرب في قرية (يالو) ولما وصلوا بهم الى الحدود صوبوا نيران مدافعهـم الرشاشة عليهم فقتلوهم وهم فرحيـن مسرورين ، وفي عام ١٩٥٥ سلط اليهود نيران رشاشاتهم على اللاجئين فـي

وجرحوا ٢٣ عربيا .

على ان المذابح التي قام بها اليهود ضد الامنين من العرب اكثر من هـذا بكثير ولعل اشهرها مذبحة (دير ياسين) عام ١٩٤٨ حيث قام الجنود اليهـود بجمع سكان القرية رجالا ونساء واطفالا واطلقوا عليهم نيران مدافعهم الرشاشة وذبحوا من بقي من الاطفال على قيـد الحياة وقطعوا اوصال الضحايـــا وشوهوا اجسامهم والقوا بهم في ابار القرية .. وحينما جاء مندوب الصليب الاحمر (الدكتور لينر) ورأى هـذه الجريمة البشعة لم يقو على الوقوف حتى تتم عملية احصاء الجثث فاغمي عليه وكان عدد الجثث انذاك (٢٥٠) جثـة .

على ان حقد اليهود على البشرية لا يقتصر على الرجال منهم بل ان الاباء يلقنونه للابناء بل يربونهم عليه حتـى لا يلدوا الا مجرما كفارا ، ففي اسرائيل اليوم عدد كبير من المدارس الدينية يقدر باكثر من ثلث عدد المدارس فيهـا وتشرف عليها الحكومة، وقد حوكم كاتب اسرائيلي امام محكمة تل ابيب بتاريـخ ١٩ نيسان ١٩٥١ لانه انتقد المجتمـع العسكري الذي تقوم عليه اسرائيل .. فقد قال هذا الكاتب في معرض دفاعه امام المحكمة :

« انني وجدت الغاية منصرفة فـي هذا البلد الى خلق شباب متعصـب الى اقصى حدود التعصب ، فهـو يربى تربية عسكرية ويوجه توجيهـا حربيا الى اهداف احتلالية ويتلقى تعليما تعصبيا من النوع الضيق جدا ، انهم في هذا البلد ينشئون الاطفال هـذه النشاة العسكرية ويستعينون على ذلك بجميع الوسائل التي تملكها الدولة ».

وكان من نتيجة هذا التعصب فـي المجتمع اليهودي وفي المدارس الدينية اليهودية ان ٦٠ ٪ من طلاب المدارس الابتدائية الذين تتراوح اعمارهم بيـن ٩ ــ ١٤ سنة يؤيدون الافناء الكلـي للسكان العرب المدنيين المقيمين داخـل الاراضي المحتلة في حالة نشوب حرب مع الدول العربية ، وقد قام بهـذا الاستفتاء مجموعة من علماء الاجتماع في اسرائيل .

وكان من نتيجة هذا الحقد (مجزرة كفرقاسم) التي حصلت في ٢٨ اكتوبر ١٩٥٦ حيث اصدر القائد الاسرائيلـي اوامره الى ضباطه وجنوده بالوقوف في مداخل القرية واطلاق النار على كل عربي يرونه فيها فقتل في هذه المجزرة (٥٧) منهم (١٧) من النساء اللواتي كن يعملن في الحقول كما جرح (٢٥) شخصا وقد صدر الحكم باعفاء المجرمين بل ان القائد الذي قام بهذه الجريمة وجميع

ان نقلوا من تلك القرية .

وقد دار بين احد الصحفيين والضابط (مالنكي) الحوار التالي :

س ــ هل انت نادم على ما فعلت في قرية كفرقاسم ؟

ج ــ بالعكس .. لان الموت لاي عربي معناه الحياة لاي اسرائيلي ، والموت لاي عربي خارج اسرائيل معناه الحياة لاسرائيل كلها .

س : ماذا كان شعورك ؟..

ج ــ كنت مطمئنا للمعاملة التـي ساعامل بها لان العمل الذي قمت بـه واجب وطني وديني .

وسئل الملازم (غبريال) :

س ــ كم عربيا اصطدتفي المجزرة؟

ج ــ ١٣ فقط

س ــ ماذا كان شعورك اثنـــاء المجزرة ؟

ج ــ كنت متعطشا لدم العربـي وقد شربت حتى سكرت .

س ــ هل في نيتك معاودة الشرب ؟

ج ــ اذا سمحت الظروف بذلك .

وسئل الشاويش (شالوم)

س ــ كم عدد ضحاياك في المجزرة ؟

ج ــ (١٥) لقد ضربت الرقم القياسي وكان حظي احسن من زملائي في اختيار المكان الذي وقفت فيه . (١) .

هذا غيض من فيض ، وقليل من كثير من جرائم اليهود التي لم تخل منها بقعة في العالم ، وما اوردته في هذا المقال على سبيل المثال لا الحصر ، حتـى نعلم الانسانية بشكل عام من هـم اعداؤها الحقيقيون الذين يريدون لهـا الشقاء والفناء ليعيش شعب اللهالمختار سعيدا فريدا ، وحتى لا يتعامى العرب عن اعدائهم مرة اخرى فيوافقون على الصلح معهم شاكرين لهم حســن صنيعهم بهم ، وما الصلح في نظـر اليهود الا فترة للاستراحة وتجميـع القوى استعدادا للقيام بجرائم اخرى ومذابح جديدة . وصدق الله العظيم حين يخاطب بني اسرائيل فيقول :

« ثم قست قلوبكم من بعد ذلـك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منهـا لما يهبط من خشية الله وما اللــه بغافل عما تعملون » (٢) .

نبيه عبد ربه

(١) لوقا ٤/٢٣ (٢) متى ٢٧ (٣) يوحنا ٧/١٩ (٤) لوقا ٢٣ (٥) يوحنا ١٦/١٩ .

(١) انجيل متى الاصحاح (٢٣) (٢) خطر اليهودية على الاسلام والمسيحيـة (عبدالله التل) (٣) المرجع السابق .

(١) (سفر اشعيا) التوراة . (٢) سورة المائدة الاية ١٣

(١) عن العدد (١٥) من مجلة (فلسطين)

(٢) البقرة آية ٧٤

شاهد من أهلها يقول ...

بقلم: محمد أحمد الراشد



● كنت في العدد (١٣٠) من مجلة المجتمع قـ حييت الاستاذ المؤرخ محمد جميل بيهم باسم دعـا الاسلام لمساهمته في كشف التزوير الذي اصاب تاريخ الخليفة العثماني عبد الحميد رحمه الله ، بما نشر في مجلة الاسبوع العربي قديما من دفاع عنه وكشف للقصص والروايات التي لفقها اعداؤه . ووعدت بنشر ما كتب في ذيل مقالات احياء فقه الدعوة ان جمعت في كتاب .

● ونظرا لما لمسته من شوق بعض الاخوة الى رؤية ما كتب الاستاذ بيهم والاسراع في وضعه كحجة في ايديهم ، ولندرة المقال ، فاني اوقف اليوم استطرادي في الكلام عن التربية الحركية للقاعدة الصلبة ، لاتيح تعجيلا في الاستفادة مما كتب الاستاذ الكريم ، فانشر صورة صفحتي المقال كما ورد ، مع الصورة النادرة اللطيفة التي الحقت به للسلطان عبد الحميد ، استجابة لرجاء هؤلاء الاخوة الاعزاء .

● ومقال الاسناذ بعنوان (السلطان الاحمر ليس طاغية) ، وهو منشور في العدد (٥٥٦) من مجلة الاسبوع العربي اللبنانية المؤرخ ٢ شباط ١٩٧٠ ، رد فيه على تحقيق مصور في العدد (٥٥٠) من المجلة نفسها صدر في ٢٢ كانون اول ١٩٦٩ عن الامير عابد ابن السلطان عبد الحميد ، الذي يعيش في بيروت ، وصف فيه احد محرري المجلة عبد الحميد بانه (السلطان الاحمر) ، وباوصاف اخرى اثبتها الاستاذ بيهم في مقدمة مقاله . ولاعتمادي على الذاكرة حين التحية ذكرت ان الاستاذ كتب مقالين ، وانما هو مقال واحد برد فيه على مقال لغيره كما بينت فمعذرة .

● ولو لم يكن في مقال الاستاذ الا عنوانه لكفى ، فانه عنوان بديع ، أشبه وأجدر ان يكون شعارا يحفظ وحكمة تسير من ان يكون مجرد عنوان .

● ولقد قال الكثيرون مثل ما قال الاستاذ هنا ، ولكن اهمية مقاله تكمن في امرين يعضدان تفسير الحركة الاسلامية لتاريخ عبد الحميد .

الامر الاول : انه مؤرخ صاحب اختصاص بالتعرف على التاريخ العثماني ، وله فيه أربعة كتب، جعلته مقدما على غيره في الجامعات والمجامع العلمية ، بعيدا عن التهم .

الامر الثاني : ان الاستاذ تورط قبل فيما تورط

غيره من الاستعجال في وصف عبد الحميد
تبداد ، واتباع السياسة الخاسرة ، ثم تبين له
راب بعد ، وفي هذا الرجوع الى الحق سابقة
ة ندعو الاخرين الى تقليدها ، مثلما فيه زيادة
على اهمية الحكم الاخير للمؤرخ الفاضل على
الحميد وانطلاقه من معاناة نفسية طويلة وتأمل
ن ونظر متأن ، وليس من فورة تعصب قد يحلو
ض ان يتهمه بها .

وقد آن لي ان اكرر التحية للاستاذ الجريء الذي
يمنعه كبر من الاعتراف بالخطأ ، ولم يرهبه
ع المؤرخين المزورين ، فصدع بالصدق .

كما آن لي ان أخلي بين دعاة الاسلام وبين هذا
ال القيم ، بعنوانه الجامع المانع ..

السلطان الأحمر لم يكن طاغية !

اعاد التحقيق الذي نشرته « الاسبوع العربي » عن نجل السلطان عبد الحميد الى الاذهان أيام الحكم العثماني وحقيقة العلاقة بينه وبين الاقطار العربية محمد جميل بيهم يروي ذكرياته عن السلطان الاحمر عبد الحميد .

● قرأت في عدد الاسبوع العربي الصادر في ٢٢ كانون الاول ١٩٦٩ ريبورتاجا نفيسا للاستاذ أنور نصار عن الامير عابد بن السلطان عبد الحميد الثاني وبعض أفراد الاسرة المقيمين في لبنان . جاء فيه:

عبد الحميد ومن لم يسمع به ، ومن لم يقرأ عنه ؟ من لم يستمع الى حكايات الاجداد أو الاباء تروي قصص طغيان السلطان الاحمر، ومآسي ظلمه الذي خيم على أرجاء السلطنة العثمانية طيلة ٣٣ سنة» .

بقلم
محمد جميل بيهم

فكان علي ، أنا الذي عاصرت في صباي أواخر أيام هذا العاهل
ثم أصدرت بعد زوال دولته أربعة كتب عنها وعن الاتراك،أن أتحدث
الى جيلنا الجديد عن هذا السلطان حديثا لا يستمد مادته من القصص
والروايات التي لفقها أعداؤه بغية كشف النقاب عن الحقيقة .

■ **قول على قول فما هو الصحيح منهما ؟**

روى محمد باشا المخزومي في كتابه « خاطرات جمال الدين
الافغاني » ان هذا الفيلسوف قال : « أن السلطان عبد الحميد لـ
وزن مع أربعة من نوابغ رجال العصر لرجحهم ذكاء ودهاء وسياسة
فلا عجب اذا رأيناه يذلل ما يقام لملكه من الصعاب من دول الغرب
أنه يعلم دقائق الامور السياسية ، ومرامي الدول الغربية . وهـ
معد لكل هوة تطرأ مخرجا وسلما . وأعظم ما أدهشني ما أعـد
من خفي المسائل وأمضى العوامل كيلا تتفق أوروبا على أمر خطير
في الممالك العثمانية . كان يريها عيانا محسوسا أن تجزئة السلط
العثمانية لا يمكن أن يتم الا بخراب الممالك الاوروبية بأسرها .وكا
كلما حاولت دول البلقان الخروج على الدولة كان السلطان يسار
بدهائه العجيب الى حل عقد ما ربطوه ، وتفريق ما جمعوه » .

وهذا قول متفق عليه . بيد أني حينما وصفت سنة ١٩٣١ هـ
السلطان في كتابي « أوليات سلاطين تركيا » زدت عليه أستنكار
لاستبداده وانتقادي لسياسة « فرق تسد » التي اتبعها ، فقلت « كـ
سياسيا حاذقا ذكيا داهية ،ولكنه كان مستبدا صرف مواهبه عـ
الاصلاح الداخلي الذي يؤدي الى تعزيز قوى الدولة ، ويؤيـ
نفوذها ، الى محاربة خصومه الداخليين ، وأعداء المملكة الخارجيـ
مستعينا على ذلك بسياسة فرق تسد ، وهي سياسة انما كانت
قبيل الترقيع خسرت بها السلطنة بلادا وأموالا دون جدوى » .

أما الان وقد مضى على وصفي هذا للسلطان عبد الحميد نـ
ثلاثين عاما فلو كلفت للتعليق على ذلك لما وجدت شيئا يقال سوى
تنديدي بسياسته سياسة « فرق تسد » التي جرى عليها في الداخـ
والخارج . ذلك لانه كان مضطرا لاتباعها غير مخير .

■ **لماذا اضطر عبد الحميد لاستعمال سياسة فرق تسد ؟**

استوى هذا السلطان على العرش في غضون ما كانت روسـ
القيصرية تحاول اقناع الدول ولا سيما انكليترا ، من أجل اقتسـ
تركة «الرجل المريض» (على تعبير القيصر نقولا الاول) وذلك
من السياسة المتبعة وقتئذ التي كان مدارها أثارة العناصر غـ
التركية في مكدونيا والبلقان وأرمينيا بأسم القوميات وتحرير بلا
تدريجيا . فلم يكن للسلطان عبد الحميد بد من العمل للتفريق
هذه الدول ،وللتفريق أيضا بين هذه العناصر في سبيل دفع الخطر
سلطنته وهو كان خلال ذلك يتمنى لو أن هذه الدول تترك له الفر
للانصراف الى الاصلاح الداخلي الذي كانت تطالب به .

وقد أستفاد السلطان عبد الحميد من اتباع هذه السياس
ففي أعقاب ما وقع في أرمينيا سنة ١٨٩٤ من الفتك بالثائرين ، ومـ
تلى ذلك من حوادث دامية في كردستان والبلقان أتفقت الدول الاور
على تقسيم السلطنة فورا متخذة من هذه الاحداث حجة لهـ
وكادت تفعل لولا أن السلطان جذب المانيا الى صفه فوقفت ، تـ
الوقفة المعارضة التي أنقذت هذه السلطنة من التقسيم وأمنـ
سلامتها .

وكذلك في الداخل فقد أضطر السلطان المشار اليه لاتبـ
سياسة « فرق تسد » أيضا ،ذلك لان الدول الطامعة ببلاده لم
تكتفي بتأليب شعبه عليه من غير الاتراك والمسلمين ، وانما كـ
تعمل لضم الموالين له الى العناصر الناقمة عليه مستعينة على
بشتى الدعاوات ضده في مدارسها وصحفها أو بواسطة عملائهـ

■ منشأ التهم الموجهة الى السلطان عبد الحميد

كان من الطبيعي ان يلجأ السلطان الى الشدة في سبيل اخماد الثورات العنصرية التي كان يضرمها الطامعون بمملكته ، وكان من الطبيعي ايضا ان يتخذ هؤلاء من اعمال الشدة قواعد تنطلق منها سهام التشهير به لتصويره بصورة الفتاك الظالم . ولهذا القصد لم يكتفوا بالعناصر المسيحية فحسب في اوروبا واسيا ، وانما استأجروا بعض الاتراك وبعض العرب واتو بهم الى عواصمهم ، فكان الاولون يحاربون السلطان بأسم الدستور والحرية ، بينما كان الاخرون يطالبون بالخلافة والاستقلال . وبعضهم كان يدعو الى المطالبة بحماية الاجانب .

ولما نجحت جمعية الاتحاد والترقي سنة ١٩٠٨ في ما كانوا يسمونه الانقلاب وخلعت السلطان في العام التالي بالاتفاق مع الارمن اصبحنا نسمع الخطب والقصائد والاناشيد تندد به وتتهمه بالخيانة ونقرأ الصحف والمقالات والكتب تحمل الحملات الشعواء عليه ملصقة به كل فرية حتى لم تتورع عن الزعم بأن السلطان كان يضع بعض الاحرار في اكياس ويلقيهم في البوسفور . واكثر من ذلك فأن بعض الدعاة للسلطان الذين كانوا يسمونهم «دعوجية» وكانت مهمتهم الثناء عليه ، والتنويه بأخلاقه ومآتيه اولئك الذين كانوا ينشدون :

امنا في مهاد الامن قاطبة   وراح يكلؤنا في عين يقظان

واولئك الذين كانوا ، في مبتداهم وخبرهم ، يقولون « بادشاهم ق باشا » ، لم يلبثوا بعد خلع السلطان ان انقلبوا عليه ، وافتعلوا مع غيرهم الاقاصيص والافتراءات التي وصلت الينا الان ، والتي وهمت بعضنا بانها حقائق لا ريب فيها .

■ عبد الحميد يتخذ العرب عصبية له

لما تفاقم امر جمعية تركيا الفتاة ثم جمعية الاتحاد والترقي ، وامتدت دعاواتها الى الاوساط التركية شعر السلطان بحاجة الى مساندة العرب له . وكان هؤلاء لا يزالون بعيدين عن النزعات الاستقلالية فقر رأي السلطان ان يتخذ منهم عصبية له في غضون تفكر في الدعوة الى الجامعة الاسلامية في الخارج . وقد استهل هذا المشروع بالاعتماد على خير الدين باشا التونسي ، وعلى جمال الدين الافغاني . ثم قرب اليه فريقا من مشائخ الامصار العربية كالشيخ ابي الهدى الرفاعي من سوريا والشيخ محمد ظافر من الجزائر والشيخ احمد القيصربي من المدينة المنورة ، وذلك فضلا عن اشراف مكة . على انه لم يكتف بطبقة العلماء والاشراف بل تجاوزها الى نطاق اوسع في السياسة والاداة ، فعهد الى بعض العرب بالمناصب الكبرى في العاصمة . اذكر منهم احمدعزة باشا العابد الذي كان يشغل منصب الكاتب الثاني في المابين على ان نفوذه المستمد من السلطان كان يجعله الرجل الاول في السلطنة ، وشفيق بك المؤيد المفوض في الديون العمومية ، وشفيق الكوراني رئيس الضابطة ، وسليم بك ونجيب بك ملحمة اللذين رتبة الوزارة ، وشكري باشا الايوبي ناظر الاعمال العسكرية هؤلاء من سوريا ولبنان .

وقرب اليه ايضا من العراق طالب بك النقيب ، واحمد باشا ير وعينهما اعضاء في مجلس شورى الدولة . وهو فضلا عن رفع رتب بعض ضباط العرب الى درجات عاليه ، فكان في عداد انه اي «المرافقين» الفريقان محمد باشا ومحيي الدين باشا الامير عبد القادر الجزائري وفؤاد باشا المصري ، كما كان اركان اساتذة المدارس الحكومية العسكرية المشير شفيق باشا يقه وهيب باشا ، وهما من قريـة المتين بلبنان ، والميرالاي تور يوسف الرامي من فالوغا ، وكان استاذا لعلم التشريح، كتور الياس مطر من بيروت . والاستاذ سليم باز وكان استاذا مدرسة الحقوق .

العمائم الخضراء وانزله حول قصره، وصاهر العرب فزوج ام من اسرته من شابين رفعهما الى رتبة داماد أي «صهر» . و الاميران عبد المجيد بن الشريف علي حيدر ، وصالح بك بن الدين باشا التونسي ، وانشأ مدرسة العشائر التي فتحت ابو للعرب والمسلمين من كافة الاقطار . وفي نطاق هذه السياسة الخط الحديدي بين دمشق والحجاز ، ورفض رفضا باتا ما عر عليه الصهيونية العالمية من اموال في سبيل السماح لليهود بال الى فلسطين .

ولكن كل ذلك ، وان جعل العرب يطمئنون ويخلصون على اعتباره خليفة المسلمين ، كان لـه رد فعل عند شباب الا العنصريين فكان بالتالي في عداد الاسباب التي حملتهم على الخ عليه ، بيد انهم وان وقفوا في الاستئثار بالحكم مكانه منذ ١٩٠٨ ، وعدلوا عن سياسته التي جعلت مملكته محفوفة بعـ الاباطرة ونفوذ الخلفاء ، الا انهم اضاعوا السلطنة خلال عشـ سنين فقط ، وجعلوها اثرا بعد عين . ولم يكن مرد ذلك الـ الدستور الذي اتخذوه شعارا لثورتهم ، والذي اعلنوه عقب استيلا على جميع السلطات ، وانما كان السبب وضع السلطنة الشاذ ا لم يكن يصلح وقتئذ الا للحكم الفردي ريثما تعد العـدد للدس المنشود . ذلك بأن السلطنة كانت مؤلفة من عناصر تكاد لا تحص وكان اكثرها يتربص بها الدوائر . فما ان اعلنت الدستور بعد الحميد وما فيه من حرية ، وانشأت المجلس النيابي حتى اصطد هذه العناصر بعضها بالبعض الاخر ، وامسى هذا المجلس عراك بينها وكذلك بين بعض النواب وبين المسؤولين . وحينئذ اضطر الاتراك للدعوة الى الطورانية (اي جامعة الترك العالمية لمجابهة القوميات الاخرى وقعت الواقعة التي افضت الى زوال السلط كل ذلك جعل الناس يذكرون السلطان عبد الحميد بالخير الـ استطاع بدهائه ان يمد اجل «الرجل المريض» طيلة ٣٣ عاما و يعلق على الزمن كبار الامال .

■ اللبنانيون يرعون ضيوفهم من الاسرة العثمانية

اشار انور نصار الى ثناء الامير عابد على اللبنانيين لما لا اللاجئون من الاسرة العثمانية الى لبنان سنة ١٩٢٤ من المواسـ والاكرام . واشاد الامير بصورة خاصة بواحد منهم اخلى بيتـ وقدمه لكبير الاسرة ، ولكنه لم يذكر اسمه ، فكان علي تقديرا ا ان اكشف النقاب عنه . فهو المرحوم عبد البديع سوبرة الذي كـ رئيس عمدة دار الايتام الاسلامية . وهو والد شريف بك سوبـ الذي خلف اباه على رياسة هذه الجمعية . فهو الذي اخلى بيتـ وانزل فيه ضيفا عليه البرنس سليم واخته عائشة سلطان ، واحسـ وفادتهما . ولما كان ابو شريف صهرا لي اتيح لي ان اكون فـ عداد مستقبلي هذا الامير . وان اتفقده : وقد اعرب عن امتنـ لـي بتقديمه لي رسمه الفوتوغرافي مزدانا بكلمة منه . وهو ضـ اطار فضي ملوكي لا زلت احتفظ به بين التحف التاريخية .

وهنا تجدر الاشارة الى اننا كنا في عهد الصبا نسمع بـ الامير على انه الرجل الكفؤ الذي سيخلف اباه على العرش،ويحا على مكانة السلطنة . ولذلك فاني تساءلت حينما استقبلناه يـ قدومه ، عما اذا كان هذا هو الامير سليم الـذي طالمـا سمعـ بكفاءاته ، واعجبنا به وذلك لانه كان يبدو مذهولا مضطرب الاعصا حتى كأن الناس اعداء له . وقد رددت ذلك الى الكوارث التـ تلاحقت على هذه الاسرة بعد خلع والده ، وكان اخرها انهـ امرت بمغادرة استامبول خلال ٢٤ ساعة . تلك نتف من انبـ المتاخرين من آل عثمان اصبحت من الذكريات التي تجمع بين الحابـ والنابل ، وبين عز في ايامهم ومآسي في مصيرهم » . وتلك الايا نداولها بين الناس ».

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : — توقفنا عندما عاد الامين سالما الى الملك واستقر بالقصر بعد ان فرح الجميع بنجاته من حلبة الاسود — ونعود الان الى صاحبه هشام لنعرف ماذا جرى له عندما اغلق عليه النفق الثاني .



١٠٩ — وجد هشام الظلام شديدا داخل النفق وما ان خطا خطوة واحدة



١١٠ — حتى انزلق على ارض النفق مندفعا للامام بشدة ولا يوقفه شيء .. وهو يحاول ان يمسك بأي جانب فلا تثبت يداه على شيء .. وظل مندفعا بسرعة مخيفة فاخذ يصرخ

١١١ — وانتهى النفق الى فتحة عالية في جانب الجبل فسقط منها هشام الى الهواء كما تندفع الطلقة من فوهة البندقية .



١١٢ — ووجد نفسه يسقط في ماء النهر التي يحاذيها الجبل ويغوص ويغوص الى الاعماق وهو لا يدري من السباحة شيئا .


١١٣ — ولكن حدث شيءعجيب .. فقد اخذت الارض
تبتلع الماء حتى صار النهـــركالارض الجافة ووجد هشاما
نفسه طريحا على ارض قـاعالنهر الذي جف ..


١١٤ — وقام هشام يسيرعلى غير هدى يبحث لنفسه
عن مخرج دون جدوى فساربمحاذاة النهر الذي جف حتى
لا يتوه .


١١٥ — واشتد به الجـوعفبحث عن طعام فلما امسك
بثمار الاشجار وجده شيئا جافايشبه الكرة ولا يصلح للاكل
فالقاه وتابع سيره .


١١٦ — ولكن الجوع اشتدبه ونال منه التعب فتسلق
بعد جهد جذع شجرة ليرى من أعلاها نهاية هذه الغابة ولكنه
فوجىء بانها تمتد امتداد البصرفي الافق فادرك انه هالك
لا محالة ..

إعداد : هدى عبد الله المطوع

مثلنا الأعلى : الرسول في أبوته

نبينا صلى الله عليه وسلم في كل شيء حتى في ابوته وحتى ه وحنانه على ابنائه .. انظروا وم رزقه الله بطفلته الاولى ا بين ذراعيه فرحا وقرب بها من السيدة خديجة وهو مسرور وسماها زينب ونبحت الذبائح لا بمولدها ومع الايام كبرت حت زهوة باسمة تملا البيت وسرورا وبعد فترة رزق الله نبينا ا صلى الله عليه وسلم بابنته ة ثم جاءت ابنته الثالثة ام كلثوم حزن رسول الله صلى الله عليه م كما كانت عادة العرب حين ون لمولد البنت بل استقبلها ا ان الامر في هذا لله وحده واحبها احب اختيها من قبل .. ثم ولدت له يدة خديجة بعد ذلك فاطمة الزهراء لها في حنان الاب يبارك مولدها را لله أنعمه .. ثم رزقه تعالى سم وعبدالله فكان حبه لهما حب الحاني على ولده كان يلاعب كلا ا في مهده وبلغ به الحزن اشده ما فقد كلا منهما وهما في مرحلة ساع . ولقد شاء الله ان يموت كل بنات النبي وكل ابنائه ولم يبق له من بناته الا السيدة فاطمة : ماتت ابنته زينب فوجد في ابنتها امامه ما يخفف حزنه فكان يانس بها ويهش لها وقد يحملها على عاتقه ويصلي بها فاذا سجد وضعها حتى ينهي سجوده ثم يحملها ... وتحدثنا السيدة عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم اهديت اليه هدية فيها قلادة فقال : لادفعنها الى احب اهلي ودعا امامه بنت زينب فاعلقها في عنقها ... وحين رزقالله نبينا صلى الله عليه وسلم بابنه ابراهيم احبه الحب كله ولقد زاد من حبه له انه فقد ولديه القاسم وعبدالله وهما ما يزالان طفلين وانه فقد بناته واحدة بعد الاخرى بعد ان كبرن وصرن زوجات وامهات فلم تبق منهن غير فاطمة فحين ولد له ابراهيم فرح به وسر سرورا عظيما وحين مرض ابراهيم اخذه فوضعه في حجره وقد ملك عليه الحزن فؤاده وبدت صورة الالم على وجهه .. وعندما مات ولده ابراهيم بكى النبي عليه بكاء شديدا .. كان حب النبي لبناته كحبه لابنائه لا يعرف فرقا بين البنت والولد انظروا اليه وهو صلى الله عليه وسلم يغضب لغضب ابنته فاطمة الزهراء عندما اراد الامام علي ان يتزوج زوجة اخرى عليها ويقول (... ان ابنتي بضع مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها) هذه بعض مظاهر ابوته الرحيمة التي كانت مضرب الامثال ودليلا من ادلة حبه لبناته . هذا الحب الذي شاء الله ان يملا به قلب النبي المختار .. فاين لنا من رحمته ومن حبه ومعاملته .. فلناخذه مثلا أعلى نحتذى به في معاملتنا لابنائنا وبناتنا ..

بين القديم والحديث

وصلتني من الاخت اماني العوضي هذه الفقرة وانا اقدمها هنا لما رأيته من جمال العبارة مع عظيم الفائدة ..

● في القرون الاولى للاسلام وحتى نهاية الدولة العباسية في المشرق ظلت المراة تشغل مكانها الرفيع كما في المجتمع الحديث ، فان زبيدة زوجة الرشيد لعبت دورا متميزا في تاريخ عصرها والسيدة سكينة بنت الحسين كانت اعظم نساء عصرها المعية وقد عرفت سيدات البيت النبوي بالعلم والخلق وقوة الشخصية .. والمراة المرشيدة لا يمكن ان تتزوج في الاسلام بدون رغبتها الخاصة . وهي بزواجها لا تفقد شخصيتها ولا تتوقف عن ان تكون عضوا متميزا في المجتمع وتستطيع ان تتصرف ما دامت راشدة في كل شئونها واملاكها بمقتضى حقها الفردي الخاص دون اي تدخل من الزوج والوالد ... لقد أطنب (ادوارد جبون) في تاريخ الامبراطورية الرومانية الشرقية بشجاعة النساء المسلمات التي اظهرنها على حصار دمشق ومما قاله عنهن (ان هؤلاء النساء اللاتي تعودن الضرب بالسيف والطعن بالرمح والرمي بالنبل هن اللاتي اذا وقعت احداهن في الاسر تكون قادرة على حفظ عفتها ودينها من اي انسان يريدها بسوء ...

ولقد صدق ما قال والا فما كان لرجالهن ان يدعوهن يخالطن الرجال في معامع الحرب والقتال .. فماذا كان لنسائنا الان من العفة وسلامة الاخلاق وطهارة النفس وحسن التربية ما كان لتلك النساء في صدر الاسلام لسلخ للقائلين بتخفيف الحجاب في هذا العصر ان يطلبوا ابراز المراة من وراء الجدر بحلى العفة والكمال ويعطونها حقوق الرجال .



● كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الحسن والحسين ويقول انهما ابناي .. مر يوما على بيت ابنته فاطمة فوجدها وزوجها قد غلبهما النعاس والحسن يبكي ويطلب طعاما فلم يقبل ان يوقظ النائمين بل اسرع الى غنمة كانت تقف مي ساحة الدار فحلبها وسقى الحسن من لبنها حتى ارتوى ومر بالبيت يوما وهو متعجل فبلغ سمعه بكاء الحسين فدخل يقول لابنته معاتبا : اوما علمت ان بكاءه يؤذيني ؟

□ من اخلاقهم : قال شيخ المفسرين ابو جعفر الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ:

اذا اعسرت لم يعلم رفيقي
واستغنى فيستغنى صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي
ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو اني سمحت ببذل وجهي
لكنت الى الغنى سهل الطريق

وقال ايضا :

خلقان لا ارضى طريقهما
بطر الغنى ومذلة الفقر
فاذا غنيت فلا تكن بطرا
واذا افتقرت فته على الدهر

● اب يوصي ابنته : قال اسماء بن خارجة الفزاري لابنته :

اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وعليك بالزينة وازين الزينة الكحل وعليك بالطيب واطيب الطيب اسباغ الوضوء وكوني كما قلت لامك في بعض الاحايين :

خذي العفو مني تستديمي مودتي
ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
فاني وجدت الحب في الصدر والاذى
اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

● قال هشام بن عبدالملك لسالم بن عبدالله – ودخلا الكعبة – سلني حاجتك : قال : اكره ان اسال في بيت الله غير الله .

ورأى رجلا يسال في الموقف – يوم عرفة – فقال : افي مثل هذا الموضع تسال غير الله عز وجل .

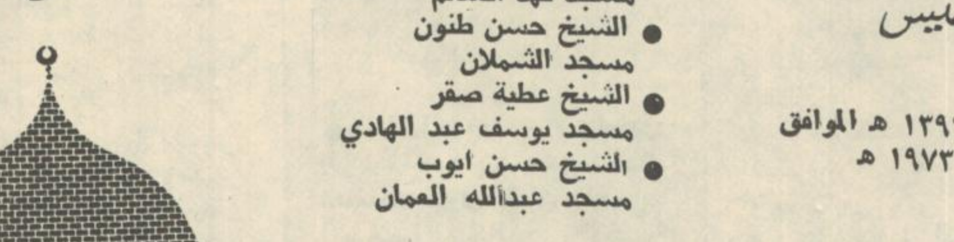
بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الصَّلاةَ كانَتْ على المؤمنين كتابًا موقوتًا

الأيام الاسبوع	صفر ١٣٩٣	مارس ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٩	١٣	٣٨ ١٠	٨ ١٢	٤ ٦	٢٨ ٩	١٨ ١	٣٢ ٤	٢ ٦	٥٨ ١١	٢١ ٣	٥٤ ٥	١٢ ٧
اربعاء	١٠	١٤	٣٦	٦	٣	٢٧	١٨	٣١	١	٥٨	٢٢	٥٥	١٣
خميس	١١	١٥	٣٤	٤	٢	٢٧	١٨	٣٠	٥٩ ٥	٥٨	٢٢	٥٦	٤
جمعة	١٢	١٦	٣٣	٢	١	٢٦	١٨	٢٨	٥٨	٥٧	٢٢	٥٦	١٤
سبت	١٣	١٧	٣٠	٠٠	٠٠	٢٥	١٨	٢٧	٥٧	٥٧	٢٢	٥٧	١٥
احد	١٤	١٨	٢٨	٥٨ ١١	٥٩ ٥	٢٥	١٨	٢٦	٥٦	٥٧	٢٢	٥٨	١٦
اثنين	١٥	١٩	٢٧	٥٧	٥٩	٢٤	١٨	٢٥	٥٥	٥٧	٢٢	٥٨	١٦

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٩ ، ١٠ من صفر	السبت والاحد والاثنين ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من صفر	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	....	....	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد عثمان بن عفان	....	مسجد العدساني
الشيخ حسن ايوب	مسجد العبد الرزاق	مسجد محمد بن مدعج	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ عبدالمنعم ثعيلب	مسجد الانبعي	مسجد البحر	مسجد الربيعان
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد القصمة	مسجد البخاري / اللبيدان	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد العجيري	مسجد الشويخ ب	مسجد الامام مالك
الشيخ محمود وهبة	مسجد المطران	مسجد حسان بن ثابت	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد عبدالشافي	مسجد سعود	مسجد خالد بن الوليد	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ أحمد مطاوع	مسجد عبدالله البحر	مسجد العبد الجليل	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد السرحان	مسجد مصعب بن عمير	مسجد عبد الله البحر
الشيخ أحمد الحنجور	مسجد فاطمة غلوم	مسجد الشيخة مريم	مسجد فهد السالم
الشيخ نبيه محروس	....	مسجد عثمان بن مظعون	مسجد خيطان ـ الضاحية
الشيخ أحمد جلباية		مسجد حمد الصقر	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ حسن مناع	....	مسجد السالمية ـ الشبرة	مسجد المنصورية ـ الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد الرميثية الضاحية
	....	....	



جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد الشملان
- الشيخ عطية صقر
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العمان

١١ من صفر ١٣٩٣ هـ الموافق
١٥ من مارس ١٩٧٣ م







ه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع من خلالها معهم .. مع آرائهم حول وعات المجتمع .. مايرتاحون اليه وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم س بها والوصول بمحتواها كما وكيفا شكلا وموضوعا . الى الحد الذي قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في هذه الارض .

ك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا طمع في المزيد مما يرونه من وجهات . أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

الاذاعة - ... البث المباشر

صت صباح يوم الجمعة ‌-٧٣ على متابعة ج (البث المباشر) من الكويت منذ ان بدأ ن انتهى في الساعة العاشرة ف فلم أجد فيه مايمكن ستفيد منه المستمع زر القليل ..

د في البرنامج كلمات مقتبسة من هنا وهناك نطع من اغنية .. ومثال ذلك كلمات عن الصباح ا لبوذا وهوميروس وشيوس وغيرهم وكأنه د في تراثنا شيء عن اح - واستمر الوضع ذلك قرابة ثلاث ساعات لت ان اعرف سر لجوء ة الى هذا النوع من مج وماهي الفائدة التي ل عليها المستمعون ..؟ اجد سببا معقولا لتفسير الظاهرة .

قلت : ربما زحف الفن يالي ايضا على برامج عة .. فقد افسدت سة السريالية فن الرسم دخلته عليه من رسوم بدية لامعنى لها مهما حاول رسمها فلسفتها .

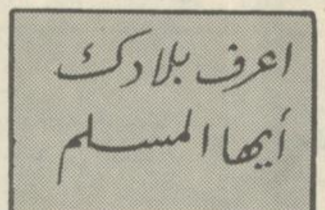
هل برنامج البث المباشر يحتويه من فقرات هزيلة نقدم الى الامام ام تأخر ات الى الوراء ؟

رى اما كان من الاولى م برامج مدروسة ومفيدة فع منها السامع بدل ان العنان لمن هب ودب

من الاغاني التافهة !

فرجائي الى المسؤولين عن الاذاعة ان يعيدوا النظر في برنامج - البث المباشر ليقدموا فيه للمستمعين مايفيدهم او يستبدلوه ببرامج توجيهية مفيدة .

خالد عبد الرحمن
الفحيحيل



اهنئكم واخوتنا القراء ببراءة جريدتنا « المجتمع » من جميع التهم الباطلة التي أريد بها تعطيل الاقلام التي تدعو الى الله وتجادلهم بالتي هي أحسن فالحمد لله الذي أيدكم بنصر من عنده وبعد

أرجو ان تسمحوا لي بان انقدم بهذا الاقتراح وهو أن تخصصوا بابا في صفحات المجلة تقدموا للقراء فيه سردا لتاريخ بلادنا الاسلامية تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا ولغويا حتى يستطيع المسلم التعرف على أحوال اخوانه في جميع أقطار عالمنا الاسلامي مدافعا عنه في جميع المجالات وأقترح أن يكون عنوان الصفحة « اعرف بلادك ايها المسلم ».

والله نساله التوفيق والسداد والسلام عليكم .

أخوكم
أحمد الثوم البكري

● **اقتراح جيد . ولعل « المجتمع » بما تنشره من تحقيقات حول بلدان العالم الاسلامي بين الحين والاخر تفي بهذا الغرض .**

من لهؤلاء الكادحين ؟!

أحد سائقي - الوانيتات - أرسل الى المجتمع يشكو :

نحن سائقي الوانيتات في هذا البلد لانقل عن ثلاثين الفا او اربعين الفا نعمل ليل نهار في كسب عيشنا واطعام صغارنا ووراء كل واحد منا اسرة كبيرة ... وستبل العيش امامنا ضيقة للغاية وارتفاع الاسعار زادها ضيقا على ضيق

ولقد ضيق علينا المسئولون في هذا البلد سبل العيش فمنعونا من الكسب الشريف بحجة القانون وطاردونا في كل مكان ومنعونا من نقل أي راكب معنا حتى ان الانسان ليفاجأ بالشرطة احيانا وهو يحمل زوجته او اخاه ويتعرض للاهانة والتحقيق .

اننا لانطالب الدولة بأكثر من العمل الشريف النظيف نكسب فيه قوتنا بعرق جبيننا والسماح لنا بحمل راكبين من مكان الى مكان مطلب عادل وليس فيه ظلم او ضرر .. . ومنع الارزاق الحلال عن الناس دون وجه حق امر لايرضاه الله .

ان مانعاقب به من سجن احيانا يدفعنا حتى الى التفكير في كسب العيش عن طريق وسائل غير شريفة ومحرمة .

فماذا نصنع ..؟ هل يرضي المسئولين ان نتحول الى سرقة او مجرمين ..؟!

● **هذا مجمل الشكوى التي وصلت « المجتمع » ونحن إذ نرفعها الى اولي الامر نأمل ان يعاد التفكير في هذا الشأن حتى يكون الكسب الحلال مباحا من الدولة وتوسعة العيش لاتضييقه هو الهدف .**

وقبل التفكير في تنظيم مركبات النقل يجب ان يكون هناك تفكير جاد في علاج مشكلة الذين يأتيهم رزقهم عن طريق الوانيتات .

● **الاخ منير غضبان الطائف**

وصل « المجتمع » من الاخ منير غضبان موضوع تحت عنوان - رحلة العمر - كانت نفحات طيبة فاضت بها نفسه المؤمنة . صاغها في شعر، وصاغها في نثر عبر فيها عن مشاعره وهو يتنقل من منسك الى منسك في رحلة الحج ، والكلام طيب الا انه وصل متأخرا عن موسم الحج .

ونحن نتمنى من الاخ منير غضبان ان يتابع الكتابة الى «المجتمع» في موضوعات اخرى مناسبة للنشر .

● **الاخ عمر عبد الله العمر - الرياض**

الموضوع الذي كتبته عن تسكع الشباب في الاسواق المزدحمة بالنساء ومايحدث من معاكسات تخالف ديننا الاسلامي موضوع حسن تناولته «المجتمع» في اكثر من عدد .. وقد أجدت ياأخي حين ربطت بين ماتعانيه من ضياع الشخصية الاسلامية .. وما حاق بنا من هزائم متلاحقة .. شكرا لك يا أخ عمر .. ونرجو ان تظل على اتصال بجريدتك - المجتمع -